

أحمد ميثاق

أوراق مقطوعة

الذين خدموا بناء المعاشات القائم
لم يبنوا شيئاً ، وكانوا موظفين
قنعاء ، لهم عقول الموظفين القنعاء ،
وأمنوا هم على معاشهم ، فلم
يحركهم إلى البناء شيء ، ولجروا
فرح الأبله بأنهم خففوا الأعباء
لعام وعام وعام ، ونسوا أنه
الشر يتراكم وأن له عندهم من
بعد تراكم حساب

ان الذي حدث بعد هذا
التراخي الذي دام لوقت الخمسة
عشر عاماً أن كل موظف حكومي
في نحو الأربعين من سنه فما
دونها ، بات ينظر إلى سن الستين
سن التقاعد ، فيخرج لها ، لأنه
لم يخطر شئاً يقيم أوده عند
ذلك ، وأود أسيرة له ، فلقد عاقبه
عن ذلك في أول الأمر مرتب
الموظف البادي ، وهو مرتب
صغير ، حقير ، ثم الوعود المتتالية
بأن نظاماً جديداً للمعاش وافق
قريباً ، وسبب ذلك ، أن عادة
الإدخار لم تكن نشأت بعد في
هذه الطبقة من الناس ، والموظف
منذ بدأت الحرب ، أي من نحو
عشر سنوات ، لم يكن معقولا أن
ينتظر منه إدخار ، أن كل ما كان
يرجى منه ، وله ، على الفسلاء

تحتسرك أولو الأمر أخيراً
ليستروا أمراً خطيراً هو أمر آلاف
عديدة من أبناء مصر ، هو أمر
كل شاب دخل خدمة الحكومة من
نحو عام ١٩٣٠ إلى اليوم ، فقد
أوقف نظام المعاشات عند ذاك
خشية أن يتقل بالميزانية فيهوى
بها ، وهي خشية كانت عند
ذلك معقولة لو أنه استبدل شيء
بشيء ، ان الهتم لا بأس به لو
كان من بعد هتم بناء ، ولكن

في مارس عام ١٩١٩ اعتلت
السلطة الإنجليزية الزعيم الشاب سعد
زغلول باشا ، فهبط مصر وجلاوا حياً
ثائرة على الظلم بحملة قيود الاستبداد ،
ولقد تضمن هذا العدد مناسبة مرور
تلاثين عاماً على ذكرى الثورة ،
مجموعة من المقالات والقصص تدور
حول الشجاعة والبطولة

وترى إلى اثنين صورة نادرة للزعيم
الحاكم سعد باشا في شبابه ، وقد جلس
أمامه حفيق ناصف بك ، ولك الهيلر
جاس قنص زغلول بك ، ولك الجنين
وقف عند فضلي بك الذي كان رئيساً
للمحكمة قنا

اشيائها انصه . يعز عليهم ان
يصيبوا شيئا من هذه الدنيا الثقل
او ينالها رماذ

عمال واسماليون

ويتفق مع هذه السياسة التي
تدعو اليها . سياسة ه اجعلوا
لكل عامل من تراث الدنيا نصيبا
نصيبا . لتعز عليه الدنيا . يتفق
مع هذه السياسة ما حكوا عن
وزير التسون الاجتماعية انه
قامم بالتفكير في نظام يقضى على
العامل بان يقتطع نصيبا من
اجره . يقتطع ليشتري به
سهما او بعض أسهم من أسهم
العمل الذي هو قائم فعلا فيه .
فهذا نظام لو تحقق لجعل من
العمال اسماليين . ولجعل كل
عامل يعمل في عمل يجد ويشقى
فيه لانه يحس انه انما يعمل لنفسه
ولن حوله من امثاله . ولجعل
الاضراب اقل شيئا في الدنيا على
عامل . لانه يحس جيبه . دح
عنه التخريب . فسوف يكون
امد شيئا عن فكر عامل . لانه
ليس من رجل عاقل منكر يقوم
بتخريب بيت له فيه بعض قرواط

وسوف يجعل اصحاب العمل
من نظام كهذا زعماء بانه جديد
وهم يجفلون من كل جديد

ونحن نطمئنهم فنقول لهم
ليس في هذا النظام جدة . انه
نظام ابتدعه رجل ولد في القرن
الماضي . ومات في القرن . وذهب
هو وبقي ما ابتدع . وبقي الى
اليوم . شاهدنا على ما به من

الفاحشي . ان يخلو من الدين .
وطالب عيشا في هذه الايام من
خلا من دين

ان اسوأ شيء في هذه الدنيا
الغرور . وشئ الغرور ضرور
الذكاء المفرط . والذين رقصوا
العاشيات ان تعطي للجبل الجديد
الناس . انما كانوا اذكيا
مفرطين

ان هذا العصر عصر الثامن من
كل نوع . تامين على الحياة .
وتامين على الرزق . وتامين من
الحريق . وتامين من الشيخوخة .
تامين من كل ما يزرع الخوف في
القلوب عامة . وليس من كاسب
في امة متحضرة الا وله اليوم
تامين من نوع ما . حتى الذي
لا يعمل للحكومات . ويبلغ سنا
عالية . له على الدولة تامين وله
منها معاش . يحكم هذه السن
الكثيرة ولاشي سواها

فابقاف الماشيات الذي كان
كان وقوفا بجانب فتنة خطيرة من
فئات الامة . فمنها من مسيرة
الزمان . انه قطع الارزاق في
زمان وجب ان تكون فيه الارزاق
موصولة

وعند هذا . فهذا الزمان زمن
الثورة في كل شيء . وليس
كالخوف . وليس كالقلق . وقود
لثورة . وهذا الزمان زمان
استخفاف بكل شيء . والناس
لا تبال بالشيء لا ناقة لهم فيه
ولا جمل

فاجعلوا للناس في امور
ديناهم نياقا . واجعلوا لهم في

أصالة ، وما يقدر لاشياعه من نجاح

ابتدع هذا النظام أول مبتدع ،
الراسماني الفرنسي ، و جودان ،
جودان ، Godin وقد ولد
عام ١٨١٧ ، ومات عام ١٨٨٨ .
وكان صاحب مصنع كبير ، يصهر
المعادن ، ويصبها ويشكلها ،
وأتى من ذلك تراه كبيرا ،
وأحب عماله ، وأحب العمل ،
وشاركهم فيه . وفي عام ١٨٥٩ ،
قلب مصعنه إلى مستعمرة
اجتماعية . قال جانب ميساني
المصنع في بلدة جيرز Gize
بنى للعمال مساكن ، وبنى
مخاضن ، وبنى مستشفى ، وبنى
مدارس ، وبنى مطاعم ، وبنى
نواصي ، وبنى مخازن يشتري
العمال منها كل ضرورات الحياة ،
ولم ينس الفن فبنى مسرحا
للتمثيل . ولم يلبث أن أدخل

على مصعنه نظاما باقيا حتى
العمال فيما ينتج المصنع من أرباح
وجاء عام ١٨٨٠ فأذن للعمال بأن
يدخلوا في المصنع شركاء ،
وانتهى الأمر بأن صار المصنع
شركة تعاونية . وقسموا العمال
أقسامًا ، أولا وثانيا وثالثا . .
وجعلوا حضور الجمعية العامة
السوية للشركة التعاونية
مفصورا على عمال القسم الأول ،
وهم الأمهر والأقدم يحضرونها
وينتخبون مجلس الإدارة السنوي
يريدونه . وقسموا الأرباح على
العمال مكافآت سنوية يمنحونها
أيامهم فوق أجورهم ، وجعلوا

لرؤوس الأموال كذلك نصيبا .
ونجحت الشركة على هذا النظام
قصارات أكبر منتج للذي تنتجه
من مصهورات

وجاءت الحرب العالمية الأولى ،
فتهدم المصنع أتناسعا ونهيت
أدواته ، ولكنه بنى من بعد حرب .
وظل يعمل بنجاح إلى اليوم
وجاء من بعد جودان ،
«جودانون» كثيرون ، نجحوا ، عمل
مثل نظامه ، أو على أشياء له .
في أن قلبوا الخسومة التي بين
رأس المال ، وبين العمال ، عبة
أساسها التعاون ، بأن كالوا
للعمال صاعين كلما كالوا لرأس
المال صاعا واحدا ، وبأن اشركوا
العمال في الأموال ، كلهم أو
بعضهم ، وعلوهم ، هم أنفسهم
أو وكلائهم . ثمة الكساد
والزواج ، وثمة النجاح والإخفاق
قال وزير الشؤون نقول : لقد
طلبت الطريق فاهتديت ، فسر
على بركة الله

دوجينس

ليس منا من لم يقرأ عن ذلك
الرجل الأمريكي الذي اتخذ منذ
أشهر قليلة ، دار هيئة الأمم
بباريس مسرحا لدعاية كانت
لاشك ناجحة ، برغم معارضة
البوليس لها ، بوليس هيئة
الأمم ، وبوليس فرنسا . ادعى
الرجل الأمريكي أنه لا وطن له ،
وأن وطنه الدنيا ، وجسره هذا
المنطق إلى أن يتخذ من فناء تلك
الدار ، دار هيئة الأمم بباريس ،

مستكنا ومقاما لا يبرحه

اتخذ عفا الامريكى الحديده
اساسا لدعايته

فهذا الرجل لم يمسس عله .
بعد تلك الدعاية الصاخبة عن
الوطن العالمى . شهر شهر حتى
مرض . ولم يمرض حسه ولكن
مرضت نفسه . وكان يمرض
نفسه حينا الى وطنه . أمريكا .
وما احسبه اليوم الا ان عاد
يستشفى في وطنه هذا الصغير .
مما أصابه من وحشة ومن صيق
في وطنه العالمى الكبير

وقرب عفا اعداء . من انه
مواطن عالمى . وفيل انه
المواطن العالمى الاول . وأبت
نفسه ان تصدق . فقد وفر فيها
اننى قرأت قبل ذلك عن مواطن
عالمى آخر . وأحدثت أفتش في
عزى الذكرى . وهو محزون كيعصر
ما يعرف من محزون لا نظام فيها
ولا ترتيب . حتى وقعت احيرا .

وبعد عفا . على الرجل الذى خلف
انه اكثر في امر الوطن الصغرى
سبعا

انه ديوجينيس Diogenes
فيلسوف الاغريق الشهير الزاهد
ذلك الذى اكتفى من مأكس
الدنيا ببرميل . وجاءه الاسكندر
الاكبر يزوره . فلما وجده على
هذه الحال . قال : . اراك
يا عزيزى فى حاجة الى أشياء
كثيرة . وأنا فى خدمتك . فاطلب
ما تشاء منى . قال ديوجينيس .
الطلب منك ان تترجح قليلا الى
اليمن لانك تعجب الشمس غنى .
فهذا الرجل هو أقدم رجل
عرفته عبر عن هذا المعنى الذى

حاء ديوجينيس رجل يسأله
من أى بلد انت ؟ . قال
انا موطنى الدنيا . ولزيادة
الدقة تقول انه قال ما قال الامريكى
لفظا لفظا

وكان على رعدة . ذا لسان
لادع . والناس كانت تستخسر
منه . وتتمته بالكلب . سأله
احدهم يوما . لماذا يعضونك
بالكلب ؟ . قال : لانى انسى
بذيل من يعطىني شيئا آكله .
وأبيع عيس لا يعطىني شيئا .
وأعصر كل بحر حبيبت .

وعابوا عليه انه يأكل من
الشوارع والاسواق . فقال
وما حيلتى في ذلك . والجوع
يأتينى هنا . كما جاز ان يأتينى
في كل مكان .

وهو عليه انيسيس . مدرس
السلامة والخطابة المعروف
وصاحب الاسكندر . والذهب
معه الى ايران في غربة اياها .
من عليه . وكان ذا شحم ولحم .
فصاح ديوجينيس : . اعطنى
بعض ما حملت . انه يتفمنى .
ويخفف من انقائك .

وغزا القديسيون الاغريق .
ووقع ديوجينيس أسيرا لديهم .
وجاءوا به الى ملكهم . فيليب .
ابن الاسكندر . فسأله الملك :
من انت ؟ . قال : . انا
الشاهد على نهمك الذى لا يعرف
ما التبع . وأعجب الجواب
الملك . فأطلق سراحه

حياة كموت

أو قتل مروت كحياة

من زمن غير بعيد قرأت عن فتاة ماتت ، وأسلمت الروح ، وراها أهلها تسلمها ، ما غنى ذلك شك . وغسلوها ، ووسدوها . ثم حدث ما لم يكن في حساب أحد قط . طرفت عينها فماها القوم ما رأوا . وانتهى الأمر برجوع الحياة إليها . أرجعها إليها الأطباء . وبقيت حية يومين اثنين بعد ذلك ، ثم ذهبت إلى حيث لا يرجع الراجعون .

وعلق هذا الحادث بذهني أياما ، وماتت نفسي : من بعد وقوف القلب كيف تعود إليه خبراته ؟ . وكان جوابي عن سؤالي أن الانسجة ما بقيت حية ، فعودة الحركة من بعد سكون شيء دائما محتمل . ومن الحيوانات ما ينام الشتاء ، فيكون نوم أشبه شيء بالموت ، لا يصله عياني الحياة إلا خيط رفيع دق عن البصر حتى اختفى . وذكرت ذلك الشعبان الذي انجمد فصلا كالثلج أو كالعصا وحمل صاحبه العالم يتوكل عليه . حتى إذا بلغ منزله ، أركنه إلى الحائط كما يركن العصا . فإذا بالعصا بعد ساعة تلين ، ثم تهتم ويعود الشعبان يجري كعهده فيما مضى من زمانه .

وبينا أفكر في هذا أنا ، وأنساء أنا ، قرأت شيئا أعاد لي الذكر والفكر : رجل إيطالي ، فنشينو فيلوتيرو ، له من العمر ثمانية وأربعين عاما ، مات ، وشهد الطبيب بموته ، وأخرج أهله

الشهادة بذلك . وبعد ثمانية وأربعين ساعة كاملة ، وبينما القوم يهسون بحمله من قراشيه إلى صندوقه ، والجنائز حاضرة ، تحرك في أيديهم ، وإذا هو يستقيم فيقعده . ونظر حوله ، فلما رأى الناس ورأى الشموع ورأى الصندوق ، أقمى عليه فسقط . ولكنه ما لبث أن عاد إليه صوابه ، وانتهى الأمر بأن قام عن فراشه ، وشارك الأحياء الإفطار . وكان افطار الجنائز . . جنازته هو

ومثل فيما وجد . فأجاب بأنه حلم حلمًا جميلًا . حلم أنه يسير في حديقة غناء ، حتى إذا بلغ باب الجنة ، رده عنها شخص لم يعرفه ومرحوم آخر ، عرف أنه لا يكون له من الحظ ما كان لهؤلاء ، ولكنه سمع هل أن يحضر جنازة نفسه بنفسه . فما الذي حدث ؟

حدث أن اجتمع الناس في جنازته فكافوا الفين ، وجاء حين الفاء الحظية ، خطبة الجنائز ، فكان الصوت صوت صاحبها . وخرج الصوت من مذبح . لقد سجل الرجل خطبة جنازته بنفسه قبل أن يموت . ولملح الصوت في الناس يقول :

- وداعا أيها الأحياء . وداعا حتى نلتقي مرة أخرى وراء هذا الأفق البعيد . ثم رجائي أن تقفوا جميعا وأنا أصل الله

وقام القوم واستمعوا لصلاته كان الرجل مستر جويل ، مات أعزب ، ومات عندما بلغ السادسة والثمانين



بين أحمسين

بقلم الدكتور طه حسين بك

فتقر به في القصر آمنا راضيا
مرضيا ، ولتقهرى الآخر فتخرجيه
من القصر مخذولا مدحورا الى حين .
وقد امنتك على طرد الموت واعنتك
على دعاء الحب واقراره والاستمتاع
بنتيمه ، واعنتك على استنقاذ
تلك النفس الائمة من الها العميق
المريض المليط ، وغسلها من تلك
الدماء التي ميتها بحمرة فانية
كانت خليفة الا تزول ولو صبت
عليها مياه البحر المحيط ، ولكنها
زالت لانك لم تسيطر عليها ماء
ولا نارا وانما صبت عليها اديا
وحكمة وموعظة وفنا

« وقد صحتك في هذا كله كما
يصحبك ظلك ، الا ان ظلك لم
يمنحك معونة ولا ايدا ، ومنحك
انا من المعونة والايد ما تعلمين .
فأى غرابة في ان تفكرى في مكافأتى
بعد ما أتبع لك من الفوز ؟ وى
غرابة في أن يفكر الملك معك في
ذلك وقد نجاه فوزك من الهلاك
واستقله من التره وطهر نفسه
من القى والبغى ومن الفساد
والاثم تطهيراً ؟ ! »

فلما كانت غداة الليلة الاولى
بعد الالف ، قالت شهرزاد لاختها
دنيا زاد : « هل تعلمين ان عندى
لك نيا سعيدا ؟ »

قالت دنيا زاد : « ما شككت
في ذلك ، ولكنى اولر الا تفضى الى
بهذا النيسا . . فالى وافية عنه
زاهدة فيه ؟ »

قالت شهر زاد : « وما رغبتيك
عنه وما زهدك فيه وانت لا تعرفينه
وليس يعرفه في القصر الا اثنان ؟ »
قالت دنيا زاد : « انت وزوجك
الملك ؟ »

قالت شهر زاد : « نعم »
قالت الفتاة : « فاضفى اليهما
ثالثة هي اختك التي تسلمك الى
النوم حين يتقدم الليل ، وتلقاك
مع اليقظة حين يشرق ضوء
النهار ، وهي خليفة ان تعرف
ما يدور في قلبك من عاطفة وما
يدور في عقلك من خاطرة ، وما
تناجين به ضميرك من حديث ،
وقد صحبتك الى القصر منذ
اعلنت الى ابنا رغبتيك ومصروعة
الحب والموت لتقهرى احدهما ،

قالت شهر زاد : « لم تخطئي
المذهب ، ولم تجوري من القصد ،
وما كانت اخذك بالمجود ولا الكنود ،
وما كان الملك ججودا ولا كنودا ،
ولكنك لا تعرفين من امر المكافاة
التي أعدت لك شيئا »

قالت الفتاة : « بل انا اعرفها
كما تعرفينها . اني بدين ان اسوق
اليك البنا الذي كنت تحبين ان
تسوقيه الي ؟ »

قالت شهر زاد : « وانك قادرة
على ان تفعل ؟ »

قالت الفتاة : « كما انك قادرة
على ان تفعل ! »

قالت شهر زاد وقد اخذ منها
العجب وجعل العيظ يسعى الي
قلها : « فهائي ما عندك اذن »

قالت الفتاة حينئذ مطمئنة
القلب والصوت والاسرار : « فاني
في سمرقند رجلا شقيا قد خافه
اهله منذ سنين ، ولم يعرف في
الانم كما غرق فيه شهريار . ولم
يستمتع بجمال الحب وساعة
الموت كما استمتع بها شهريار .
وانما امتزل والنح في العزلة حتى
شقي بها وكادت تشقي به لو
احسنت العزلة يؤسا او شقاء .
وقد شغلنا عنه وعن يؤسه
وشقائه عاما وعاما وبعض عام ،
حتى اذا احسنتنا الامن على
حبكما ذكرنا يؤسه الياس وشقاءه
الشقي لرفقتما به وعطفتما عليه ،
وسعت بينكما وبينه الرسل ، ثم
نظرنا فرائنا فتساء قد مهدت
لكما طريق الحب ويرت لكما
سبيل النعيم ، فقلتما نزوج

سداجة هذه الفتاة ورضاها من
تعقيد ذلك الفتى وسخطه ، لعله
ان يجد في هذا الزواج شيئا من
راحة وروح ، ومن هدوء ورضا ،
ومن عزاء وسلوى ، ومن انس بعد
وحشة وصفو بعد كدر ، ولعلها
ان يجد في هذا الزواج رعا تضيغه
الي امن ، وسعادة تضيغها الي
سعادة ، وليس ملك سمرقند
بالشيء اليسير ، فهو خلق ان
يلا النفس سرورا وجسورا ،
وليس ملك سمرقند بالشيء الكثير
على هذه التي اعانت الحب على
ان يستقر ، واعانت الموت على ان
يجد طريقه الي الفرار »

قالت شهر زاد وقد بلغ العيظ
منها اقصاه وانتهى الغضب بها
الي غايته : « فقد كنت اذن
تسعين على احاديثنا
وتحسين من انبائنا واسرارنا »

قالت الفتاة : « قد كنت افعل
ولا افعل . فليس هذا بشيء ذي
خطر ، ولكنك تزين انك لم تكوني
لشيء بعدد ولا لتقصي على
بنا طريقا ولواله حفصة محفظة ،
فهدني فضبك وردى حفيظتك
الي القصد والدعة والائانة . فقد
لحتاجين الي الغضب والحفيظة
حين اسوق اليك من الانباء مالا
تعلمين ولا تقدرين ان تعلمي »

قالت شهر زاد وقد راخت
نفسها على الحلم وكظمت غيظها
شيئا ولم تكذ : « فهائي ما عندك
اذن »

قالت الفتاة : « عندي ان النعيم
فمرات تحجب عن بعض العقول

قالت شهرزاد: « أنك لتضمرين
شرا »

ثم ضربت باحدى يديها على
الأخرى ، فبدخل الوصائف ، وما
هى إلا أن تشير وإذا الفتاة قد
قيدت وحلت الى حيث الخلق من
دونها باب احدى الغرفات



قال شهریار لصاحب غرفته :
« آذن الملكة بانى سأسعد بلقاتها
بعد ساعة » . قال الحاجب وهو
ينحنى : « طاعة يا مولاي » . ثم
استأخر يرجع أدراجه فلم يكذب
يلج باب الغرفة حتى قال شهریار :
« وأريد أن أعفى من مراسم
القصر » . قال الحاجب وقد انحنى
مرة ثانية : « طاعة يا مولاي » .
ثم استأخر يرجع أدراجه حتى
أغلق باب الغرفة . وهناك
اعتدلت فامته وعاد الى وجهه
اطمئنانه المنقسم . ولم يكذب النهار
ينقضى حتى كان شهریار قد أقبل
مرفقا حتى دخل على زوجته
فحسبها عثرت على الوجه ، وردت
عليه تحيته بمنزلة ، وغللت قائلة
حتى أخذ شهریار مجلسه ، ثم
أشار اليها فجلست منه غير بعيد
وغلل الملك صامتا لا يقول شيئا ،
ولكن وجهه ظل باسما مشرقا ،
قالت شهر زاد : « لم يعودنى
مولاي مثل هذه السعادة » . قال
شهریار : « نعم قد كنت أسعد
بلقاتك حين ينشر الليل طلعتة
وافرغ لنفسى من شؤون الناس ،
فاما اليوم فقد خطر لى ... »
ثم قطع حديثه وعاد الى مصته

نور المعرفة وتغل حدها ، فلانفد
الى حقائق الأشياء وان كانت منها
دانية غير نائية ، وتستل الرحمة من
بعض القلوب فتجعلها قاسية
كالخجارة او اشد نفوسا ، وتشيع
في بعض النفوس اليرة قلبظة بشعة
تعلقها وتنسبها كل ما حولها »

قالت شهر زاد في غيظ يريد
ان يتفجر ولكنها استطاعت أن
تلكه وتكظمه : « فلو قد أعفيتنى
من هذه الفلسفة التى لا احتاج
اليها »

قالت الفتاة مبتسمة مطمئنة
القلب والصوت والأسطورة : « بل
أنت اليها محتاجة اشد الاحتياج ،
فقد حجب التعميم من عقلك نور
المعرفة ، وانضب من قلبك ماء
الرحمة ، وأنسك كل شيء إلا
نفسك »

قالت شهرزاد بحماسة : « أمفضية
أنت بما عندك من ذكاء »
قالت الفتاة وقد استعصفت :
« سيفضى اليك به شهریار قبل ان
يصفر وجه النهار »

هناك لم تترك شهر زاد نفسها
فثارت لثامها وغارت فائرها ووثبت
كأنها الجنينة تريد ان تبغض
ياختها ، ولكن الفتاة ظلت قلقة
باسمة ، وقالت مطمئنة القلب
والصوت والأسطورة : « على
رسلك فلن ينالك من بأس ، ولم
يلج الامر بيننا ، ولن يبلغ حد
الغضب الذى لا يبقى ولا يلد .
سيفضى اليك شهریار بهذا النبا
قبل ان يصفر وجه النهار »

تكد تنظر فيها حتى انت انين
المريض وتراخي جسمها، فطست
غير مستأذنة، وخف الملك لموتها
فراى تقرا يتسم ودموعا تنحدر
ويدا تضطرب بالكتاب . هنالك
اخذ شهر يار هذا الكتاب وقرا
فيه :

« عيشا سعيدين . . فقد كتب
على غير كما أن يشقى بسعادتكما ،
ولسكنكما أن تجدا منه ياسا .
معلنة ايها الأخت العزيزة فلو
أن للعقل سلطانا على القلب لكفى
الناس شرا كثيرا . ولكن الهوى
قد يقلب القلوب فيهرق الناس
من أمرهم سرا ويكلفهم في حياتهم
شظىا . لا مقام لى في ظل هذا
التصر بعد اليوم ، فقد كتبت ذات
نفسى حتى عيبت بهذا الحكمان
تلم اطق عليه سرا . لقد صحبت
حكما ناشئا فتممت به بريئة
النفس طاهرة القلب نقية الضمير ،
ولكنه جعل يهوى وجعلت اغوى
معه . وما هى الا أن للسنى
شرارة من ناره فيعنى قلبى نارا .
ليس من الخير أن تدنو القلوب
الرخصة القرة من النار المضطربة
المتاجعة ، ذلك خلق أن يشيع
فيها الحريق

« عيشا سعيدين ولا تشغلا
نفسكما بشقاء الانقياد ، ولكن
القاء بين سعادتكما وبين الناس
استنرا كانوا . ذلك اخرى أن
يعصمكما ويعصم غيركما من
الحسد الذى يجعل حياة الناس
جحما »

قال الملك في صوت هادىء كانه

الباسم . واضطرب قلبه شهرة زاده
فقد ذكرت فجأة أن اختها أيتها
يأن الملك سيعطى اليها بيتا قبل
أن يسفر وجه النهار . ما عسى أن
يكون هذا البيت ؟ وما عسى أن يكون
وراءه من الأحداث ؟

هناك قال الملك في صوت
هادىء : « لقد تلقيت هذا الكتاب ،
فانظرى واقترنى عاكتب على ظاهره
قبل أن تقرنى ما طوى عليه » .
ثم مد الى زوجها يدا تريد أن
تضطرب قليلا ، لولا أنه أمسكها
في شيء من عنف . ونهضت
شهر زاد ، فأخذت الرقعة من يد
الملك وقرات عليها : « هذا اعتراف
أحب ألا يقرأه مولاي الا بحضور
من روجه » . وعرفت شهر زاد
كتابة اختها . . فجرت في جسمها
كله رعدة خفيفة تشبه هذه
الردة التي تجري في الجسم قبل
أن تضره الحمى . وظلت شهر زاد
قائمة تنظر في هذه الأسطر المكتوبة
ولا تجرؤ على شير ذلك . قال الملك
في صوته الباسم : « من يكون
صاحب هذه الرقعة ؟ » قالت
شهر زاد في صوته الخائف :
« اختى دنيا زاد » . قال شهر يار :
« وهى في حاجة الى أن تكتب
الينا . فهلا حدثتنا عما تريد ؟ »

قالت شهر زاد مضطربة الصوت
فليسا : « قد كان بينها وبينى
شان ضعى اليوم »

قال شهر يار : « ففضى رفتهما
واقترنهما ثم قضى على بعد ذلك
ما كان بينكما »

وقضت شهر زاد الرقعة ، ولم

يأتي من بعيد : « أين تكون
 دنيا راد ؟ » . قالت شهر راد
 « لقد كان بيها ويسى بعض
 النثر صحن اليوم ، فهي سحابة
 و إحدى غرفات القصر »
 قال الملك : « ما أشد حاجتها
 إلى الرفق والعطف والحنان ، أنها
 فتاة فرة ساذجة ، ولقد أسرفنا
 عليها وعلى أنفسنا »
 ثم التفت الفتاة في سجنها ،
 فلما لم توجد فيه النعوت و

بيت أبيها الوديع ، وظال الحث
 عنها فلم يوفق لها على أثر
 قالت شهر راد ، ذات يوم ،
 لزوجها شهريار : « لقد بعصت
 غيبة أحتي على الحياة ، طلب
 شعري أين تكون ؟ »
 قال شهريار منسما : « ما أكثر
 ملعزفت عليها أعاجيب السحر
 والجن ، فمن يدري نعلها أصبحت
 إحدى هذه الأعاجيب ؟ »

طه حسين

حاجة العالم إلى أناس

إن العالم يحتاج إلى ساد ، محم ، روى مساهمة و يؤمن بضرورة
 إصلاحه ، ومن ثم حمل جاهدا - غير عابئ بما يصره من تعات -
 على أن يحقق هدفه

أنه يحتاج إلى أناس ، الأمانة جزء من تكوينهم ، وببست سياسة
 أو وسيلة لتحصيل أغراض و إرضاء برواثة

يحتاج العالم إلى رجال وساد ، مساهمهم كأرة « البوصلة » في
 دنياها ، لينتجوا دوا ما نحو الحق مهما تكن الظروف والأحوال -
 ويجهروا بأوائهم ولو ولزلب الأرض واسمعت السهاد - مؤثرين السرف
 على التروة ، والعمل على النهضة ، ونفع الناس على نفع أنفسهم .
 والفقر على الملحد الزالغ !

إن العالم يحتاج إلى أناس لا يتقصون جهودهم ، ويقولون الصدق
 ولو كان فيه هلاكهم ، أناس لهم هدف واضح في الحياة ، يسرون بحوء
 بصر خوف أو تردد ، ويعتكرون تعكيرا مستعلا ، ولا يشربون إلا من الأبار
 التي جعروها بأيديهم ، ولا يلتذون إلا بالغر الذي يحصلون عليه بأيديهم
 راضية وأدهان مسيرة ويعومن توافقة للعمل

يحتاج العالم إلى أناس يحتفظون بإيمانهم المكي بالله ، وبالرسالة
 العليا للحسن الشري ، وهم كل ما في الدنيا من سوء وظلم وأحرام
 وفقر وجوع وأمراض

شباب ١٩١٩

• كان القصاد من قبل قصاد
إعمال فأصبح اليوم قصادا
مدعوها بالنادى ولقداهب *



السياسة لأول مرة في تاريخها
الحديث بعد فاجعة دنشواي نشحو
سنة واحدة، وأن الشباب المتعلمين
اشتتركوا في الحياة العامة على أثر
ذلك، وكان افتتاح نادى المدارس
أولاً أول مظهر من بوادر هذا
الاشتراك الإجماعى من جانب
الطلاب والمخرجين

وحادث الجمعية التشريعية
فرمضت في البلاد علم القيادة
الديمقراطية بوعزائم الأمة سلفاً
بعادتها المظلمين



ولم تحس سنوات معدودات
على هذه النهضة حتى نشبت
الحرب العالمية الأولى وأعلن
الإنجليز حاجتهم على مصر، فكانت
سنوات الحرب أشام فترة صبر
بمصر من الوجهتين السياسية
والاجتماعية معاً، وكان أشام
آثارها ما أصاب نفوس الشباب
في خلالها

فقد شاعت الجاسوسية في

هلت مصر لروح من صدمه
الاحتلال نحو عشرين سنة

لم تنامت عليها عوامل النهضة
والحركة مجتمعية واستقرية، أو أهم
هذه العوامل إنما بالمتنم، لم
فاجعة دنشواي

بهي الحادثة التي جمعت الأمة
كلها في حركة وطنية واحدة، بعد
أن ظن الاحتلال أنه قد عزل طائفة
العالمين ذوي الحلايبب الأزرق عن
طائفة الأفندية والباشوات - فلما
وقع المصائب في دنشواي على
العلاح صاحب الجلبب الأزرق،
تلافى الحضر والريف على شعور
واحد وهو كراهة الاحتلال

ويكفر أن نذكر من آثار هذه
المأحمة أن مصر عرفت الأحزاب

وشباب ١٩٤٩



ظلم
الاستاذ عباس محمود العقاد

انحاء القطر كله ، ونفى من البلاد
كثيرون ، واحتسب كثيرون ،
وروقا آخرون

وامتلات العواصم باللاهى التى
اعدت لجنود والصاباط وغيرهم
من روادها ، وامتلات الايدى
بالنقود ، فاشتغل الناس باللهو
والكسب عن قضية الوطن ،
ولبنوا كذلك بضع سنين

فلما انصرف الضالعين من الكسب
في هذه الفترة فقد حكف على
دروسه ولم يجد امامه محالما
لثعمل انفصل من العكوف على
لك الفروس

واما مصر الطالع او الخامل فقد
حرره يسار اللهو وقلته حراية
المناع الرخيص على حقه وفكره
وجهد ، فلم تشهد مصر طبقة
من شبابها في جيل من الاجيال
بلغ بها الاسفاف ما بلغ من تلك
الطبقة في ذلك الجيل

وكنتم يومئذ شبابا ارقب لدانى
هؤلاء في كثير من المصنف والتشائم

وهو ذلك المصنف الذى اوحى الى
مفسدتي الهرمة « شبان مصر »
ومبها اهلها :

ويلي على مصر قد امست وليس لها
سوى اعتزاز منوط بالاذلاء
شبان مصر وما ادري : اهم زمر
من الانامى ام هم رسم وشاء
آمالهم في المعالي تحت ارجلهم
فما ينسألونها الا باحشاء
وما تطلع منهم في السماء فتى
الا يمين عن الاسواء عشواء
نحوا وجوهكم عنى فقد سئمت
نفسى المقابر في اسلاخ احياء
لأنتم بشر ؟ ، اتى يولت اذن
من آدم حين يدهونى وحواء
ولكنى كنت لغالب القنوط
نيهم كما يخالب الانسان قنوطه

الوطنية بحقيقة أهم منها وأحق
بالتقرير

الامة تجد نفسها حين تجد
وجهتها ، وتجد وجهتها حين
تجد زعامتها التي تنصوئ اليها
لا تحسه فيها من القدوة المتفق
عليها

وعلينا ان نذكر دائما ان الامة
المصرية لم تثر بعد انتهاء الحرب
المعظمى ، ولكنها لارت عند القبض
على زعيمها ، لانه كان من طراز
الزعامة المتحق عليها غير منافع .
فالتفت حولها الامة بجميع ماصرها
وطوائفها ، وعرفت مصر لأول مرة
رجما يتبعه الشيوخ والشبان ،
والرجال والنساء ، والمسلمون
والمسيحيون ، وأهل الحضر وأهل
الريف

وذلك هو الفضل الأكبر في
هضمتنا لرعيم الاحد سعيد
رغلول

اما بعد الحرب العالمية الثانية
فالامر يختلف غاية الاختلاف .
فقد انحطت هذه الحرب عن
مبادئ كثيرة بروج بين الشبان
خاصه اذا نفخها اناسهم فيهم
من ناحية الفرور ، ولكنها لا تفهم
حق الفهم الا بالدرس الطويل
والبحث المستفيض

كان الفساد من قبل فساد
اهمال واسترسال ، فاصبح اليوم
فسادا مدعوما بالمادى والمذهب ،
ولا يفهم منها الذين يديرون بها
الا ما يرضى قروورهم ، وقروور
الشباب اقرب شيء الى الارضاء

من مريض عزيز عليه . فظلمت
في احريات الحرب قصيدة «هيكلم
اذموا» عن ماضى مصر ومستقبلها
حتمتها هذه الايات :

عهد على الله القدير وذمة
الا تصيغ لها الحوادث الا
تتحصوا فيها القنوط واجرلوا
قسط البنين مملونا وخصلا
انا لترجيوها ونوفن انه
ما كان يوما لا يكون محالا
وستستقل فلا تقولوا انها
صمد الهوان بها فلا استعلالا

وقد حدثت الرقابة هذا
البث الاحير عند نشر القصيدة
في الصحف ، ولكننا شهدنا بعهد
الله بعد ذلك تطورا عاجلا في نهضة
الاستقلال ، كان للشبان فيه
قسط مشهود ومشكور

ذلك ان الوافعة حين وقعت
بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ،
قد رفضت المبدأ المحييم على
النفس ، فانطلق بها كاسر حافيا
لحته ، وظهر لها غاشية الانانية
اما كانت غاشية افعال واسترسال ،
وان معظم البشر الذين عمرهم
تلك العاشية كانوا يسترسلون
معها لانهم لم يعرفوا لهم وجهة
يولونها ، فلما تبينت لهم هذه
الوجه نادوا اليها عنبل تلك
الحماسة التي كانوا ينادون بها
الى الملاهي والشبهات

تلك حقيقة ينبغي ان تنفرد في
الادهان بكل ما في الوسع من موة
وتوكيد ، لاننا لم نخرج من بجاننا

والشباب الذي يخرج الى الاناحة
يسرسل مع شهوره ولا يدخل
مها ، لانه يسمى المصروع
لشهورات «نزعة تقدمية» تحررت
من ربكة الاخلاق الرثة والتقاليد
المنعنة !

والشباب الذي يهم بخيالة
وطنه بخونه ولا يحجل من فعلته ،
لانه يسمى الحيانة « فلسفة مادية »
ويتعلم من هذه الفلسفة ان حب
الوطان خدعة من خدع راس المال
والشباب الذي في طبعه لحة
وسوء ادب ، يتوقع ويسوء ادبه
على آباءه وكبرائه ، لانه يظن انه
خير منهم ولا يعطل ذلك بسبب
غير انهم نشأوا جميعا في عهد
الاحتلال

والشباب الذي في طبعه احرام
وعدوان ، يجرم ويمتدى ،
ويتحلل المسوغات لجرمته واهتمامه
ما يسميه جهادا في سبيل الدين
واراح امثال هؤلاء الشباب
انفسهم من البحث عن القيادة
الرشيقة بين من يصدون للقادة
السياسية او الاجتماعية ، لانهم
جزموا بانهم هم القادة ، وان الدعوة
التي تستجاب هي الدعوة التي
تلزم بهذا الضرور

اما العنصر الصالح من الشباب
فقد صرعوا ما صرع احوالهم قبل
للتنين سنة ونيف ، فمكثوا على
دروسهم وامثالهم في انتظار العرج
القريب ، وربما تحلى الفاضلية
من وجهة متفق عليها بين شعب
الطريق

وليس من حظ الشعوب ان
تورق في كل جيل زعيما مفطورا
على الزعامة تتفق على زعامته ،
بل ليس من حظها اذا رزقت هذا
الزعيم ان يطول اتفاقها على طاعته
واما العول على من يصادون
دائما اذا كان العول في بعض الاحيان
على من يقدون ، فان فلت الامة
الزعيم الاوحد فليس لها من حيلة
الا ان تحسن الموازنة بين الزعماء
وتشد ازر الراجع منهم على
المرجوح

ولكن الضرور لا يفضل ابدا ،
ولم يعقل قط ، الا العنة التي
تسطع التصيل والتدجيل ،
وما من قيادة شر من قيادة دجال
يسعه مفرورون



لنبدأ اليوم بمعالج فسادا جره
الاهمال والاسترسال ، ولكننا
بمعالج اليوم فسادا يسوغ نفسه
بالمبادئ والمذاهب ، ولا يسوغ
تلك المبادئ والمذاهب بعبء غير
الحجة التي تستهوي اليها الضرور
وسواء اوجدت لهذه الامة
وجهة متحدة ام لم توجد ، فلا
فائدة من وجودها الا بعد علاج
الآفة في جروتونها الاولى ، او بعد
« تصحيح المبادئ » في الادهان
واقترلاع المرود من النفوس ، وقد
يكفى لاقتلاعه عزل المريض عن
الصحيح ، والاقتلاع عن الضعيف
فيه ، ومثابرة المصلحين على
الاصلاح

عباس محمود العقاد

« البطل هو الذي يتطور فيه آمال الأمة ، وتحقق فيه مطالبها ، وتتخلص به من بعض آلامها »

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد توضيح الكلمة لمسى ثم يتطور
المسى بتطور العصور ، فيضعف
المسى كل عصر معنى جديدا ،
فيبقى اللفظ على حاله ويتميز
المسى نظرا قريبا أو بعيدا .
عساكن هم اصحاب المعاجم
الذين يعمل خلفهم مادكرة سلهم
من غير مراعاة لما عثر على اللفظ
من غير

ان لكثير من الكلمات سحرا
لاستطيع معاجم الامة ان تفهم
عليه او تحدد . فكلية « بطل »
و « حرية » و « جمال »
و « ديموقراطية » و « بحر »
كلمات قد احييت بهالات من نور
تؤثر في النفس ولا يستطيع اللغوي
ان يعيدها . ماذا هو حاول ذلك
ظهرت عليه علامات المحر والصحف
والكلال

وهو احمر وهو ان لكل لفظه
تاريخا كتاريخ الأشخاص ، الامم

هذه كلمة بطل وبطولة . . ماذا
يعني لهما ؟ اوما الفرق بين البطل
والعظيم والخطامة ؟ وماذا كان
يعني بالبطل في العصور القديمة
وماذا يعني بها الآن ؟ اسئلة صعبة
لا تسمعك المعاجم في توضيحها

ان البطل في كل عصر وبعد
كل امة يستمد معناه من حالة
الامة والجماعة ، ومن عقليتها ،
ومن عقيدتها . فاليونان في
عصورهم الاولى كانت حياتهم
ملوذة بالالهة وانصاف الالهة ،
لكل نوع طمعه اله . فطعموا
على البطل نوعا من التقديس ،
ونسوا اليه كل ما يحيلون من
وجوه الكمال ، وقدسوه تقديس



الآلهة - وعبدود عبادة الآلهة

والعرب في جاهليتهم لما كانت حياتهم حياة حرب ، وكانت أكبر فضائلهم الشجاعة ، وكان أفضل رجل في نظرهم من حبي العشيرة وذاد عنها وتكل بالقتال الأخرى ولهم منها ، كان البطل في نظرهم هو الشجاع القتل بالخصوم ، العظيم بالمحروب ، السفك للدماء ، الذي يتمثل في عنزة الصبي وامثاله



إبراهيم بن موسى

ولما سادت العقيدة الدينية ، في القرون الوسطى ، في الشرق والغرب ، وراى يؤس الناس من ظلم الحكام ومسف الأعيان والأمرء ، وراوا أن الدنيا لا تحقق مطالبهم ولا تصمد جراحهم ، وجهوا كل همهم إلى الأخرى يتطلعون إليها ، ويطمحون إلى النعم فيها ، ويعتقلون العذاب في الدنيا للسعادة في الأخرى ، ويمسحون على ظلم الحكام لم يكون من قبل السوء . فكان المثل الأعلى للرجل هو الرجل المسكين الذي اعلم للدين واقترب إلى الله من طول مسأله ونظير نفسه . فكان الأبطال إذ ذاك هم الأولياء والقديسين . وافيمت لهم الأسرحة في كل مكان ، والمساحد الضخمة ، والسكناس الضخمة ، وهرع الناس إليها بتقربون بها ويمسحون بها ويستترلون الرحمة والبركة بها



تالون بن تالون



الأشرف الملك

ثم لما جاء دور العلم في النهضة الحاضرة ، واهتم الناس بإصلاح دينهم ، وقدموا الرجال بما يظهر

من آثارهم وما يالون من الغمر
في الدنيا على أقدامهم ، تعبر معاصر
الطولة . فكان الطل هو ونس
الحكومة اللوع الحكيم الخازم . أو
المخبرع الكبير ، أو الصان القدير ،
أو الفيلسوف العظيم ، أو المحرر
لوطه ، أو مؤسس الصاعقات في
قومه ، أو نحو ذلك



وهكذا تطورت الطولة مطور
الزمان وتطور العول وتطور
الانظار . ومن هذا يرى أن الطولة
تكاد تكون مطلع انظار كل أمة في
كل موقف من مواقعها . مادام تعبر
موقف الأمة تعبر تعويها للطل
والطولة . فالطل هو الذي
تطور فيه آمال الأمة ، وتحقق

فيه مطامعها ، ويخلص به من
الأمها . والانظار في الأمة مدعور
معها فهي تحلهم وهم يظفونها .
وهي تكونهم وهم يكونونها . هي
هم وهم يكون بها . وخال
تحدد لا سبب مع قومه .
عن الممكن أن نجد عمرة يسع
من قبله هي ، ولكن من المستحل
أن يسع فيها فإن كبير أو فيلسوف
كبير . ومن الممكن أن تصد في
أمريكا الحديثة وليس وروفلت ،
ولكن ليس من الممكن أن نجد فيها
جكيز خان ويهورلك ، فكل أمة
يوضح بما فيه ، والطل غير لاند
أن ينتج من جنس شجرته ، ولا
يسع من شجرة غير شجرته .
فلا بد أن تنهيا الأمة للطل ، ولاند
أن يكون الطل صورة غريبة
للكمال من حسن صورتها . ثم

إذا بع الطل فيها كان بورا يصي
حياتها . وتكونا يلعب في ألبها ،
ومعلا يسقى من كل نعمة ،
وروحا مسعد الفرة من كل قومه



فإن سألني من المعاصر التي
يكون فيها الطل على حسب
ماتهم من عصرنا الحاضر ، قلت أيا
أن خربا صفحا عما أنتقلت فيه
كلمة الطل من مثل عولاً : الطل
اللاكمة ، وطل التنبس ، وطل
المصارعة ، وطل كرة القدم .
أقول : أن تحاورنا هذا الانتدال
معاصر الطولة ثلاثة لاند منها في
عدها بطولة ، فإن فقد عصر من
معاصرها لم نستحق ، ولم يعد
صاحبها بطلا

الأدب . يكون مصدر حير
كثير لقومه . فإن اتفقت بطولته
ورادت فمه كن مصدر حير
للأسماء كلها . سوى في ذلك
أن يكون نوع بطولته سياسيا
كحريز أمته ، واقتصاديا
كعائها ، أو علميا كان ينفع في علم
من العلوم سواء طاهرا أو متعلبا
على ماء يملك بالاسابة ، أو فنانا
كثيرا يسعد الناس به من شعر
أو أدب أو موسيقى أو تصوير ،
أو فيلسوفا كبيرا يكشف من
حقائق الكون ما كان مجهولا ، أو
بعودك ، فكل هذه الأشياء منابع
للطولة

الثاني . قوة الشخصية . .
فقد يصدر الغير الكثير من شخص
ولكن لا يكون طلالا لضعف شخصيته ،
لأنه ملحوظ في الطل أن يكون

توبيا يحمل الناس على اجلاله واعظامه والافتداء به ، انه اذا كان مصدر خير وليس له شخصية نوية صح ان نسميه عظيما ، ولكن لم يصح ان نسميه بطلا . فكل بطل عظيم وليس كل عظيم بطلا .

الثالث : الا ياتي من الاعمال ان حياته ما يفسد عظمته او بطولته ، فالتأفة اذا كان وطنيا كبيرا ، او اقتصاديا كبيرا ، او عالما كبيرا ، او فيلسوفا كبيرا ، ثم اني ما يدل على حسنه او بقله لم يصح ان يسمى بطلا . و « يكون » الذي قيل انه : « اكبر فيلسوف وأخس انساني » يصح ان يسمى فيلسوفا وان يسمى ناسيا ، ولكنه لا يصح ان يسمى بطلا ، لانه فقد سره الهمة ومعد الاحترام والاحلال . ولابد للبطل ان يكون مثالا يحتذى ونورا به

اما متى ينتج البطل وكيف يولد في الامة ، فشيء ما زال سرا غامضا ولما يكشفه العلم والبحث ، قالوا : « انه جمع الصحة الحسنة وجودة الغذاء » فجاء البطل احيانا مريض الجسم لربى على سوء الغذاء . وقالوا : « انه ينتج من الاسرة الصالحة والاسرة المشهورة بالسل والدكاء » ، فجاء احيانا من أسرة وضيعة لم تعرف بالسل ولا بالدكاء . وقالوا : « انه يمكننا حذسه بما اخترعنا من مقاييس الدكاء » ، فنصح البطل بعد ان سقط في امتحان مقياس الدكاء . وقالوا : « انه لابد ان يكون ذا طلعة هية ووجاهة جليلة » ، فظهر البطل كما ظهر سقراط في قبح ردى ومنظر غير بهي ، ولكن عطى جلال بطولته على قذارية هيئته . فالحق ان مواهب البطولة لم تستكشف بعد ، ذلك في حقه شئون

أحمد امين

خساسة لا تعوض

كان مسكويه مديرا لمكتبة أبي الفصّل الورير ، فحدث ان ثار العامة على الورير ونهبوا داره ، فلما عاد اليها بعد ذلك لم يجد فيها شيئا يحطس عليه ولا كونا يشرب فيه . ولكنه وجد خزانة الكتب لم تمسها يد بسوء ، فسرى عنه ، وقال لمسكويه :

— أشهد أنك ميمون القيمة ، ان لنا عوضا عما كانت تحويه خزائن المال والجواهر وعن نقية التحف والتفائس . اما الكتب فلا يوجد ما يعوضها !

بوتشيلي - الفنان العاشق

بقلم الدكتور أحمد موسى

كبير مفتي الرسم بصلحه للخدمة المصرية

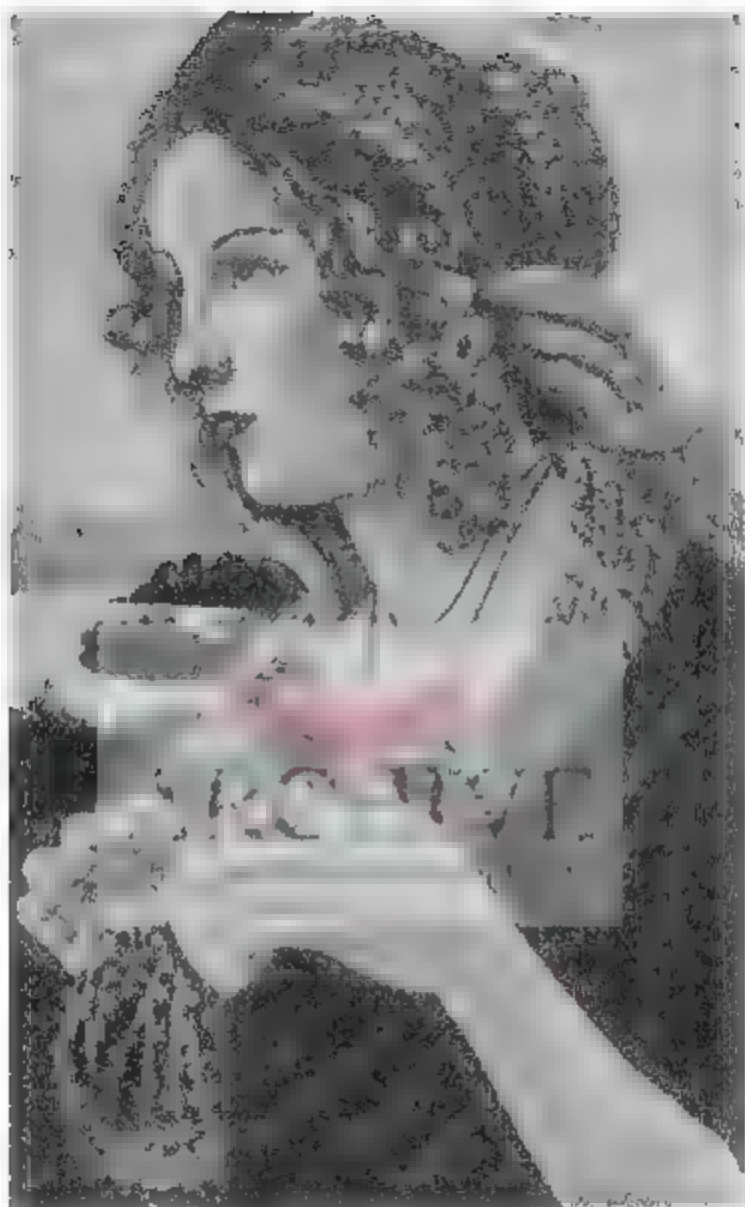
لها في عصر النهضة كنه
ومن عجب أن كان مولد هذا
الفنان في فجر اليوم الذي
استقلت فلورنسا في مسأله
بازاحة الستار عن روائع وفيليبو
ليني « أشهر الفنانين لذلك
العهد » ومن عجب أعجب أن
يتجه الى السماء في ذلك اليوم
من يوليو سنة ١٤٤٦ دباغ فقير
هو « هاريو فيليب » والد ذلك
الطفل ، ويدعو الله أن يجعل من
ولده صناعا عبقريا مثل « ليني »
درا بالسماء ، سحيب للدعاه ،
ولا يصح عشرين سنة حتى
يصبح « ساندرو بوتشيلي »
أروع بلامد « ليني » ، ثم لا يلمت
أن من أساده وأن يلمع قصة
المعد ، ويحلل اسمه على مر
العصور ؟

وقد كان لأسويه ثلاثة أولاد
عداه ، وكانت الأسرة تعيش من
كد الابن الأكبر الذي يعمل
سمسارا ، والابن الذي يليه ،
وكان يعمل على صانع في
فلورنسا

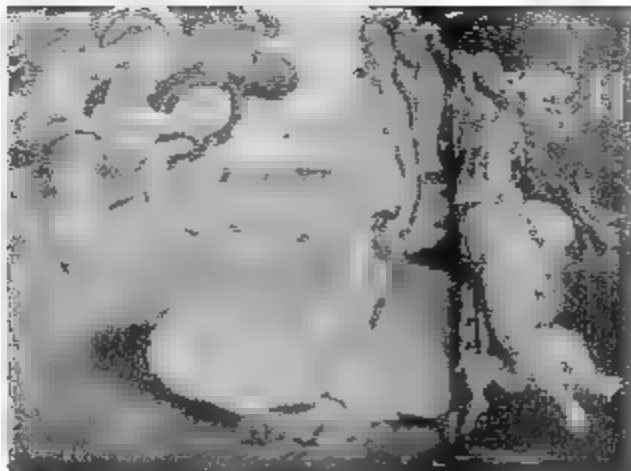
إذا تأملت لوحات هذا الفنان ،
وعلى الأخص وحوشه اشخاصها
وما اوتسم فيها من قوة التعبير
والحيوية ، ودقة الخطوط المجددة
للنفسان ، فسحس أنك أمام
من عبقرى رفيع منقطع النظير ،
وسترى لماذا كانت فلورنسا ،
حتى نشأ بوتشيلي مهد حضاره
أوروبا ، والقوة الدافقة الدافعه

بوتشيلي ربه بوتشيلي





سیدونا : لوحه من مجموعه عالم هربرت کول



مردم خوارزم - خوارزمی در حال کار

و کما بعد مدخل مرگ
 این بدو را که در کوهستان
 موهبت الهی در میان
 این دو کوهستان
 رفته بودند
 از راه
 بیرون
 بیرون
 بیرون

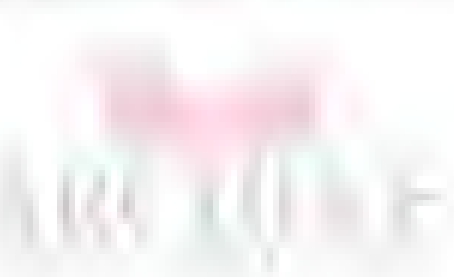
در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این

در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این

در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این

در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این

در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این
 در این



كن سيد نفسك

فيه أن يقوم على أساس الابتكار .
فإذا أنشأت متجرا - مثلا - فلا
محاوّل أن تقلد غيرك . بل قبل أن
تفكر في أي مشروع يجب أن تنظر
أولا إلى جيرانك وإلى المجتمع الذي
تعيش فيه باحثا عن الأشياء التي
يحتاجون إليها أو التي تطيقها .
ثم تصعد من ذلك أساسا لمشروعك
وتوسم الخطط لتحقيقه ، ثم تضي
في بقمتها

أنت الكنتريز من أهل الحى الذى
يعطى آفقه يحميون أن يتسائلوا
، القول المأثور - - مثلا - في
وجهة الصنّاع ، ولكنهم
لا يستطيعون أن يحصلوا عليه
دائما متفرّعا لاعداد بطيئا خاليا من
السوسى . ففى استطاعتك أن
تنتج مؤسسة لاعداد الفول
المفصّل المطلوب ، ومورديه على
الشارل في علب حاصنة نظيفة ، على
بحر ما تشبه مماثل الألبان
الناجحة في توزيع اللبن على
عمالها . ولا شك في أن مؤسستك
البسيطة هذه ، مستصادق نجاحا
وتعد أرباحا طائلة إذا أحسنت

مناس من السبان الاكفاء
يرمون ماء وجوههم كل عام في
الحرب على وظائف حكومية . فإذا
وقد أحدهم إلى وظيفة منها ، وإن
لم تكن طبيعة العمل فيها متعبة
مع مؤهلاته ، عد نفسه محظوظا .
ثم لا يلبث أن يشق خطاه حين
لا يجد فيها عملا يسدده رزق
أنها تصب على مواهبه ومكانه
وحالت دون بعض اماسيه في
الحياه

وكثيرون آثمون من الشبان
الناجحة يتجهون إلى الأعمال الحرة
من أول الأمر ولكنهم يتركون
أصحاب هذه الأعمال يستقلون
مواهبهم وكفاءاتهم وما امتازوا به
من المشاورة والائزان والابتكار
لحسابهم الخاص ؟

إن في ميدان الأعمال الحرة
مسحا لنجاح كل أولئك الشبان
الاكفاء الموهوبين . ولكن مصعبهم
المرأة والفتة بالنفس والطرح
الانحرار من العبود

□

على أن كل عمل حر لابد للنجاح

توجيهها وحافظت على حسن
سمعتها بين العملاء .

وفي استطاعتك أن تبيع الكثير
من وراء متطعم ما يحتاج إلى السطوح
في المحيط الذي تعيش فيه .

وقد لاحظ أحد التثاقين أن
العناية بالخدمات الخاصة حثيثة
بواجه معظم ملاك المنازل في حيه .
فأسس شركة وظف بها عددا من
العمال . للعناية بهذه الخدمات في
أوقات منقطعة . لقاء اشترائك زهيدة
تلبية العكس بجاءا منقطع النظير
فاذا أردت أن تبدأ عملا خاصا .
فاسأل : ما هي الأشياء التي
تفقد حيراني ومضاري . أو
بحدوث صعوبة في الحصول عليها
وماذا أستطيع أن أفعل لأوفر لهم
مالا أو وقتا . وبصورة أخرى
أدرس حاجات الناس ثم أستخدم
وصيك ودهيك في ابتكار طرق
لخدمة هذه الحاجات

١٠

لكن عندك الأول - ما
سلطه من السلع . أو خدمتي - ما
أو تسهل دورها . أو ما
الاعلاف الخاصة بمسبها - ثم أدرس
مع عددا على أن يؤدي عملك بإحلاس
وروح تعاونية واضح بالرفع
المطلوب

وعليك أن تحسب الإحطاس
التي يربكها كثيرون حتى يفهمون
بأساء منجر أو مؤسسية . وأحضر
عنده الإحطاس المتدخل بسفينة
التسريح قبل تراسسه بدهه من
جميع الوجوه . أو يبيع السلع أول

الامر بأقل من ثقتانها

حسب أن يحسب حساب
مبايعتيك في السوق . وأن تعصم
تقدير الوضع الكافي لترويج السلعة .
كما يجب أن تفصل في تقدير رأس
المال . فإن التفتير فيه يجعل عملك
ناقصا . والإسراف فيه يؤدي إلى
الانفاق بغير حساب . والحسارة
موجبة في هذا وذلك

وعلى كل من يريد أن يتحرر
من أسير الوظيفة ويرى إلى ميدان
المعمل الحر ألا يردد . أو يحاول
إصاع حصه بأن ليس في يديه
رأس مال كاف . فالواقع أن عدم
حجبه العاشرين . وأن أكثر
الناجحين من رجال الأعمال بدأوا
أعمالهم برؤوس أموال صغيرة .
في وسع كل شاب طموح أن يحصل
على مثلها . هذا إلى أن كثيرين من
أصحاب المال يرحون أن يجدوا
منايا تميزا يستغل جانبها من
أموالهم (فإن) مسؤوليات مريحة له
ولهم

١١

ولا يهمل . أن يدخل إلى
ميدان العمل الحر . أنه لا بد أن
أمر بك ساعات خصيه . كان
يحجز عن بسند دين . أو أنزل
بك حسارة ليرة يسبب ما وافي
عند فوه إيمانك وصمودك إزاء
هذه الكوارث والأزمات يكون
خروجك منها بسلام . وشهورك
بلد الطامرة والانتقال إليها من
نصر إلى نصر
وكتيرا ما يكون أوقات الكساد

يحقه وينابر عليه منه سببه
الماء والحب ، وتمكنه من العطب
على الصعاب وبدليل العذاب

٣ - ألا تكون من متسوذي
السرف والهدج واعاقى ما يريد على
الدخل ، وان كنت من هؤلاء وحب
أن تطلع على هذه العادة ، وتنمود
المنش في حدود ايرادك

٤ - ألا يكون من الصعب عليك
تنظيم أوقانك وتأدية واجباتك
من لقاء نفسك ، فان الشاب الذي
يعجز عن تدبير وقته وساعه الا
مرغما يظلم ألا يندمج في ادارة
عمل حر

٥ - ألا تكون خياليا أو بليد
الحس ، أو ألا تصنى بتنظيم
حساباتك ، لان الاعمال الحرة
تتطلب رجلا منتظما ذا عقل
« تعازي » يشمر متقلبات السوق
فيل حنونها ، ويعرف كيف ينظم
المه وفاء ويوسع آفاق الارواح
[بصرفه في عظمة باشر برمس »]

من أنسب العرض للمرأة كي يمشي
لعبه عملا خاصا ناجحا ، ففي
هذه الاوقات توجب المصارف
وأصحاب الاموال معاودة المال
مقابل ربح بسيط ، كما يمكن
استخدام كثير من ذوي المواهب
بأحور منيله ، ويخصص ايجار
المحال

وأجرا تستطيع التميز بمدى
تجارتك في المؤسسة الخاصة التي
تعزم انشاءها ، اذا توافرت لديك
الشروط الخمسة التالية

١ - ألا يكون غرضك من انشاء
المؤسسة ليس أكثر من ترك وظيفة
نفضها ، اذ ان الاعمال الحرة
الناجحة النما تبني على كواعل
رجال يؤمنون بفكرها ، ويشعرون
بأنهم أقدر على تنفيذها

٢ - ألا تتوقع من وراء العمل
الحرف أن تكون من عمه مستولبة ،
فالواقع ان العمل الحر أكثر اعباء
ومسئوليات ، وذلك وبسبب أنه في

العلامة عبد الله الزاخر

سريا في هلال ماير سنة في ملك « ارهار واشواك » من
العلامة عبد الله الزاخر - وقع فيها بعض التحريف .
والواقع ان عبد الله الزاخر له بنوه مطبعة حلب وانما
ساهم في انشائها ، والذي انشاها هو الطريرك اسامجوس
الرايع . ثم انتقل العلامة عبد الله الى لبنان حيث أسس
مطبعة جديدة في قرية « روي ميكايل » ، نقلها بعد ذلك
الى دير الصانع للرهبان النويريين ، حيث نشرت
عملها وأصدرت الكتب والطبوعات العربية المسوبة
اليها ، والتي لا تزال محفوظة في الدير حتى الآن

يدل كاتب هذا المقال على أن كلا نشاط المرء قلته حاجة
للي النوم ، ونظرك يمكن اقتصاد جانب كبير من الوقت
التي يضيع فيه . وقد عرضنا المقال على ثلاثة من الأطباء
العريقين ، فكتب عليه كل منهم بما أجهتاه في آخر المقال

هل نسيئني عن النوم ؟

ومنهم من يشهد اجتماعات أو
يقوم بدوامات أو اتصالات
تستغرق جانباً كبيراً من الليل ،
ومع ذلك فإنهم يعصل ما يعنون
من سعة ولذة في عملهم « الحر »
لا يحسون تعباً وهم يتوجهون إلى
أعمالهم في الصباح بعد فترة نوم
قصيرة ، يمكن العاملين عندهم
فإنهم يحسون التعب رغم نومهم
الطويل

إن صاحب العمل قد يعمل
حسب عترة ساعة في اليوم ..
فلا يجهد أبداً ، الذي يجهد به
تحتل أو كاتب على
الآلة الكاتبة بعد
ست ساعات في
عمله الرتيب الذي
يسير على وتيرة
واحدة

ونقصه نابوليون
وساعات نومه
جانب آخر .. فانه
في أخريات أيامه ،
بعد أن هزم في
معسركة واترلو
ولسدت أحلامه

كان نابوليون - وهو في ذروة
مجده - لا ينام سوى أربع ساعات
أو خمس في اليوم ، وكان مع ذلك
حم النشاط سواء من الناحية
الجسمية أو الذهنية . وقد قيل
انه كان يغطي أحياناً جواده عشر
ساعات متوالية ، ثم يترجل عنه
ليعقد اجتماعات عدة مع رجاله
للتشاور ومبادل الرأي ، ثم يظل
يلى على كتاب سره الرسائل حتى
ساعة متأخرة من الليل ، ومتدلك
بأوى إلى فراشه فلا يكاد يضي
فيه ساعة حتى يهشخش فتبسط
لا يحس أجهاداً ،
أوميلاً إلى مواصلة
النوم ..

وقد لوحظ أن
مديري المؤسسات
الكبيرة في التجارة
والصناعة يعملون
أكثر مما يعمل أكثر
موظفيهم .. فمنهم
من يظل جالساً
إلى منكسه ساعات
بعد أن تنتهي أوقات
العمل المقررة ،



كسولا يلبس الذهن في ساعات
سجوه وقطنه . ولست أرى في
الواقع ضرورة لذهاب الناس إلى
الغرائض في أية ساعة من ساعات
النوم . فالنوم عادة سحيقة
ورثناها من الماشي . ومع أننا
لا نستطيع التخلص منها مرة
واحدة ، فمسلحاً حينها يوماً من
الأيام . وقدما كان الرجل ينهض
مع شروق الشمس وينام عند
غروبها ، فإذا بشيا تقنع الآن
بالنوم ست ساعات . ولست
أشك أنه بعد مليون سنة مثلاً
سوف يستغنى المرء عن النوم .
ولعل أديسون بالغ بعض الشيء
في قوله . ولكنه كان يؤمن بما
يقول ويعمل دائماً على الأقلل من
ساعات نومه إلى الحد الأدنى . .
علم لتأثير سحيق أو بتأثير نشاطه

وأما فيه ، ونعى إلى حريرة سالت
هبلانة ، كان ينام تسع ساعات
في اليوم ، وبعض بعد ذلك أنه في
حاجة للمزيد من النوم . فحصل
بعض ذلك أنه كلما قل عمل المرء
ونشاطه زادت حاجته إلى النوم .
أن كثيرين من الاختصاصيين وعلماء
النفس يؤمنون اليوم بهذا الرأي ،
ويرون أن أثر الأرق للنوم في
الصحة إنما يرجع إلى قلة المرء
وحزوه واستسلامه للأفكار
المزعجة والاهتمام النساء لفرقه .
ولذلك ينصحون المصاب بالأرق
أن ينهض من فراشه إذا حان
النوم ، ويقضي الوقت في القيام
بعمل بهوا ، ذهباً كإبرام بديا .
وهم يؤمنون أيضاً بأن لذة العمل
والريح والنجاح يمكن أن تعوض
حاجة المرء إلى النوم

أعرف مقامراً كان يقضي أياماً
لا ينام أبداً القليل أو النهل إذا كان
رابطاً ، ومع ذلك يبدو محتفظاً
بنشاطه وحيويته . . إذا ما حل
منه الحظ وبدأت خسائره تزيد
على أرباحه ، نام نحو أسبوعه
سبعة في اليوم ، ونهض بعدها
خاملاً فائر العيشين لا يكف عن
التشأب

وقد قال « توماس أديسون »
مرة في حديث له عن النوم : « من
بواحت عجز الكثيرين وقلة
انتاجهم وتنقص كفاءتهم ، النوم
الزائد على الحاجة . فإن الرجل
الذي ينام ثمان ساعات أو تسعاً
في اليوم ، يشك أن يكون خاملاً

لن الفرض الحقيقي من النوم
مراستغارة المرء هدوء العاطفي
والخفي . وليس الفرض منه
التخلص من السموم وإعطاء
الجسم فرصة لترميم ما تلف من
الأنسجة ، كما كان يتصور
البعض . فمن المصحح أن يتصور
الإنسان أن المعدة والكلى والأمعاء
تنشط في نادية وظائفها أثناء
النوم أكثر من نشاطها أثناء
اليقظة . ولعلنا لسنا نأعينا أن
الأكالات الثقيلة إذا لم تهضم قبل
أن تؤول إلى الغرائض فإنها تسبب
لنا مضايقات عدة . فالعصاة
والأمعاء والكلى وغيرها من الأعضاء
الداخلية يقل نشاطها خلال النوم ،

ويرداد أثناء اليقظة والحركة

ان كثيرين يبالغون في وصف
أخطار الأرق حتى أصبح الشخص
العصادي يفرغ ويضطرب اذا
أصيب بالأرق ليلة ، ولكنه لا يبالي
إذا أصيب بنوبة من الاسترسال
في النوم ، مع ان الإفراط في النوم
لا يقل ضررا على الصحة من قلة
النوم ، وخير وسيلة لقسامة
الميل المفرط الى النوم هي محاولة
التغيير في نوع العمل . فلا شيء
أثبت على الاسترسال في النوم
من العمل الرتيب . ولذلك نلاحظ
ان التلاميذ الصغار يمدحونهم
في فصل واحد أربع ساعات او
خمس يقضونها على وثيرة واحدة ،
يطلب على أكثرهم النوم ، ويحل
لهم أنهم حال وحسولهم للبيت
سوف يأوون الى أحدهم ، ولكنهم
لا يلتفتون عقب خروجهم من الدار
ان يسمتعوا بالماء والحرى والعز
والشجار في تضييق بالحوادث ،
وقد يتعلموا على أولياء أمورهم
أرقامهم على النوم عندما يحل
موعد

وكذلك من وسائل معالجة
النوم الاهتمام بنوع عملية
طريقة تتطلب مجهودا ذهبيا

□

لما ساعات النوم التي يحتاج

اليها المرء فقد اختلعي تحددها
الاطباء . على ان الملاحظ ان الطفل
الحديث الولادة السليم الجسم ،
ينام طول الوقت ولا يستيقظ
الا عند الرضاعة او تغيير ملابسه ،
لم تنقص حاجته الى النوم
بالدريج حتى تصح نحو تسع
ساعات وهو في سن العاشرة .
وعند سن البلوغ لا يحتاج المرء
الى أكثر من سبع ساعات ، مع
ان كثيرين لا ينامون سوى ست
ساعات او خمس غير ان تناثر
سحبهم . وفي مرحلة الشيخوخة
لا ينام المرء أكثر من ذلك ، الا اذا
افترنت الشيخوخة بمضاعفات
تستلزم النوم الطويل

□

أنا الآن في عصر نحتاج فيه
الى كل دمه من زمانا لتجويد
العمل وكثرة الإنتاج ومسايرة
ركب الحياة الملاح الى الامام في
سرعة هائلة فاذا قرب الشاب
نفسه على الانصراف على النوم
ست ساعات دون ان يؤثر ذلك
في نشاطه ، فانه يقتصد للعمل
ساعتين كل يوم أي ٧٢٠ ساعة
في السنة ، تعادل أكثر من ٩٠
يوما من أيام العمل ، بفرض أن
ساعات العمل اليومي ثمان ساعات

[عن مجلة « عازن فايمت »]

في الصفحات التالية آراء ثلاثة من الأطباء المصريين

آراء ثلاثة أطباء مصريين

رأى الدكتور عبد المحسن سليمان

أستاذ الرمد عيادة عواد الأول

الذين نكثر سماعتهم وتوسع ،
ويكون لديهم استعداد طبيعي
ورغبة قوية في مواصلة العمل
واستمراره

ومن الملاحظ أن انصراف المرء
بعد العمل الشاق إلى عمل آخر
أو إلى رياضة بدنية أو ذهنية ،
مما يجعله يستعيد كثيراً من
نشاطه ويقال حاجته إلى النوم

وعلى هذا ، فإني أرى مع
الدكتور كحمان أن من المستطاع
تقصير مدة النوم المصاحبة دون أن
تضر الجسم أو الذهن بذلك .
وبعداً أياً روعى ما استمرطه من
سباق الأعمال وتوابعها وتعب
ما سمع على السمع والحمول

أن الأقل من النوم يحدث آثاراً
جسدية ونفسية سيئة معروفة ،
من بينها ضعف قوة البصر ،
وانعدام الاتزان في الحركات الإرادية
كالمشي وقيادة السيارات ، وكثرة
الوقوع في الغلط عند القيام بالأعمال
الحساسة ونحوها . وقد يؤدي
طول الأرق إلى مضاعفات أشد
خطراً فيعجز المصاب به عن القيام
بأي حركة ، أو يقع في السبات
شديد ، وربما أدى الأمر إلى الهلاك
إلى الوفاة

ولا شك في أن الانصراف في
النوم ، مضر كالمشي منه على
أن من الناس من لا يفهم
الاقتصاد في النوم إلى أقل من
الحدا المصطلح عنه وهؤلاء هم

رأى الدكتور أحمد وجدي

طبيب الأمراض الجلدية

وتختلف مدة النوم الضرورية
باختلاف الأعمار ، فالرضيع
يحتاج إلى النوم من ١٢ إلى ١٤
ساعة في اليوم ، وفي سن الشباب
والرجولة تقل هذه الساعات إلى
ما يراوح بين سبع ساعات وسبع
ساعات . فإذا طلع المرء مرحلة

اليوم ظاهرة طبيعية في حياة
الكائنات من إنسان وحيوان
وسائر . ولن يستطيع الإنسان
أن يستغنى عنه إلا إذا تعمر حواره
العصبي وأصبح شيخاً آخر . أما
الحوادث التي أشار إليها الدكتور
كحمان فهي شذوذا لا تقاس عليها

بعد بالضبط كم يستطيع الإنسان أن يعيش دون نوم . على أن التحارب التي أجراها الدكتور كليمنس اثبتت أن الحرمان من النوم مدة تتراوح بين ٦ ساعة و ١١٤ ساعة يؤدي إلى تغيرات عضوية في الجهاز العصبي من شأنها زيادة الشعور بالألم ، وسرعة الانفعال ، وانعدام القدرة على حفظ توازن الجسم . كما أن التحارب التي أجريت في ذلك على بعض الحيوانات أن الكلاب الكبيرة تنفق إذا حرمت من النوم ١٤ يوما ، وأن سمورها انشد ثائرا منها وتنفق بعد مدة أقل . وقد لوحظ أن حبالا الخنازير هذه الحيوانات تمزقا عليها بسبب ذلك الحرمان تعيراب حورية هي التي تؤدي إلى بعدها الحياة

الشيحوحة لم يحجج إلى النوم أكثر من سبع ساعات أو خمس . ومن هذا بضح أن الإنسان في طور النمو يحتاج إلى يوم أطول ، على أن مما يقلل ساعات النوم الضرورية للإنسان توافر نشاطه وعنايه بالعمل وشدة افساله عليه . وقد لوحظ أن العمل على ديرة واحدة ، أو مع قلة الحركة كالقراءة في الفراش ، أو الاستماع لمحاضرة تلقى بصوت ممل ، مما يبعث على النوم . ومن أجل ذلك يصبح علماء النفس بادخال الموسيقى في المصانع ، أو اعطاء صافها فترات للراحة من العمل ، مع الاكثار من الحركة ، لتجديد نشاطهم ، وابعاد النوم من اجفانهم والثابت أن النوم يحو التعب على اختلاف أنواعه . ولم يعرف

دكتور محمد رضا بك

أستاذ الأمراض النفسية بكلية الطب

الراحة خلاله مع تجنب المكثرات ، وممارسة الرياضة في الهواء الطلق ، مما يزيد في نشاط المرء ، ويقلل من ساعات النوم التي يحتاج إليها

أنا ننام لكي نخلص أجسادنا من الأحاسيس التي تتراكم فيها نتيجة للنشاط العضلي الذي نبذله خلال العمل فتبعثنا على السكسل ونشعرنا بالحاجة إلى الراحة . ولهذا كان الإنسان عادة أوفر نشاطا في الفترات التي تعقب النوم سواء أكان بالليل أم بالنهار ،

لا يمكن الاستغناء عن النوم بابه حال . وقد أجرى بعض علماء الفسيولوجيا تجربة في ذلك منذ حين ، فاحتاروا ثلاثة من طلبة الطب الأصحاء وجعلوهم يقضون ثلاثة أيام كاملة في العمل والرقص دون نوم ، فكانت النتيجة أن أصيبوا عقب هذا بأصياء شديدة

على أن المعروف أن الجسم في حالة الاسترخاء التام يمكن أن يستعي ذلك من النوم . كما أن سلامة البدن والأقبال على العمل يرغبه قوية ، وأخذ حظ من

وربما وأمريكا إلى اتخاذ نظام
الفراسة في الهواء الطلق، وتنويع
الدروس

وأما إن ناطقون كان في أيام
معه يكتمى بالنوم أربع ساعات
في اليوم ثم أصبح بعد إهماله
وبعده ينام تسع ساعات ، بالواقع
أن الإجهاد المفرط في نفسه قد
أثر في صحته حتى تقدمت مرض
السل ، ولم تكن كثرة نومه في
سبب الإتيحة لخلاده إلى الراحة
المستمرة بعد المجهود المتواصل مما
أدى إلى سجنه وتراخي فنده
عن أداء وظائفها

وكلما كان النوم لعمق وأكثر راحة
للمرء ازداد من بعده النشاط .
على أن الجسم بعيد من التعبد
في الفراش إلى حد ما ، وإن لم
يسم الإنسان

أما إن التلاميذ يتحدد نشاطهم
حين يغادرون مدارسهم ، فذلك
لأنهم يعتقد مسعته خروجهم إلى
الهواء الطلق بعد الهواء الراكد في
الفصول ، مع تحررهم في الوقت
نفسه من قيود الروتين الدراسي
الذي يبعث الملل والسأم في
نفسهم ، وهذا هو ما حدا برجال
التربية والتعليم في كثير من بلاد

عقل راجح

— عمل أحد الباحثين سيارة بعد أن سار
وجهها .. ولم يمس ثوان حتى مرت السيارة
بمس لنت في وأحده ساعة ، فلاحظ أن الوقت
كان الحادية عشرة صباحا ، ومرت السيارة بعد
بضع دقائق بمنحرف الساعة علت على نانه
ساعة يسير عقربها إلى أن الوقت كان الحادية
عشرة إلا خمس دقائق ، وصادف أن مرت
السيارة ساعة أخرى فراها تسير إلى الحادية
عشرة إلا عشر دقائق .. ففكر الرجل قليلا ،
ثم صاح بأعلى صوته موجها الكلام إلى سائق
السيارة :

— قف .. قف .. ان سيارتك تسير في
اتجاه مضاد !!



على الجارم بك

قلم الأستاذ طاهر الطناحي



طبعه بالنسج على متواله ،
محفظ لـكبار الشعراء ، وارتاد
معالهم ، حتى اذا شب في التعليم ،
دخل دار العلوم ، وهي معهد
الادب ، ومنتدى الادباء . . فكان
الطالب السابح المحلى في سبي
دوايسه ، حتى اذا فاز شهادتها
احير في بعثتها العلمية الى
انجلترا ، فاكم دراسته ، وعاد
مبوراً فائزاً ، فعمل مقدماً بها .
ثم احتير مفتشاً بورارة المعارف ،
ثم كبيراً لمفتشى اللغة العربية في
هذه الوزارة . . ولكنه على نهوقه
في الترسية والتعليم انت فطرته
الادبية ، وملكه الناعرة الا ان
يكون ادبياً شامراً ، فطفى هذا
الجانب فيه على كل شيء سواه .
وأصبح في الصف الاول بين ادباء
العصر وشعرائه المحبين
وقد امتاز الى ذلك - بحمال
القائه ، وقصاحة بيانه ، وحلاوة
صوته الرخيم ، فكان اذا أُنشد
قصيدة ملك من السامعين اذانهم
ونفوسهم بلحنه الموسيقى الذي
يرجحه ترجيحاً يفرح الجميع
بالطرب ، في غير لثمة او هيبه
او حرج

افتقد الادب العربي - على
غرة - ادباً من نوايسه ، وسامراً
من نحوله . وصعباً من اوق
اصمائه . . احضر للادب .
ووهب حياته لخدمته ، وامرج
بروحه ونفسه ، فكان احمل طعماً .
واصفى نفساً ، وارق شعوراً .
وكل الرغاء ابرز ما تحلى به في
صناعته ، وبين اخوانه وبنى
نومه ، فاحبه عارفوه ، وقدره
كل من طالع آثاره البليغة ، وجاب
رياض شعره الرائعة ، وحظى بما
فيها من جمال وحلال
تمشيق - رحمه الله - الادب صيباً
بفطرته ، وكان والده ممن يرمون
بالشعر ، ويحفظون الكثير من
بدائعهم ، فترسم خطاه ، وأقرأه

يحسون بها مالا يحسه غيرهم من
الناس ، فيرجونه بأننا ساحرا
وقولا مبيتا »

□

وقد كان شاعرنا العقيد كاتباً
كبراً ، بليغ الأسلوب ، قوى
العبارة . وله عدة كتب وقصص
سرت في مسابقات مجلته ، يذكر
منها « غادة وشيد » و « الشاعر
الطموح » و « فارس بنى حدان »
و « مرج الوليد » وغيرها من
الأنوار الأدبية النفسية . وقد
ساهم في التحرير مجلة الهلال غير
مرة . وكتب لها قصة متعته
بعنوان « الفارس اللثم » لم يتج
لنا نشرها في هذا العدد ،
ومستشرها في عدد قادم . ولم
يقم من المساهمة في الكثير من
البادين الأدبية والاجتماعية ،
وأحدث مصر والعروبة . ورثي
الصلحاء والوصفاء بلزوع القضاة ،
وكان آخر هؤلاء له وثأؤه صديقه
الشهيد محمد عيسى النجاشي
بأننا . وكأننا كان يرثي معه
نفسه . أو كأننا كان يحس بوداعه
هذا العالم وهو يصف الموت
الذي اختلصه لحظة مؤثرة حين
قال :

والموت أعمى في يديه مهله
يرى البيرة من وراء سجاج
والموت قد يحفى حياه بنسمة
هفافة أو في رحيق سلاف
يفشى العتي ولو أطمأن لوئل
في الجو أو في غمرة الرخاف

طاهر الطامي

وقبل ذكرت له يوما لمحب
الناس بشعره واتساده ، فقال :
« امتلئت حين انظم الشعر إلا
أستعين عليه بالكلمة ، بل بالمعنى
والترجيح . فإذا خطرت لي
الفكرة ، وألمت بيتاً ، أخذت
أنفسي به حتى إذا ارتحت إلى معناه
ومبناه ، نطمت غير . ونفثت به
إلى أن تتم القصيدة وقد حفظتها
جيداً ، فأعيد أتأدها بيني وبين
نفسى لأقف على مواضع قوتها
وسمعها ، فأعذب ما يحتاج إلى
تهذيب ، وأعود إلى أتأدها مراراً
» فإذا وقفت في الحفل أقيها
على الحاضرين وقد تمكنت منها .
وجدت من أقبالهم على الاستماع
إلى شعري ما يشير في نفسي قوة
كافية لا أستطيع التمسك بها ،
فأطلق أقالها فترجع موسيقى .
والشعر كما تعلم جيد بتوقع
وأوزان ، فببسي أن يعطى حقه
من النظم والألحان

« والاتقاء كتل الحجر من الفنون
يحتاج إلى الموهبة النفسية ،
وأنى لا أتكر أن الجانب النظري
من الفنون له أثره وفائدته في
تهذيب القطرقة وأنه ميزان صحيح
تورن به المواهب ، وتوجه إلى
الانجاهات المثمرة

« أما الشعر ، فإنه أعمى الفنون
عن التعلم ، وأبعدها عن أن ينال
بالدرس والتدريب ، بل هو شعاع
يضعه الله في قلب من يشاء ،
وهبة يمنحها لمن يريد ، وحاسة
منوبة يختص بها نفرا من خلقه

اسمحي الشاعر موزون * التفكير * المشورة هنا للفنان
 * كودبر * ، فمن هذه القصيدة وأوردت بها كل
 ما أوجت به من معاني شخصيه ، وصور رائعه

بقلم الاستاذ محمود عماد

يا صورة : أي معنى كان تمناك
 ومن حكيت لنا في البعد طامتها
 وذلك الطبع ، هل لينزل طامعه ؟
 وهل يراها تلك الدار باوية
 لم يكفها نومها في السى ، فاعجب
 يا صورة : كنت في أنا ما شدد
 لا روح لك ، ولكن عجز في
 وما عطف ، ولكن فر في أدنى
 طوبى له إن تكن نجومك في عتمة
 وطني أبتغى ربيع كان مسراك ؟
 تُعزى إلى حرمنا ؟ أم سرب أملاك ؟
 أو كان حقا عيناها عيناك ؟
 أو عطف الموت من عهد وأيقاك ؟
 إلى الورى رسلا سعى بأشراك
 إلى أي هربت لاس مصاك
 أن قد نحررت قوى الطرس هدياك
 عسى ، من دلى ياهوس أعراك ؟
 وويله إن تكن في اللطل نحواك



مادا هالك ؟ هل في الكون من أمل
 ماصح فكر إذا فكرت عن حطل
 لا متعيل إذا عاجلت شدته
 وليس يلبث مجهول أنطف به
 دعوتك ثم لم يُجعل قلباك ؟
 ولا استقامت دعاوى عند دعاك
 ولا قرار لما هرت عيناك
 إلا وضح معلوما بدياك



المفارقة: الفنان كومايز بينكس

الحزن أمرٌ وجب الأمر طاعته وإن أمرًا هنا يتبعه جنك



لا ، لا تصق أن الحزن إليك توى
الدمعة العذبة الاعاء ، آنية
والهشيم ، فيا سيم ليس معه
فك التكبر ، لا منك ، فلا تصق
ما فكر الزهر يوما أو شكا حرمًا
حتى العسكر للأشرفى الأذى وقعوا
قد يطرق الحزن كل الدرس إلاك
في الكون ، حكمة ، إن لم تمل فلك
فريق ، إذا كان لم يطر بخسراك
عكس القواعد للراسى والتشاكى
وإن حلاه الحدى في صورة الباكي
في الشرق والغرب يا حساء ، أسراك



من داخل الصدر قفا ودعت صورته
وطا الجدارة هذا ، فيه صاحبها ؟
يا صبعة خسر ، في حسنة
يا ضيعة الحزن لو يعلى مناعمه
وطا يهد هذه ، إن سرت هداك ؟
أم أنه الحط ماداه وباداك ؟
من دعه إن على دس إشراك
من لم يهد ، هو بلهام . وإدراك



أبعد حسا شمر الحزن دهب
ألى المدن تاقف كالمصموا
هذا النقاء حرام أن يكذره
إن كان لاورد أشواك ، بلازمة
وما الحائل والآفات تطرقها
رامت حيطاته الت يمسك
ودفع الشعر عن شعر عراك
سم ، فابك والحبات ، أباك
حليفا للورد يبدو دون أشواك
إلا خرائم تأوى كل فتاك



يا آية الله في إبداعه ترك
عذرا إذا الشعر لم تصحك آيته
قد خلعت ريشة التصوير مغراك
هذا قصارة لا هذا قصارك

محمد محمد



بعد ٧ سنوات

المأساة التي نروها اليوم لمرثاء ليست من خيال مؤلف أو ابتكار كاتب ، وإنما هي حادثة واقعية ، مثلها القدر على مسرح الحياة ، واستغرق تشيئها سبع سنوات إلا أننا معدودات وبطلانها المذنبان من جود القدر ، واما : المصادفة ، والظلم . أما الأشخاص الذين طهروا على المسرح ، هم أطفال ثلاثة : توماس ، وثالث غريب ، وصحة مصادفة عذبة كان أحد التوأمين سابعة ولد ، وثالث هكنا في مكانه ، حتى انزعج منه في مشهد . نير ، تمسحاً لفضأ القديم

توماس يهبط الى الدنيا

نحن الآن في شهر يوليو عام ١٩٤١ ، وأوروبا كلها بأحج وقع خطوات النعال الألمانية الحسرة ، وحيوش هتلر تعزو القارة كلها حتى ليندو الاثني يستطيع إبقائها

وفي سويسرا ، كان الرجال الأصحاء جميعاً تحت الألوية ، وقد سلبت الجائحة من الدوائر الملتزمة كل عمالها ، لكن الحياة كانت تواصل مسيرها في « فريبور » كما تعمل في كل مدن البلاد وقراها



وفت امرأة شابة هي « السيدة مادلين جويه » أمام

حيادة خاصة ، تدق الباب

كانت السيدة تحسن بواحد ولادة وفتاة في روى ليلة ٤ يوليو ، وصحت طفلاً ما ليست أن تبعه . بعد بشر من ذقبه فحسب . طعل آخر تووم . ولم تستطع الوالدة اثر الانهاك الذي عانته في ولادة عسرة ، أن ترى طفليها سوى لحظة واحدة بعد حملهما الاول ، وكانت هيئة العمل بالششفى لا تعرف . من فرط الاجهاد والعمل المتصل - أين تضع رأسها ، إذ كان الطبيب الرئيس تحت السلاح ، كما كان مساعده الاسليسون قد غيروا بأخريين احتياطيين . وهكذا لم

لقد السيدة جويه تاوى الى فراشها ، حتى كانت هناك في صاله المستشفى سيدة اخرى ، او بالاحرى « حالة مستعجلة »



وفي الصبح ، استطاعت أم التوأمين (فيليب وبول) - بعد ان استراحت قليلا - ان تلتفت الى الوليدين التالين بعوارها ، وادهنها - من اللبحة الاولى - عدم التشابه بين هذين الطفلين ، سليلى البصة الواحدة : كان « بول » ذا شعر اسود ، على حين يكاد « فيليب » يكون اصلع ! ولحظت الام النسابة - بفريرة الامومة - ظواهر اخرى من عدم تشابههما في الخلفة ، وحدثت في ذلك الممرضة التي بددت بسرعة تلك المخاوف المهمة ، ببعض عبارات النصح والاطمئنان ، لم اصافت دائله

- آه ! سمعتي ، احمر ، اسود ، اتا ايضا حطاك في وزن بول امس مقب ولادك ، اذ قد زاد وزنه الآن ، فالحالة حرام من فيليب

فاستعرت الام ما سمعت ، لكنها كانت تفتقر الى الادلة المنطقية التي تجسم بها شكوكها . ثم ما لبثت - بعد عشرة ايام - ان عادت الى دارها واسألت حياتها



واحدثت مظاهر الاختلاف بين التوأمين ، تبرز ، وتزداد على الايام وضوحا

عما بول وفيليب جسما وعقلا ، لكنهما كانا حالة استثنائية لتوأمين خرجا من بيضة واحدة . لم يكن قوامهما متعادلا متوازيا ، فحين خطا أحدهما خطوئته الاولى ، كان الآخر ما زال عاجزا في مهده ، وظل هذا الاختلاف الجسمي والعقلي يزداد اضطرابا وانساعا حتى جاء أوام ذهباها الى المدرسة ، فاذا بول قوى الجسم ، حاد الطبع ، اسود الشعر ، وعلى عكسه كان فيليب ، ضعيفا نحيفا ، مرفه الحس ، قد حمل على رأسه جذائل شقراء ، يبدو بها كأنه صبية ودية

أهواء القنبر

وذاث يوم اخذ فيليب وبول طريقهما الى مدرسة الاطفال ، وقد أدركا السنة الخامسة من العمر . وشاهدت المصادفة ان باخذ الطريق نفسه ، في ذلك اليوم / دالة « هينى صغير آخر من مرسود هو « لويس فانترا » . جاء ليبحث بالمدرسة ووضع مع التوأمين في فصل واحد . وكان اسمه يسه ويسمى فيليب جويه تدبدا الى درجة تلقت الرائي ، حتى لقد صاحت مديرة المدرسة - وكانت قد اضطرت لبلا بحصور توأمين - حين لحقت فيليب وارست تحتلطين بحماسة التلاميذ الصغار : « هذان هما صغيرانا التويمان ! » . لكن معلقة العمل كشفت لها عن الخطأ الذي جعلها تأخذها على أنها التويمان ، فان هذين الطفلين - صاحبي



لوتس . غار . . . وفيليب جوبه . وقهر في الطائرة بول . جوبه .

مسجل ، فان الصغير لم يصادف
المزق اليوم .

موكب الكشف

كان من عادة اطفال مداوس
فريبور ، ان ينظموا في العيد
السنتوي موكبا يمر طرقات
المدسة ، وقد ارتدوا ملابس
بيضاء وحلوا الازهار ، ولم يخطر
ببال فيليب ، وبول ، كما لم يخطر
ببال ابويهما ، ان رحلة من هذه
الرحلات السنوية ستقلب حياتهم
راسا على عقب . ففي اواخر
من يونيو عام ١٩٤٧ - وهو اليوم
الذي اختلعه القصر - تحرك

الشعر الاثيرة ، واسمه العتيق
- ينتميان الى عائلة مختلطة .
على ان ذلك الشبه كان من القوة
والوضوح بحيث وجدت المعلمة
نفسها كل مساء ، لكي تميز بين
الطفلين ، بل ان زملاءهما الصغار
لم يسلخوا من اخطأ فيهما
وتتابعت الحوادث . .

استقبلت السيدة جوبه ذات
يوم صدقة لها ، بدأت حديثها
قائلة : « قد شاهدت صغيرك
فيليب الآن عائدا من مدرسته
وانا في طريقى الى زيارتك » .
فصاحت الام : « ولكن هذا

الصغيرين المتساويين الى حيد منير . واندفعت ملدين جوية نحو الصغير تسأله بالفرنسية عن اسمه ، فلما بدا عليه انه لم يعوم اعادت سؤالها بالالمانية ، فحدها جوابه - كما لو كانت في حلم - « أثنى ادعى ارنست فاتر »



وعادت الحوادث تتتابع ..

توجه الأب جوية نحو السيدة فاتر التي كانت تنام المهد على بعد بضعة أمتار ووقف يسألها و يلوام يهلح في مداراته وستره : « سيدتي ، ابرومني ولدطعتك ؟ » فاجابت : « ارنست جاء الى الدنيا في الرابع من يوليو عام ١٩١١ في الساعة الخامسة .. » لكن ملدين جوية لم تستطع ان تمسك دعوعها ، حتى لقد وجدت متسقة في ان تنطق بهذه الكلمات : « ولكن هناك ابن خلط منكرا : ارنست هراس هو اسك ! »

فلم تثن السيدة فاتر - التي عنسها شحوب ظمر - ان تفر بوجود مثل هذه المخلطة المحزنة ، فرددت : « كلا .. هذا مستحيل ، هذا لا يمكن ان يكون ! » وقبل ان يتمالك الابوان الذاهلان نفسيهما ليحرا جوابا ، اخذت السيدة فاتر ذراع الصغير ارنست واتسحت الى بيتها

وهكذا وضع الخامس من يوية عام ١٩٤٧ ، في حياة كلنا الاسرتين ، علامة ابتداء نزاع صاحب ، طويل مؤلم

المركب ، وعلى رأسه قصول الصغار ، حيث كان في الصف الاول من احدها ، ارنست فاتر الصغير ، يسبح بعد صفوف فلسله - التوأمين فليب وبول جوية . واتجه هذا الجمع الساحر الناصر نحو كاتدرائته « سان بيرولا » حيث كان الآباء متجمعين لاستقبال صغارهم . كان الابوان جوية هلاك ، وغير بعيد منهما ، جلست السيدة فاتر تنتظر صغيرها ارنست

وكانت السيدة جوية اول من لمح من بعيد فصل التوأمين حيث كان في الصف الاول منه انها فيليب - او هذا الذي ظننه اسها . وأشارت اليه في الحال اشارة تحية ، لكن لم يبد على الطفل انه سمع بها . حتى اذا اقترب المركب ومر امام الجميع ، اعادت السيدة جوية انظارها ، ولكن ماذا هناك ؟ ان فيليب كان ينظر اليها نظرا المستغرب المألوف امرأة لا يعرفها ، ولم تكده لتدير رأسها الى ناحية اخرى ، حتى لمحت نوا ، وجها ثانيا ، تعرفه جيدا فصاحت مشدوحة : « لكن لا ! هذا مستحيل ! نساها كهذا ، لا يمكن ان يكون ! » واحست عاصمه من الأفكار غرق روحها المضطربة ، ولم تستطع ان تنام المهد ، على حين كان روحها مشغولا بتعسوير المركب لم لم يلبث ان اوقف بعض حركة (الكاميرا) الطينة ، وحلق في



مكتب الخطاط فريبور الذي كان عليه تكوير الحديقة، وقد رسم ال الخطاط الثلاثة ارنست وفيلد وولط الحسروك الجديدة ا . ب . ج بالترتيب

اللدود من العلم انطى. الاساذين
فراستسنى ولعاصر في جنيف .
وقور العمالن به بعد عدة شهور
في النحت والنحرة . ان الحالة
من الدعة بحيث تحتاج الى وليقة
حاسمة

واخلا من مروق بول وفيليب
وارست « عينات » من الدم ،
وكذلك من الابوين جويه ، والسيدة
فاتروا بنتها الصغيرة وابنة اخرى
من زوجها المتوى . ووضعت
النملاخ في اوعية خاصة ، ارسلت
الى المعامل المركزية لتحليل الدم
في باريس ، كما حلت طائرات
علاج اخرى الى لندن وجونج ،

U العلم يعنى على الفنى
وامن آل جويه لمان ارنست
ابنهما

دقيقت السيدة فاتر تؤكد
استحالة هذا ، ورفضت مديرة
العبادة به التي تم فيها الوضع -
ان تدخل بين هذين الطرفين
المتنازعين

ولم يبق سوى حل واحد . .
هو عرض الامر على القضاء

والذي قاضى فريبور نفسه
امام مشكلة دقيقة ، خطرة ،
تحتاج الى ادلة حاسمة قاطعة

وعرض الامر على رجلين في

ويوبورك - تطبق عليها أحدث
النظريات المستحدثة في الطب
الشرعي

ودونت التقارير من هذه
المراكز الأربعة - منه - بعد
دراسة دفنه الفحائل الدم -
أن البول « لا يمكن أن يكون ابن
السيدة حويه ، وفي مقابل ذلك -
ليس ما يمنع - من ناحية الدم -
أن يكون أرنست فائر أما لهذه
السيدة - أما بول حويه ، فلمه
من الفصيلة التي تسمى لها
السيدة فائر . وإذا كان بين هؤلاء
الأطفال الثلاثة توأمين ، فليس
يمكن أن يكونا سوى فيليب حويه
وأرنست فائر - لأنهما - دون
بول - من فصيلة واحدة في الدم !

على أن العلم لم يقف عند هذا
الحد ، بل أحرقت تجارب عدة
أخرى في تلك المسألة ، أثبتت
تشابهها عجيبا بين أرنست فائر
وفيليب حويه . وكان ثمة تماثل في
الزئبق ، والأدوية ، كما كتبت
الزاد بوحرا (ع) عن هذه تفاصيل
دفقة أخرى ثبت ما بينهما من
تماثل وسطحت (الشعة اكس)
نقص عظمي صغيرين في اليد
اليسرى لكل من الطفلين



هكذا أبدت التجارب والأبحاث
المحتلة أمتداد الأساليب العالمية ،
من فيليب وأرنست أخوان توأمين ،
فمثل هذا التماثل العجيب لا يكون
إلا في توأمين خرجا من بيضة
واحدة ، لكنهما مع ذلك أوصيا

سحريه أخيرة حاسمة في هذا
الميدان ، وأجريت هذه التجربة
على الجلد ، إذ من المقرر علميا أن
جلد أي مخلوق بشري ، إذا أسيت
في السيج الجلد ليطوق سواء ،
لاشتان بوب ، والاستثناء الوحيد
من هذا القانون الطبيعي ، هو في
جلد توأمين من بيضة واحدة ،
وعلى هذا ، طعمت الذراع اليسرى
لأرنست ، يستشعر مريح من
جلد فيليب وآخر من جلد بول ،
فكانت النتيجة أن مات المريح
الصغير من جلد بول ، على حين
التأم المريح الآخر - من جلد
فيليب - في السيج الجلد للذراع
أرنست . وهذا أعلن علما جديدا
الفرق الجازم . . لرنست فائر
هو التوأم لفيليب ، كما أن بول
حويه هو أس السيدة فائر من
روحها المتوى

طفلان يفران أباهما

في أول يوليو عام ١٩٢٨ -
أي قبل عيد الميلاد السبع للأطفال
أنتلاه ، ثلاثة أيام لحسب -
ذلت مرضتان في السبعة الثانية
بعد الظهر - باب أسيرة حويه ، في
رقم ٢٥ من طريق فيلر - وباب
السيدة فائر - رقم ٧٩ طريق
بوت سبندي . وكان الطفلان
قد هما أمان الحادث المنتظرا
فنقل كل منهما إلى مكان الأحرار
وبعد قلة أخيرة ، وإشارة وداع
أخير ، مضى كل منهما نحو مصيره
الجديد !

[من الفرنسية]



لندن تنافس هوليوود

كواكب تطير

بشطت حركة الإنتاج السينمائي في لندن خلال السنوات الثلاث الأخيرة نشاط ملحوظ ، ويومح الأخصائيون الانجليزيون ان تصل صناعة السينما عندهم قريباً الى مثل مساواها في أمريكا أو تتفوق عليها ، كما أنهم يتوقعون أن تصبح لندن نتيجة لرواج إعلامهم مدينة السينما العالمية بدلاً من هوليوود

ولي لندن الآن عدد كبير من النجوم والكواكب لا يقلون استحقاقاً للنجاح عن زملائهم وزميلاتهم في أمريكا ، بل أن أحدهم ما زالت أقل ، ولهذا يحرم المهتمون بصناعة السينما في انجلترا على تمويلهم عن الأجر العالية بشئ وسائل الترفيه والتكريم ، ويبدلون عناية خاصة بالنجوم الامات كيما يحتفظن برشاقتهن وحرصهن ، ويحطن في عملهن متعة تصرفهن عن التفكير في عبء من الاعمال

وقد رأى المخرج الانجليزى ، ديمان فان دوم ، أن تعليم الطرائح عبر وسيلة للترفيه عن الكواكب في اوقات الفراغ ، فانشأ لذلك

بأديا شامها روفة مظانرس للتعليم . وأحدثت إيسنه - وعى مس
 السارعة فى مبر قيادة انطائرات - تقوم بتدريب الكواكب على
 الطيران

ويضم الباقى الآن عددا كبيرا من الكواكب الانطائريات ، يقصين
 معظم أوقات فراغهن فى هذه الرياضة المحبة لهن . وقد استطاعت
 النجمة « أستا دوراي » بعد أربع سنوات قصتها فى التدريب أن
 تحصل على اشارة محول لها الطيران وحدها . ومن المرشحات لسيل
 هذه الاشارة فى التوى النجم النجمة « جون كنلى » والراقصة
 « بات رادانيل » . ومما يذكر أن هذه الاشارة ولدت فى شيفهاى ،
 م برح بها أموعا - وهى فى الثانية عشرة - إلى انطائرا

للف من كواكب تدمن يلمعن الوقت بالطار
 ليل حلول موعد التدريب - فى لعبة - النجمة





ظرف اخراج
الكوكب النجدي
• ايتا دوراي •
باجاره الطيراني •
وفا هي دي في
طائر تهاووم بالنتعليق



• ايتا دوراي •
في جوار زميتها
• جون تسمي •
بتي كلات تسم
مرحلة التمرن على
ليادة الطائراني



صورة أسبانية

قلم السيدة تحت الشاطئ.

من دم تطلق أمام أعيننا البحر
قائما ، نابضا نبضة من الحياة ،
مطحبا بحرارة الروح ، لاهثا من
اجهاد الصراع ، حتى اذا اختلط
بالرمال زائغته حرارته ، وسكن
نبضه ، وانقطع لهاته ، وماتت
فيه الحياة



لم تكن بعد قد استرحنا من
وعناء السفر ، وعناء الرحلة
الطويلة الشاقة من أقصى شرق
البحر الأبيض المتوسط إلى أقصى
غسرية ، حين دعتنا مدينة

كنا لتحدث في مجلس لناو بدار
الهلال ، عن البطولة والابطال ،
فذكرني هذا الحديث بمشهد رائع
من مشاهد البطولة انشردت به
اسبانيا ، فلا يكاد الرائي يراه
في غيرها ، الا ان يكون خيالا على
شاشة ، أو تصويرا على ورق

ولقد رايت هذا المشهد في
اسبانيا رأى الصيغ فراعني
وروعني : راعني بما انطوى عليه
من تمجيد للبطولة وتميز على
الحياة ، وروعني بما فيه من
وحشية الصراع ، وما سال منه

• برشلونة • لشهود • صراع
 الثوبان • • وكنا قد عيسرنا
 الطريق من مرسيليا الى برشلونة،
 في سرعة لاهثة ، لم نطفر فيها
 بصاعة من راحة أو استقرار •
 وعرونا في طريقنا هذا الطويل
 بمشاهد جديدة علينا • ومناظر
 شتى متنوعة لم يهلهنا الوقت
 لنفي كل نسرحا ، ولاحت لنا
 رؤى فائقة • أعجبتنا عنها فما
 استروحنا لها • ولا أصعبنا الى
 صميم وجعها ودعاء فنتها •
 وأما هو عجز حاطف يزدرد
 المناظر • ويلتعب المشاهد •
 ويبتلع الرؤى • وعنا حاولت
 أن أمسى في ملاحة ما أعجبتني
 من ذلك ، فقد كان كل شيء يفلت
 منا في سرعة البرق • فصرفت



منى الى التحديق الضامات احمر
فيه ما أستطيع أن أرى حسدا
اسعد وأرى ، دون أن أمدح
تأمل أو اصغى الى وحى
ادا حظنا الرجال في رشفة
سفسف اربابا وبسات خلوة
استعيد فيها رؤيا ما شهدت ،
وانلوق سحره على مهل

[3]

في هذه اللحظة ، دعيت الى
مشاهدة « صراع الشيران » ،
فاكرت أن انعم بالهدوء والتأمل ،
وقلت متندرة : « لست من هواه
مثل هذا ، ولدى ما أعمده » .

فما راغى الا صبيحة صيون
رفاقنا الاسبان . تمسكنا في
عجب ودهشة . نتخلص عن
رؤية هذا المارد من يرى
اسابيا . اسى مررتى سرمد
وحوهرها . وان بدلى اروحها
الاتصال القوي العرب .

وقالوت انهم كذاضها
المسدات لمراحمنا ما القلنا
بالمدينة ، نشرة من تلك الشررات
التي تصدرها مصلحة السياحة ،
وقست فيها تم اقلعت على تقبول
في ابتسامة رقيقة

— نحن نعرف ما يقول الاحاب
عن وحشيتا اد سمسك ويلمه
الدم « كما يسمونها » وكسا
خديريين بان يحاول أن يحصى
هذا المشهد على أعين الرائي
الاحمى ، وما أسبر ذلك علما
في اسابيا وما أهوى ا لكنا
على العكس ، لا نكاد نستعمل
رائرا حتى نغريه بامسطحابا

التمرج على لهونا المتوحش
ثم يارلسي الشراء الى يدها
فائلة « ان شئت فاقرنى هذا »
فقرأت . « من ينهب الى
اسابيا ، فطيه ان يشهد مصارعة
النيران فيها ، اذ ههنا يكن له
من رأى فيها ، فان اتصاها
الوتق بالحياة الاسابية ، يحمل
فههنا ضروريا لمن أراد أن يعهم
اسابيا »

ولبيت الدعوة ، وعضيت مع
من مضوا فشاهدت المظار الرائع
المروع ، ثم مضت ايام وشهور
اكلت عاما وبضى عام ، فما
سويت ، وما أحسبني في غد
أنسى

[4]

دعنا الى ملعب رشفة
الكبر ، في « البلا في تور »
شقى طيقا وسط رحام
المدنى مع المراء أين يصح قدمه .
« قد اخذت المصير حرقها
واويها « أرقط ليس الاعياد ،
واستعصم في مرج وبهل ، تهتف
للنطل « بين فتيدا « قبل أن
تبلغ الملعب ، وتروى الجهاد
مناوكة قتل أن تصل الى حلبة
الصراع

وحلنا هذه الامواج الشريرة
في بطة مرهق الى الساحة الكبرى
فبيل يده المركة ، فأحدا بحالسا
نقل البصر بين الباب المسد
لدخول اللاعبين ، وبين هؤلاء
المتفرجين الذين تطلعت أصوارهم
بهذا المدخل ، وراحوا ينتظرون
يظلمهم في حماس يتلهب

نراها في الحقل عاملة كادحة
بل هي بهم متوحشة ، تشاء
في حرية مطلقة وسط البراري
والروج المشبية ، ولها من
الشراسة والحمة وشهوة العيون
ما في أي وحش مفترس . فإذا
التفت القوتان وجها إلى وجه في
مناحة الصراع : الثور بشراسته
المتوحشة وقربه القاتل ،
والبطل بخفة حركاته وبراعة
تخلصه وقوة أسره وشجاعة قلبه .
تألف منهما جميعا مشهد رائع
يفتن الأسباني إلى حد يشبه
الجنون

ولا يكره الأسبان أن يصبحوا
محببتهم لشهود لمتهم المفضلة .
وإذا سألتهم إعفاء هؤلاء الصغار
من رؤية الدم ، حزوا رؤسهم
وسألوك بدورهم : « أتراه أفسى
من دبح الطيور الأليفة المحببة ،
والمائنة المساسسة التي تعيش
صنا ؟ »

ويصدقك عن تور مشهور ،
له قصة ذائعة الصيت يعرفها
الأسبان جميعا ، أنه مدته صبيه
جميله من سيف المصارع . فلم
يمض يوما حتى خر صريحا
بضربة قاضية ، من قرني نور
آخر

كانت الصبية ابنة مر مشهور
للثيران في الأندلس ، وقد تعلق
بها عجل صغير قصار يسمى
ألبا في آلة إذا سمع صوتها
من بعيد . ولما المحل قصار
أقوى نور في القطيع ، ويسع
ليدخل حلبة المصارعة في (يا ملونا

ولفتني بوجه خاص ، مشهد
من مشاهد الجمال ، التي يتفر
أن تراها في أيامنا هذه ، وإن
كنا نتمثلها فيما قرأنا عن عصر
الفروسية وزمان الاضطال . لقد
أطلت على المصعب من المصورات
المحيطة به - أسراب من الفيد
الحسان في كامل زينتهن ، تعبت
يمناهن بالمراوح نشرها وطيا ،
ويمسكن باليسرى زهورا بأصم
عطرة ، أعدنها لتحية البطل
الظافر

وتمثلت هذا البطل وهو
يتقدم أمامهم مخاطرا ، مستهينا
بالموت ، ليظهر في آخر الشوط
بابتسامة من هؤلاء الحسان

هناك أدركت لماذا يولس
الأسبان بهذه الرياضة المحببة
غير مبالين بما يقول غيرهم عنهم
ولا مكترئين برأي الاحاب فيهم .
إنها الصورة القديمة للفروسية ،
يتشبثون بها ويرثون أحاسيسهم
- دون الناس - أهلا لحبايتها
من الانقراض



ليس جمال المنظر . ولا يريق
الألوان ، هو الذي يفتن الأسبان
من رياضتهم تلك ، كلا . ولا
الرغبة اللاصقة في القسوة المأبئة ،
هي التي تجذبهم إلى الممركة في
انفصال وحاس ، وإنما يقتنعهم
بوجه خاص ، أن يروا شراسة
الثور المتوحش ، يحكمها البطل
ويسيطر عليها . إن الثيران التي
تساق إلى الحلبة ، ليست كهذه
الثيران العادية المستأنسة التي

Panploss) ، وذهبت الفتاة
لنراه في حركة الموت

وهناك أخذ الثور الميدان من
المحاربين واحدا بعد الآخر
وكانت الطغمة التي تصوب
إليه تريد شراسه وحسوا ، حتى
حانت لحظة آخر وأر له أن يلقى
حتفه ، فلم يحمل صدفته أن
يراه يقبل أمام عينيه فاندفعت
إلى المحارب وباده ناسه ، وإذا
الروح التي كان يهاجم
مصارعة مند ذهبة واحدة في
عبي وحشون يعجب وأدعا إلى
سندبه ويسبح يدها الصغيرة
في رقة ولطف ، معه المقتل
بالدم والرعد - هناك صاحت
أصابع المحتشمه من فرط
التأثر ، ومرت صحتها المدونة
" لا تقلوه ، أرجاء ليدان

وقد أحل محل الو . فوثق
مطلب مراوغة الأسنة لكي ثورا
آخر يرمي له بعد دبل . وهو
واحد القسوس من أقر الصالح
المجهد ، فصر على سطحة من
مرمه

إن مصارعة الثيران تمثل عند
الاسبان قايوم الحياة ، وحصل
الحياة إلا تضال وصراع ؟ وعنى
وحم قانوبها ضميها أو انتظر
محلها أو أكثر بمشاعر ١٩

ومن هنا تراهم يحرصون على
أن يلقي أساؤهم عدا القايوم
مند الصفر وأن يشهدوا
بأعصم - في عهد تكوين
التحصية وبناء الكيان ، تلك

الصورة الرائعة للبطولة والقوة

على أن ووعة المشهد لا تنم
عندهم ، إلا إذا أحسنت الاثنى
مكائها التقليدي فيه ، وبلت
لبسي البطل المصارع ، حافزة
مفرية ملهمة



يدخل الثور إلى الحلبة منتحلا
حائجا ، والبطل أمامه يتقدم
بعباده الحمراء فيزيده حياجا ،
ومن حوله حاشيته تمتع بالثور
وتستغل به من هنا إلى هناك في
اثارة تيمت الجنون ، ومن بينهم
حامل الحربة يتبجح صانه ويحسن
النور كلما وأتته منه فرصة ،
حتى إذا جرى الوطيس تقدم البطل
في جراءة متعرة وفي يديه سهمان
مصويان ، يلتصق بهما النور
بحرصا صبرا ، داعيا إياه إلى
مواجهته ، ترشعها في كاهله ،

ثم يحد عن رمي بطحسه في
حركة طوحا الوساقه والقوة ،
بعمية في مخاطراته الرهيبة
سسه من نظرات الحسان اللواتي
يشرفن على الحلبة ، وقد حبسن
أنفاسهن وترنحت مراوحهن في
يمناهن ، ترقبا وقلقا وانظارا

ويعود البطل وقد تقلد سيفه
حلفوقا في عباده الحمراء ،
ليمارس لعبة الموت في عبادة
وجراءة تخطفان الابصار ، فإذا
أغمده إلى عقبسه في كاهل
الثور ، اندفع المسكين الاندفاع
الآخر وقد ثورحمن الحياة فيه ،
وفي جسمه سيف وأسمم
وجراح ، مستمسكا بأحر

وهي بميمه ناله من تارك الزهور
 وهي يسراه سيمه وعماهه .
 به نظرات المد وتشميمه
 صيحات الهتاف

بنت الساطع

[من الأبناء]

سأل سائلون من قراء « الهلال »
 الآخر ، عن دلالة لفظ « الأبناء »
 الذي أدبل به نوقيعي . وسأنا
 عن سؤالهم . أقول ان « الأبناء »
 مدرسه فكرية أدبية . تدعو الى
 وصل الفن بالحياة وتعمل على
 جعل أهداف لها مرسومة
 تحفظ للفن كرامته وصدقته .
 وتحقق رسالته السامية في تهذيب
 ذوق الجماعة . واعرائها بالمنزل
 الرسمه والحياء الكريمة

ومركز « الأبناء » حاليا في
 كلية الآداب بالآزورمان ،
 وتنسب الى مدرستهم كل من
 يؤمن ببناء الأمم

ما يستطيع تشيئا والحياة - حتى
 اذا نال منه الدور وأخذ الاعاء ،
 بدأت عمادته بهار فخور
 خوار الدسح ، ويخو على ارض
 الملمب منحما سحراجه . لكنه مع
 ذلك يابى أن يستسلم وهزمق .
 بل انه لا يلقى براسه على الارض
 حتى تجهز عليه ذبحة أحيرة
 قاصية ، من حلاته

ويصف البطل والعريسة تحت
 قدميه . مشربيا بصفه الى المقاصير
 وعلى وجهه سيماء الزهو والرحاء ،
 هالك بفسح من حوله جسوار
 الهاتفين فلا يهره بقدر ما تهزه
 الانتصامات الناعمة من شعاع
 الحسان . ثم اذا به يطلق لجأة
 فيطرق بالساحة تحت مقاصيرهن
 ليتلقى من أيديهن تاج النصر
 وشهادة البطولة . اذا انقلب
 عليه قناب لمحيى وزهور
 المحبات ورد الاولى راغدا شاكرا
 وتشتبت بالزهور مبرا فخورا
 راضيا . ثم يصلي خارج المحبة . [يؤمن ببناء الأمم]

في ١٥ من كل شهر

روايات الهلال

يكون الموعد الثامن لعدد كل رواية من روايات الهلال
 هو « اليوم الخامس عشر من كل شهر » . ابتداء من
 الرواية الثالثة « سحرة الفل » التي ستظهر في ١٥
 مارس الحالي . . فمقرب صدورهما في هذا الموعد

كي تنجح في الحياة



يستطيع المشاطع ان يفهمك •
وتنهضت الامم في صوت
مصطرب يريد روحها فيما ذهب
اليه • ونجم الولد ثم غادر العرفة
وهو يسكن • فقال صديقي موجهها
الحديث الى

- لست ادري ماذا اصنع مع
هذا الولد • انه يمشي دواماً ولا
يقول شيئاً واضحاً • ولست ادري
ما علة هذا الفموص في الحديث ؟

فقلت على الفور :

- انك انت وزوجك المستولان
عن ذلك • فانتما تاكلان اراخس

دعيت الى تناول العشاء مع
صديق قديم كان رجلاً في أيام
الدراسة • وبعد ان جلسنا الى
المائدة • ومعا روحته وولده اخذ
ينضم بصبح كلمات مهمت انهما
صلاه شكر • ولكنني لم امير منها
كلمة واحدة • ولم يضي بصبح
دقائق حتى اشار الولد الى لوريس
الطعام ربوه مكلمات مهمة
لا تختلف كثيراً في طريقة نطقها
عن طريقة والده • ولكن الوالد
غضب على الفور • وصرخ في وجه
ابنه قائلاً : • قلت لك ألف مرة
يجب ان تتكلم بوضوح حتى

الكلمات ، والصبي في الواقع
يقدرهما !

ولمست لأول وهلة انها حرجا
في شعورها ، ولكن سرعان
ما اعترف الوالد بهذا النقص فيه
ثم قال في هدوء : « قد يكون
مصيبا فما تقول » ان رئيسي
في العمل أبدى عدة مرات عجزه
عن متابعة ما أقول ، ولكنني كنت
أحسب حينذاك وأحسب أنه يعتمد
التعريض بي أمام زملائي »

وقالت الأم : « وأحسب أنك
عق أيضا فيما ذهبت اليه بالنسبة
لي » لقد حاولت مراوا أن أعبر عن
رأبي خلال انعقاد مجلس إدارة
الجمعية التي اشتركت فيها أخيرا .
ولكن الخوف كان يملكني في كل
مرة ، فيضطرب الحديث ولا ألت
أن الود بالصمت »

وتمثلت في عيالي حينذاك
صور مئات من إسمبارفي الذين
يشكون من عيوب في الحديث
متشابهة ولكنهم لا يقضون اليها .
ذكرت صديقي رجل الدين الذي
كان رغم ذكائه وسعة اطلاعه لا يكاد
يلقي عظة حتى يسخر منه
السامعون ، أو يفظون في الثوم
قبل أن يفرغ منها ، وكان الدم
يتجمد في عروقه كلما دعي إلى
الاجتماع مع رؤسائه في لجنة أو
مؤتمر . ولهذا كانت تسند اليه
في كل عام وظيفة أقل من سابقتها
وتذكرت صديقا ذكيا نشطا ،
صاعت منه فرص كثيرة للتقدم في

عمله ، وذلك لأنه كان يهاني في
حديثه ، ويتحاشى أن يتواصل
برؤسائه وأن يتعامل معهم

وكذلك تذكرت مدرسة شابة
حيلة ، أتت إلى يوما وهي تمكي ،
ثم ذكرت أنها لم تعطى درسا آخر
في التاريخ ، لأن تلميذاتها ذابن
على الصحن منها أثناء الدرس لثقل
سبب ظاهري

وهي جميع هذه الحالات ، كان
العييب الرئيسي مضعف الكلمات
وإدماج أحدها في الأخرى ،
كما كان الخوف من الكلام يعوق
المتكلمين عن التمييز عما يدور
بخلدهم بطريقة مبهمة واضحة

وحدثني مديرا إحدى المؤسسات
عن شسب ذكي ، ابتكر طريقته
طريقته لزيادة الإنتاج ، فلما طلب
اليه أن يشرح طريقته في الاجتماع
الإداري الخاص بهذه البحوث ،
خجل وتلكه الخوف من الكلام
وأسقطه جميع ما كان مخططا
المؤسسة فإعترضه عن الحديث
وانسحب من الاجتماع . وكان
أرقام رميل له يشرح تلك الطريقة
في اجتماع آخر ، فعهد اليه في
تفصيلها . ولم يلبث أن رشع
لشغل وظيفته كبد ، بينما ظل
الشباب صاحب العكز كما هو ولم
يقدم في وظيفته

وليسبت حاجة المرء إلى القدرة
على الكلام الواضح المقنع وليمة
اليوم ، فقد غطي «دونيس» إلى
ذلك منذ عدة قرون ، فأحد يدرب

عنه على احادة هذا الفن حتى عدا
الكبر حطيت في اثينا
وقد قصي ابراهيم لىكولى قمره
طويله في حيدر شيايه يتدرج على
الانقاء كي يؤثر لى مفرس سامعه
لتنجيح في بلوغ هدفه وتحقيق
أمنيته

وكان تشرشل كثير التلثم في
حديثه وهو صغير ، وكان معروفا
بصوته المنير ، ولكنه ما لبث أن
نعت على هذه الموب وأصبح من
الخطباء المروقي

ولعل من أهم أسباب نجاح
لرانتكنز وورفلت ، وإيرنهاور ،
قدرتهما على تصوير آرائهما
وعرضها في عبارات واضحة ولهجة
غير متعرجة

ولا تحس أن انمازاه هي الحديث
والانقاء وقف على المرحومين . فقد
عجبتك الطمعة كما محهم جمع
الات الصوتية اللازمة للكلام
الغيد المعهوم ، ولكن الفاني يبيك
ومهم أنهم يمسرون كيف
يستخدمون جمع آخر . هذه الآلات
وكيف يلائمون بينها فلا يجهد
أحدها سماعا تظل الأخرى عاطلة

ولو أتبع لكأن ترى - بالاشعة
- مرة كيف تحدث الأصوات عند
الإنسان ، فأريت أن المرء يستشيق
الهواء ، وفود الصوت ، ثم تدفعه
عنه المحاب الماحر ال أعلى ،
فيدفع داخل القصبة الهوائية ثم
اضطربة ثم - الدهلير - وهو أعلى
حره فيها . وبعد من أعلى مومري
الصوت الكاديي ومن أسفل يوترى

الصوت الشيعيين الذين يهيران
بعوة اندفاع الهواء عذيين بعض
القصات - وعده يصل إلى العم
والألف - الذين يكرران الصوت
- فتحول القصات إلى حروف عي
طريق اللسان وسقف الحلق
والشعبي والملك - ويطبق الحروف
المتحركة يكون سمير شكل الفم
وحجمه - أما طلق الحروف الساكنة
فيكون بإيعاف القصات عند
الدهلير .

والتكلم الجيد يستخدم
الأعضاء التي مشترك في أحداث
الصوت ، ومعنى هذا أنه يتفسي
نامتطسام ، ويحتفظ بالآوتار
الصوتية حساسة ليه سهلة
الإنشاء وهذا ممى أيضا استرخاء
جميع أحرار الفم عند الكلام . وبذلك
مخرج الكلمات واضحة ، ويكون
الصوت رحيما مونا . ثم تأتي بعد
ذلك مسألة السرعة إذ يفسى إلا
يرد مرة الكلام على ١٢٠ كلمة
في الدقيقة ولا أن بعض عي ذلك
كنا - على أن المتكلم اللقي يقسم
حديثه إلى مجموعات عي الجمل ذات
معنى ، ثم يقف بين الواحدة
والأخرى رقة ، طبيعية ، يستعيد
بها عقربه عمل الانقاء ورحامه
الصوت

فإذا كنت محس أن كلامك محهم
مضطرب وسرات صوبك تنير
سحريه السامع أو لا تسترعي
التعانه ، فحرب السحريات المالية
عشر دقائق كل يوم لمدة شهر

١ - حدد نفسا عميقا ، ثم اذهب في سرعة وبسائط حتى تنصب . ثم حاول أن تصحك وأنت تستنشق الهواء ببطء عدة مرات . وحاول عند الفرع أن تكرر كلمتي « هات » و « هوت » ولا تياس إذا أجهدتك هذه التمرينات في الأيام الأولى . فإن ذلك يدل على أن عضلة الحجاب الحاجز عندك في حاجة إلى تنشيط

٢ - لتبسط عضلات الرور والفكين ، حول رأسك في حركات دائرية . ثم تنام وأذن فكك ببطء من حاسب إلى جانب . ثم اقرأ في همس وبسرعة حتى تنصب الأوامر الصوتية . إن بعض عيوب الكلام ترجع إلى ضعف نبضات الصوت وإلى سوء نطق الحروف التي تتكون بتحريك اللسان والشفة والاسنان ومنقب الحلق والفكين في أوضاع مختلفة . وهذه التمرينات مفيدة لتلافي هذه العيوب

٣ - إذا كنت « أحقق » أي كان كلامك يبدو كأنه صاغر إلى أنفك ، فإن ذلك يرجع إلى أنك نسد أنفك أثناء الحديث ، فتحرم نفسك بذلك من « مكبر » ومرشح مهم للصوت . هذا إذا لم تكن في فتحتي الأنف زائدة أو غيرها من

الحواجز المرضية التي تسعى علاجها واستئصالها . وعندئذ حاول أن « تدن » لصبح دهانك ، وأن تقوم فمك الخراج الصوت من الأنف بالاكثار من ترديد كلمات تنتهي بالحرفين « م » ، « ن » أو المقطع « اج » مثل « عوم » ، « لون » ، « مانج » و « لاونج » ، وهكذا

وهذه نصائح تستطيع إذا اتبعتها أن تصحح خطيبا معوها

١ - أنظر إلى الدين تتحدث إليهم - سواء أكانوا شمسنا واحدا أم ألف شخص

٢ - افتح فمك جيدا وأنت تتكلم ودع الكلمات تخرج واضحة وبصوت عال

٣ - ليكن فمك خاليا من اللغات النجس أو اللان وما شابهها

٤ - اجلس أو قف معتدلا ، بحيث تكون عضلات حلقك وفكك مرتجة ، حتى يستطيع أن تنفس وأن يتكلم بسهولة

• - كن بسيط الأساير ، وأنت تلقى خطايا ، شديد الثقة بنفسك مؤمنا بعديتك

[عن مجلة « كوروت »]

هدية العدد القادم

جبران خليل جبران





للغيم هلالين يلعب
بأحد عرسات الصباح

حجرة في التحصيل لذلك
وجه أحد الطالبات



حداق الصحة والجمال

في ولاية فلوريدا ، وفي اجمل
بقاعها ، بل في اجمل بقاع امريكا
على الاطلاق تقوم « حداق
فرس » جليسة بين اجل فنون
الطبعة ، واكمل ما ابتدعت به
الانسان

وهناك بين الورد الناصب ،
والاراهير الناصب الزمعة ، والحدائق
المرقعة الحسنة ، والمصناعات
النارية ، انصب مدرسة لاجل
اجل الفتيات ، وبتاديس المعصل
في بحال الارباب عرسات ، وفي
كبريات المحلات ، لتخلي تصور من
الفلاحة

ونالفت فيه ابديس في هذه
المدرسة من احصائيات
واحصائيات في الطب والرياضة
وعلم النفس والارباب

وتقوم هذه الهنة بوضع برنامج
خاص لكل طالبة ، تشمل حياتها
اليومية كلها في المدرسة ، وبين
ما يسمى ان تنفق فيه كل وقت
من اوقاتنا بالمعصيل
وتقوم كل طالبة بعريسات



مجموعة من طافات مدرسة خندان في مصر - مرفوض على ساطع احدى طافات طويرمدا

رياضة عامة ، في الصباح ، المساء ، وفيما بينهما خلال فترات الفراغ من الدروس المصنعة في الرسم والتربية واحتمل الأرباب واستعمل الرسم ، وحدث الوسائل للأسرارة من الرياضة والفن . وما يقصده ذلك من معرفة الواقع بدء من الحساب والمخطوطات واللغات والسمات والظواهر . ويقوم الأساتذة بالاسراع على اعداد طعائمهم وتحديد مقاديرهم - والاولقات التي يتناولونها فيه ومن حين الى حين - تزور المدرسة طائفة من عائلات الأرباب المحترفات وفيها العلاقات والاعلانات ، من خريجات المدرسة السابقات - لبرون وملائهم المحدثات ، بمختلف النواحي والارشادات ول كل اسرع يقوم المعلمون على ادارة المدرسة حطة يقومون بها اصحاب مجال الأرباب ، وممثلو المحلات والبركات وغيرهم من المشغلين بالسمات والعبر والحمل . حيث يشترك الجميع في اختياره ولكه لجمال من بين الطالبات . وحيثما تنهى اليه الدراسة وتظهر نتائج الامتحانات ، تقوم المدرسة مهرجانا كبيرا للاحتفال بالمحترفات . وعلا ما سمع التعاقد مع كل صنف في هذا المهرجان ، وممرسات لا تغل احبائنا من مرفعات الكواكب المشهورات !



سرگزشت الزهور ۱۰۰ روزه و بیست کل موزون و باسها گنایا تصویب نال ظنی الرشیدی

درس في تزيين الوجه - سماء العكاشات في الهواء، السلق







« أن الناس أن يكفروا بلحد الذي
يعمله الضجيج ، لأن أكثره مجرد راحة .
إنه كالليل ، أعلاه صوتاً أفرعه »

أبطال لانتقام لهم أنصاب

قلم الدكتور احمد زكي بك

ذلك اليوم ، في بلدة سنان
كرستويل ، عند باب المسكن
الأكبر ، تنظر فتجد ضابطين
أمريكيين يدخلان السه وقد
استغرقا في الحديث اسرافا .
وهذا إلى لاجرة لهما ، ثم اخذا
بنهيان للنوم . ووقفا على فراشهما
والحدث لا ينقطع

الضابط الأول - أنا موافقك
على أكثر ما قلت ، غير أنني لست
أنوي أيهما أكثر وبلا طيننا ؛
حرب الأسباني ، أم هذا الوياه
القمين . أتدري أننا خسرنا من
رجالنا بسبب هذا الوياه الضعاف
ما خسرناه في الحرب . كان الملايا
لم تكفنا حتى سلب الله علينا هذه
الحمي التي سموها الصفراء

الضابط الثاني - أن المصيبة
ليست في أن تقع فيما هذه الحمي ،

ليس كالتاريخ قصة متصلة ،
لا نعرف لها أولا ، ولن نعرف لها
آخرا . وهذا الذي يحكي إنما
اقتبس مما كتب كتاب التاريخ
وسجلوا . وهو كالتاريخ قسمة
متصلة . . من أجل هذا كان لابد
لنا من أن نجعله ابتداء ، ونجمل
أنتهاء ، في زمان وفي مكان

أما الزمان الذي بدأ فيه فيوم
من أواخر أيام يونيو عام ١٩٠٠ ،
وأما المكان فبلدة سنان كرسويل
بجزيرة كوبا من الهند الغربية .
وكانت الولايات المتحدة قد فرغ
جندها من محاربة الأسبانيين
وحو سلطتهم من الجزيرة . وولوا
حاكما على الجزيرة ، رئيس الجيش
الظافر ، الجنرال وود ، وكان مقره
العاصمة ، مدينة هافانا
ففي ساعة متأخرة من مساء

ولكن النسيبة في أنها اذا وقعت لا بدري مانا نعمل بها. واقترحوا التحجير والتعجير ، بالكرب وغير الكرب ، فما يعج بمعجر ولا تعجر . وقالوا : لا يكنى بمعجر المنقول ، والأثاث ، بل احرقوا الأثاث واحدموا المنقول . وكم حرق أثاث وحرقت ملابس ، وهدمت بيوت ، ومع ذلك فالحمى لا تبالى من ذلك شيئا

الضابط الاول - ان هذا لم يكن لان ميكروب الحمى تحمله أجسام من خلفت الحمى من أبناء وأزواج وأقارب ، وهؤلاء لا يمكن حرقهم . لهذا انا اتحاشي دائما ان اصافح احدا من هؤلاء

الضابط الثاني - قد كنا نظن ونظن معنا الناس ، ان هذه الحمى ، ككل حمى ، ولادة القمر . وان تعلم ما صنع الجنرال بمدينتها قفازا اخرج اهلها من ديارهم . ظف الديار ، ووضع الامل في حث الماد فصبا ليريل صمم الاقتار ، ولكن الحمى مضت تعمل وهي لا تعبأ بقلر اهل أو قلر ديار

الضابط الاول - وهل فيها من الضابط قدر تنواري فيه الحمى . ان سبطا لركان الحرب ضاع أكثر من ثلثهم . لا ، لا . لا يقى من قدر قلر ، ولا تفنى نظافة . لا يقى ، اذا ولغقت الوافدة في بلد ، الا الهرب بالفت السريع . نعم السريع ، لان المانور عن هذه الحمى انها تجسرى وراء الناس لتلاحقهم

الضابط الثاني - هذا يذكرني بدكتور في هامانا ، اظن ان اسمه على ، دكتور كولوس فنلى . وهذا الطبيب يزعم اننا لا نملك شيئا من أمر هذه الحمى لانها نظير . نعم نظير بأحاجة في الهواء . انه يقول ان البعوض ينقلها ، فهل سمعت قط بميكروب يركب جناح بعوض

الضابط الاول - لم اسمع ، ولكن الذى سمعته اليوم ان القلاد لرسل الى واشنطن يطلب الحدة . وان حكومتنا استجابت اليه وارسلت اليها بعثة طبية . وقد بدأت العثة فعلا تعمل ، وعميدها طبيب ذو تجربة يدعى « ويد » ، جاء خصيصا من إحدى الولايات

الضابط الثاني - كثير من اناس . وحسب من الهند ، لا يذكر ان مائدا الجنرال وود ، على الرغم من ميكريته ، قد بدأ حياته بدراسه الطب ، وهو يعمل شهادة طبيب

الضابط الاول - نعم ، انا اذكر هذا . ومن اجل هذا زادت عنايته بالوباء . على كسل حال ليس في ميسورنا شيء فعلة ، الا ان يرحو بعضنا لبعض خيرا . فلتصبح على خير يا جاك

الضابط الثاني - ولتصح على خير يا جون



صدق الضابط فيما ذكر من امر العثة . فقد حضر رئيسها

سبب هذا الزيادة

ريد - لقد اتسدت في وجهنا الطريق لا شك . وأنا لا أجدني أسدود طريق الحظاء ، لأن في هذا انذارا شهابا تاضلتنا السبيل ، فما علينا للتخارج إلا أن نتحول . ولكن الذي يعنى أن نتأكد من أن الطريق مسدود حقا ، وأنها لم تفتح فيه

كلول - لا أحسب أن في الأمر حذاما . فالحالات التي فحصناها كالفية ، والزرائع التي زرعناها من الميكروب ، بل من مظنته ، عديدة ، فلو أن هناك تكريبا واحدة حية ما افنت . على أنه لا يزال يتروّد في الذن ما سمعته من ذلك الدكتور المافون ، الدكتور كارلوس فيلى . أتى أخشى أن يكون هذا الذي شاع عنه من أفن ، يستر وراءه فكرة صائبة من تلك الفكر التي تصغر أحيانا من بعض المجانين

ريد - أليس هو الرجل الذي يقول أن ميكروب هذه الحمى ينقلها البعوض فيما يشربه من دم المريض ؟

كلول - نعم هو يقول ذلك ، ولذا جاءت هذه البعوضة فشرت من دم الرجل الصحيح ، تركت في دمه ميكروبا مما حملت ، فتكاثر وتوسع وجسر على الجسم الذي أضافه المرضي فالتوت

لقد لاحظت أن هذه الحمى الصفراء لا تصيب المعرضات ، ومن فالتت قاصدات في بؤرتها .

الدكتور - ولتر ريد - في الخمس والعشرين من يونيو عام ١٩٠٠ . والتت البعثة منه ، وهو الدكتور القديم الذي عرّف البرادى الأمريكية ، ومن الدكتور كلول ، وهو طبيب مساعد في الجيش ، ومن لاراد ، وكلن قد تفرب على الميكروب ، فحصة وتربيتة ، في معامل أوروبا . وكان خمس الخمسة ينمى أجرامنتو ، وهو رجل من كوبا نفسها ، أكثر عمله في البعثة شق الخشت البحث من الميكروب

وجاء ولتر إلى بلدة كيمادوس ، ليستقر ويعمل في مستنقعاتها ، فهاه أول ما هال تلك الأحساد الكثيرة التي رآها تخرج منه بحولة على الأعناق ، وقد انتمت من الأمها كل استنفاء ، ومن كل الم ، إلى الأبد

وظل هو وجماله يعملون شهرا . ثم احتتموا في حجره من حجر المستنقعي تتداولون

لأزاد - نعم يا سيدي لم نعد أبرا للميكروب في هذه الحالات الثمان عشرة . لقد فحصنا دمها ، وفحصنا لعابها ، فوجدناها كاطهر ما تكون في الجسم والجسم سليم .

أجرامنتو - الحالات الأربع التي ماتت من هذه الثمان عشرة ، شرحتنا جثثها ، وأخذنا من أكبادها ، ومن مصلاتها وأمعانها ، وكل عضو فيها ، فلم نجد فيها شبه شلة واحدة مما زعمنا أنها

ولو ان هذه الحمى تنقل من انسان الى انسان مباشرة لانقلت من المريض الى هؤلاء المرضى. وهذا ما يتفق مع نظرية هذا الرجل

لازار - وهذا متفق ايضا مع ما سبق ان لاحظناه من ان الداء يظهر بغتة من حيث لا ينتظر ظهوره ، انه يظهر اليوم في بيت رقم ٢ في شارع الاسرة ديقا ، ثم اذا هو يظهر بعد ذلك على بعد كيلومتر في بيت رقم ١٢ شارع كودوس ، كان شيئا يقلبه عبر هذه البيوت ، فلعله البعوض

ريد - وهو اتنا احلنا بهذا الرأي - فمالذا نحن صانعون ؟

كلرول - نقوم بالتجربة . نأخذ سمومنا - مصلها من دم مريض بالحمى - ثم نمدبها من دم .

ريد - لماذا سكت ؟ استمر ، ولا يهولك ختام الحملة . لقد ادركت ان هذه الحمى لا تصيب الارانب ولا الفئران ولا غيرها من الحيوانات النحرية التي تجرت العادة بافاسها من قسم الانسان لتلقى المرض والوباء . انك لست جلتك ولتنام المنطق وحب ان تقول - ثم بعدى هذه العوصة الملوقة من دم انسان سليم . وهو سوف يجيئه المرض ، وقد يبعثه الموت ، وهذا قتل النفس التي حرم الله . اليس هذا ما اردت ان تقول . اليس هذا ما عنيت ؟ لازار - نعم هذا ما اعني ، ولكن الامر ان يكون قليلا ، اذا نحن حرناه من رضا في اتصنا نحن .

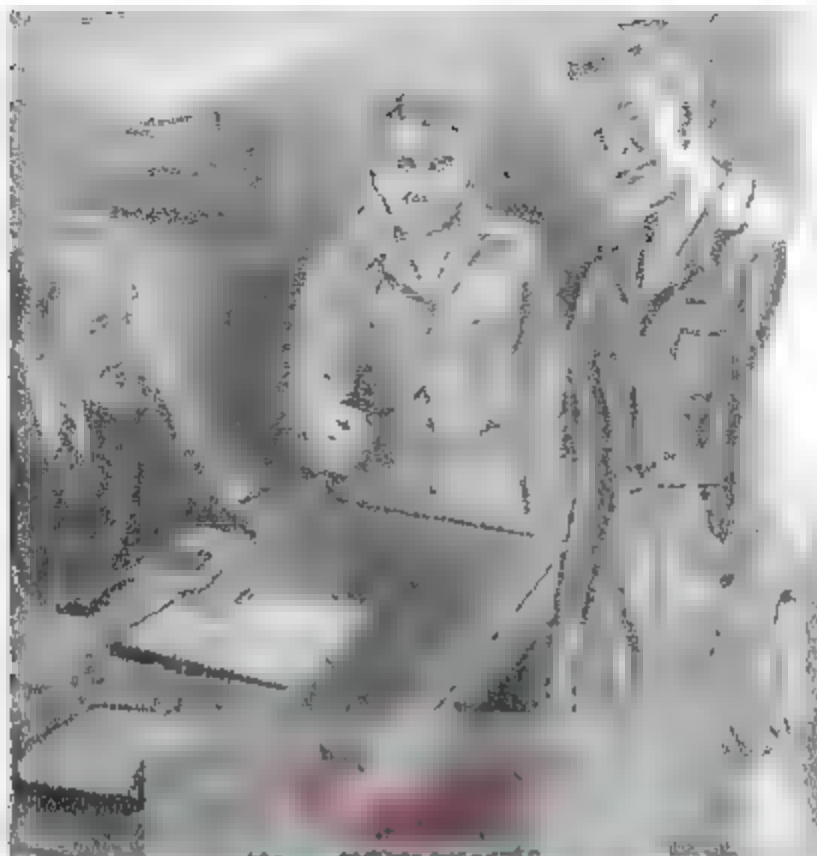
وانا اهاب جسمي لأول تجربة كلرول - بل انا اكون اول واهب

احرامنتو - بل انا ، فجسمي من احسام اهل الجزيرة

ريد - لا يا اجرامنتو ، جسمك لا يقع ، لانه سبق ان اصابته الحمى فتحصن دونهما ، فليس لن تأتبه . على انه يغفل الى اننا انما نظرية الدكتور على دون ارتقاها ، افلا نحس ان تلقى الرسالة من لسار سيها ؟ علموا يا اليه ، علموا



هذا يوم من ايام أغسطس . وفيه اجتمع رجال البعثة ، ولكنهم كانوا هذه المرة اربعة لا خمسة ، ذلك ان الرئيس فريد استلحقه حكومة الولايات على عجل ، واكثر الاربعة . . واتمروا سرا كاملا بالمرور على جليمة ، لان امر هذه السحابة وجد ان يكون مكتوما . ان السلطات ان تفره . انها لن تفر امرا فيه قتل لنفس التي حرم الله . وانتهوا على ان يجرب لازار ، لسعة البعوض ، اول مجرب ، وتطوع معه سبعة رجال لم يذكر التاريخ من اسماهم شيئا ههنا لازار قائم بين أسرة المرضى ، وان في وجوههم لصفرة وفي اعيهم لخمرة ، والناس تسمع من ابدانهم . ووضع لازار على اجسامهم بصوشات اناثا ، على ظهورها خطوط بيضاء لها بريق



٧٧ : بحر لا تسبح احسانا . ولكنها بها القنطرة .

القصبة . فلما شربت ملئها ، حملها
الى ماويها تحت الزجاج ومعها
السكر والماء . ثم وضعها بعد حين
على درامه هو ، وادرج السبعة
الآخرين ، حتى شربت ملئها .
وتربص بنفسه ، وتربص
بالآخرين ان يجيئهم الحمى ، وقد
يجيء الموت . وقد علم ان الموت
قد يجيء ثمانين من كل مائة من
المرضى ، وقد يجيء خمسين ، وقد
يتفرق ميجيء العشرين . ولكن
صاح تربصهم سدى . لم تحيى

الحمى احدا منهم . فشمل لربيع
لا شك به
ولكن القمل من بوادر النجاسه
والباب المسدود يدل على الباب
المفتوح . هكذا قال ريد
لا بد ان المصوم لم يهضم
ما دخل فيه من حبت . او لعل
البعوض يكون اعمل وانكى لو انه
تعلى على اكثر من مريض . او
لعل . .
وقد صليح يوم حطت بعوضة
اطعموها من دماء المرضى كثيرة .

حطت على نواج كلول ، وعلى صاحب له ، تطوع كما تطوع اصحاب له من بعد

ومضى يوم وكلول يباشر عمله في المستشفى كان لم يحدث شيء . ثم بدأ عليه في اليوم الثالث هبوط فعد به من واجباته في ذلك اليوم . ومضى يومان فلما به يقول انها الملايا . وقام عن سريره الى مجمره بفحص عما اخذه من جلده . لا . ليس ليكروب الملايا في دمه اثر . يا راحة الله . انها الحمى الصفراء !

وخلوه الى حيدر بالمستشفى حلا

وبدا الناس يذكرون عصره . انه في السادسة والاربعين . وبدأوا يعددون اطفاله . ان له زوجة واطفالا خمسة . وبدأوا يعددون ما قد يحلف لهم من مال . ان له مربيا ولا شيء غير المربى في وهو مربى حشيش ضئيل جدير واحترت من كلول ميساه ، وتريد وجهه ، واصفر لونه ، وجاءت ساعة حسب فيها الناس ان قلبه قد توقف . لقد قلب الموت الا شعرة . ولكن جاءت راحة الله



قال كلول بعد ان صح وقام من فراشه :

— انا سعيد بجسمي ، لانه اول جسم اكلت ان هذه الحمى ينقل ميكروبها البعوض

وهز لازار راسه ثم قال :
— وما ادراك انه البعوض ؟
انك خالطت المرضى اثنى يوم ان سقطت

وسمع كلول قول لازار ، ووعى منه كثيرا . ودخلت نفسه مما قال رية . اى وايم الحق ما القى ادراكى انه البعوض ؟

ومضت ايام . وجاء اليوم الثالث عشر من سبتمبر . وتدخل في ذلك اليوم المستشفى فتجد لازار قائما يعذى بموضه

وحطت بعوضة على يده ، وهو قائم في اطعامها . انها البعوضة المخوفة . وخطر للآزار خاطر بان يشها عن يده . ولكن صالعا في نفسه اخط يصيح به لا تفعل . واستجاب للصائح ، وهمس بالنعوسة : « انشربى منلك واهنتى يا عزيزى . لعد داسى التطوع لك نحت تطوعيسى عصبيا ، ولست والله ساكس »

وشرت البعوضة ملثها ونعرا سجلات المستشفى بعد ذلك ، فلما تجد ؟ . تجد :

الثامن عشر من سبتمبر : احس الدكتور لازار بتعكر في مزاجه . وفي الساعة الثامنة جاءه رعدة

التاسع عشر من سبتمبر : الساعة ١٢ ، الحرارة ٣٩ درجة ، والتبض ١١٢ . في العين احتقان ، وفي الوجه اختضاب .

الساعة ٦ مساءً ، الحرارة اربعون ،
والنفس ١٠٦

المشرون من سبتيمر : ظهرت
الصغراء

وهكذا تقدم المرض الى غايته
المحتومة

وفي اليوم الاخير تقرا .

الغلس والمشرون من سبتيمر :
فاضت روح ربنا ماسوما عليه ،
ميكيا ، في الساعة السابعة
والدقيقة العاشرة مساء

وتسألهم كم حطف وراه ؟
فيايك الجواب : « الزوجة وولدين ،
لا مائل لهم سواء » ؟



عاد ولتر ريد ، رئيس العثة
من الولايات ، فلقبه كارول عند
تروله ، وهمس له بالمر السى ،
فنهرك الرجل للخبر واحتاج ،
وما هي الا دقيقة حتى دمت
عنه . ولكن لما بلان قدجع لم
يجرى الى الاسراء ، فقد مشطه
حشية ان ثلث ثنائه ، وليس في
حرب ، اية حرب ، ينفع احدا ان
تلين له قناة ، وحرب الكروب
حاسة

ولم يكده يستقر به الحال حتى
ذهب الى رئيس الجيش ، وحاكم
الجزيرة الجنرال وود ، وفضج
له ما كان . والجنرال طبيب قديم ،
فما كان منه الا ان اذن لولتر ان
يسر الى آخر المدى . وامده عمال
ليس ليحوته ، وليتجهرو .
وامده عمال ليشتري لراتب

تجريبية ، واذن له ان تكون
انسانية . . قوما يبعون انفسهم
بالدراهم والدينار ، وقد يشاء
القدر الا يشقوا منها دينارا واحدا

واقام « ريد » بظاهر السلة
ممسكرا حصيصا بهذا الحث .

لقد انصحب السر غمار اجراؤه
اعلانا . واقام غيلما ، واقام
ابنية ، وفي اوسطها رفع العلم .
وسمى المعسكر معسكر لازار ،
ترحا وذكرى



وجلس « ريد » في مكتبه ذات
يوم . ففتح الباب ، فدخل عليه
كارول بطن حشور اثنين من
الجنه تطوعا لتجارب الانسانية .
فصاح « ريد » لهذه السرعة ، فهو
كان قد اعلن فتح الباب ، باب
التطوع في الجيش ، ولم يكن جف
مداده بعد

ودخل الجندي الثغر كيسجر ،
ودخل الجندي ثوران ، واديا
السلام

واحد « ريد » يشرح لهما
ما هما قادمان عليه ، وانه سوف
يصيبيهما صداع للرأس ، وقيتان
القيء الاسود وتكتوى احاسمهما
بالتار ، وقد يكون من نصيبهما
النحاع وقد يكون الفلأ . وقال
ان التطوع من بعد ذلك ٢٠٠
دولار

فقال : « نحن لانبيع اجسامنا ،
ولكننا نهبها امتداه »

فقام رئيس العنقة الطبيب
السكري ، قام لتوه من مقعده ،
واستقام عودا ، ورفع يده الى
قبعته بالسلام وهو يقول : «لكما
تحتي ايها الظالم»

ووضعوهما في المحصر ابدا ،
لا يدخل اليهما يوضي ، ولا يصل
اليهما مريض ، أو من مس مريضا .
واطلقوا عليهما من بعد ذلك
اليوضي بعد ثلوثيه ، وجادتهما
الحمي أشنع ما تكون

ليت لازرا امتد به العسر
ليعرف هذا ، فيؤمن بأن الذي
كان أصاب كبرول من حبي ، كان
من يوضي ، ولا شيء غير اليوضي
وجاء من بعد هذين الظالمين
ابطال . ولا تسلي كم منهم مات ،
وكم منهم عاش . ولكن تسلي كم
منهم رضى الموت ، وتعداه ،
وتعدى الآله . فاقول : جيجا

ومن لغرب ما جرى من نجارب ،
تغرب أدى اليها المطلق الجاني
الذي لا يرحم ، معنى المطلق فكانت
أن مخالطة المرضي لا تعطى الحمي ،
وأنه لا بد حقا ذلك من واسطة ،
هي اليوضي

وجاءوا بالرجال الشجعان ،
فادخلوهم بينا . ودخل البيت
وراءهم صناديق . وفيل لهم من
وراء الشباك افتحوها . فلما
فتحوها رومهم ما فيها . كان في
الصناديق أوسدة المرضي الفاهمين
وقد جف عليها فيؤهم ، وملامات
أسرة الموتى وقد جمد عليها ما كل
خرج من بطونهم . وصاح بهم

«ريد» من وراء الحواجر :
«انقصوها لتحلوا المحصرات
بأسباب الموت التي فيها» .
ونقصوها ، وتوسدوا الوسائل
وافترشوا الملامات . افترشوها
عراة . وقضوا في النار عشرين
يوما بعدا

ولم يصيهم شيء . إلا شيئا من
لوق ، جاءهم لما خالوا أن ارواح
الموتى تحوم حول النار كلما جاء
الليل وانظمت المحمرات

وقد تصب ان في هذا الكفاية ،
ولكن لا . ان عدد الابطال البالغين
انفسهم في سبيل العلم كثيرون ،
فلم لا يريد «ريد» فيما هو فيه
توكيلا

ودخل آخرون هذا البيت
الصبي من حديد . وفتحت
صناديق ، صناديق جديدة بها من
قلل الموت كل طريق . ووضع
النبال المطومون ايديهم على
الوفهم وهربوا من البيت .
ولكنهم جادوا عن طوامية . ونكروا
فيه كاصحابهم السابقين عشرين
يوما ، مع تعديل في التجربة
بسيط ، انهم نكروا هذه المرة في
أقمصة من ماتوا

واعيدت التجربة على آخرين
مع تعديل آخر أبرع . ذلك انهم
توسدوا الوسائل وعليها بشاكير
لخصوها في عماء من رحلوا ، حتى
حربت منها حتى ارتوت

وخرجوا جيجا من هذا البيت
كما دخلوه أصحاه . في الأجسام
عادية ولكن في الانفس غدا وميمة

رأسه وليس ، وأنهى كلرول ،
وانتهت البعثة الى ما فصلت اليه :
ان الحمى الصفراء ميكروبا
لا تراه المجاهر ، وأنه لا ينتقل من
جسم الى جسم باللمس ، وحتى
ولا بالنفس في دعاء المرضى . وأنه
لا يد من بعوض

وتحركت الدنيا لما اعلنوا الخبر .
وجاءهم العناء يسألون ويستفتون
من كل صعيد

وقامت حرب على البعوض في
عاصمة الجزيرة ، هافانا . فلما
خلصت من البعوض انقطعت عنها
الحمى ، فلم يس منها مريض .
وانحسب الانظار الى بروج بنما
ذلك الذي اراد دلبيس ان يحضر
فيه قناة قناة السويس ، كزيده
مجدا على مجد ، فجلت له المخرى
والخمران . واعان على احماه .

لهلى خنزيره وعلى خسرانه ،
بعوض هذه الحمى القمية . كل
قد فتك بالممال عاجهوا ،
واحمهم معهم السؤلون

وجردوا بسا من وبائهما ،
وسعروا القاة ، واقتنحوها عام
١٩١٤

ولكن لم يمض « ولتر ويد »
ليرى افتتاحها ، فقد مات بعد ان
انتهى من تجربته نحو عامين .
مات عام ١٩٠٢ . ولم يمض كلرول
لسعد انشاح القاة . لقد كان
له سكن مرة في اناس الحمى ،
ولكن عاد مسكن في عام ١٩٠٩ ،
ولم يستأنف نشاطه من بعد
سكون

ولا احسب احدا من هؤلاء
الاطال شهد هذا الحادث الضخم ،
فتح القاة التي وصلت بحظين .
لا احسب ان احدا ذكرهم فدعاهم
عند افتتاح القاة

انهم ابطال ، بذلوا في سبيل
المبا الخطواقص ما يبذل الناس :
تلك الحياة . لقد قاموا بها
مقامرة ليست بذات حظوظ .
مقامرة حتى فيها من جنى الموت ،
او هو جنى الحياة ، ومع الحياة
خول الذكور . انهم ابطال لم يهتف
وراءهم هائف ، ولم تصفق لهم
ايدي ، ولم تبين لهم التماثيل
والانصاب

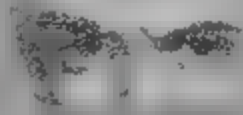
وانما لبطولة صامتة غير
صارخة ، ليس لها جزاء غير
رضا الضمير وغير لذة دخيلة
يستلذها الواحد

تقصد ان التماس ان يتكفروا
بالمحدد الذي يعوظه الضجيج ،
لان اكثر ما يجذب والى انه كالطبل ،
اعلاه صوتا اخرجه

ان الامم ، وان الانسانية ،
تقلعت ، وسوف تتقدم الى
ماينها المأمولة ، لا بالصراخ وراء
رجل او بضعة رجال ، ولكن
بانطال الوف ، يسلمون عمل الحياة
على السمات ، وفي طيها ليرياهر ،
لا يسلمون زخرف الحياة ، ولا
يجزؤون من الموت ، ويؤمنون
بالله . وبان المحد كله

أحمد زكي

الأمم



أحد شعره يمسك فحاة من جميع أحرار جسمه
بغزارة . . فحرد رأسه - بعد أيام مصوبات -
كان يوجه من شعر أسود كثيف . وكف شعر خسته
وشأزه عن السر ، فلم يعد في حاحه « لخلامها » .
وأصبح الناس يصحون عليه إذا جمع قممه ، وسحرون
منه إذا احتفظ بها فوق رأسه ، فلم يرفعها عندما تعصى
آداب السلوك بذلك . وعرض نفسه على أحد كبار
الاختصاصيين في الأمراض الجلدية ، فحجز هذا عن الوقوف
على علة هذه الظاهرة برغم تحليل الدم والبول ، وفحص
الشرة والشعر المتساقط فحسنا دقيقا بالمجهر . وحرص
الطبيب ، لملاح هذه الحالة وإعادة أمك الشعر ، كثيرا من
الأدوية والمراهم والفتامبيات والهرمونات ، كما استخدم
الأشعة واحتير أثر التبدليك الطبي ، فلم تعد هذه
الوسائل جعما . وأخيرا خطر له أن يرسله إلى طبيب
نمساوي ، فعاطب بشأته الدكتور « تريس » أحد كبار
المتفاني بالبحوث والتحليل النمسية ، فحدد للمريض
الذي كان يدعى « ركنس » موعدا لزيارته

فتنهي موت أمه .. واكثر من هذه الاسمية
كما يتحدث علوة - بدعوات مواصلة
ش . نني يقضي عليه فيخلصه من ظلمه
وجوده - ومات الاب ، فثار ضخم الابن ،
وخلص أمه بحرم في حق أمه ، بل قبل
له انه السبب في موته

« وتزوجت أمي بمسد ذلك
بمخمس سموات من رحيل في
السحب من عمره ، كرهته من
أول نظرة .. فقد كان دميما
فسح الوجه اصبح الرأس .
فازداد انهيار اعصابي وتضاعف
احساسي بالتعب وخاصة عندما
كنت اصبح من النوم في الصباح
كانت تتنازع الشاب وحيات تلبية
ميطر لكتتها . وهذه الرهبات الكبيرة
تنتظر عادة حتى يتم الشخص . فتتمثل
في صورة احلام متيرة مزعجة . فينهض
في فراشه فجاءه منهاك الاصاب
» .. وفقدت شهيتي للأكل
وعرفني في الاحباط بالجنس
الاخر . ولم يمس وقت طويل
حتى فعلت وظيفتي »

ثم فهد الشباب وابع حديثه
عاطيا التبييض

- ساحرك عن السحب الحقيقي
لعلى .. اسي لم اذكره لاحد
عبرك من قبل - كانت أمي في
السادسة عشرة عندما ولدت .
وطلقت أمي من والدي الحقيقي
بعد ولادتي مباشرة . فتزوجها
الرجل الذي كنت ادعوه أبي
حتى مات . وكثيرا ما كان يقول
لي وأنا طفل : « لست ولدي .. »
ايتعد عني . . ولم اكن اهتم
معنى ما يقول في ذلك الحين .
وكان الاولاد في الطريق يميرونني
ويسعدونني بكلمات تاديه ، لم

كان « ركس » شابا طويلا
القامة عريض المنكبين معقول
الاصلاب .. ولكنه بالرغم من
ذلك ، دخل عبادة الطبيب في
المعهد المضروب واجا متساقل
الخطي ، يبدو عليه الخوف
والاضطراب . ووجد به العالم
القصائي ، وأجلسه على مقعد
مريح في غرفة أبقة بدباسة
الرياش . وتركه بعض الوقت
ربما يهدأ ويستعيد طمأننته .
ثم عاد اليه وحسب قبائنته ،
وأشعل لنفسه سيجارة ولم يصبه
أخرى . وطلب منه أن يتحدث
عن كل القبود في جلسته وحده
واشاراته وحركاته . وبركه
يتحدث كيعيا بشاء بغير ان يفاطمه
أو يصابقه بالاسئلة والاعجاب
فلما سكن روعه روى قصته
وقال :

« مات أبي عندما كنت في
الخامسة عشرة من عمري .. وكان
ولم يحمي له وإطاعتني لأوامره
ومحاولتي الطفر برصانه ، لا يكف
عن دحري وعاسي وصربي ولا
سبب . وكثيرا ما كان يطردي
من المنزل ، فكنت اضطر للاقامة
عند قريب لنا . لم اكن أحبه .
ومات أبي وأنا بعيد عن المنزل ،
فحررت حرما بالفا ، ولازمي
الارض فترة من الزمن ، أحسست
فيها تاهيار عصبي وضعيف
حساس عام

كان الولد يحب أمه . فلما خلق أبوه
هذه المخلقة الخبيثة في نفسه بقسوته
وعشوته . تحول الحب الى كراهية .

العمال تحت اشراف المصنعي والمراقبي

كان عقله الباطن يوحى اليه بالمعركة والانتصار على الناس لسير العام الذي توجهه لاصفا به بسبب خطئه له كما ان خطئه في الظن يظن - زوج انه صور له انه لن تنجح في توسع رؤسائه وذوي السطوة عليه ، ولذلك لم يفسح لهم في فعل شيئا عنهم

• وبعد أيام ، أحس بما •
فإذا سمر حسبي كله يساخط
بعرارة •

ليست حالة تساطع النعم من جمع أجزاء الجسم حالة نادرة .. فانها تحدث أحيانا لأسباب نادرة أو مرضية

وهنا انتهت الزيارة الأولى ، وهي تستغرق عادة ساعة كاملة •
فخرج المريض على أن يعود في اليوم الثاني

- ٢ -

ونادر ، ركس ، الطيب في
الجلسة السادسة ، فانه • رايت
في انجيله الخاصه حقا أود أن
أفهم عليك • رايت نفسي
حائسا في حديقة بحوضها صياح
ممن مريم • وكنت استجالس
الى جوارى • •

عنه علاقة خفية بين علي لان الرضى
يصبح ينق في الخبيث ويرتفع الى الجلوس

• ومحنة راينا منه وحوش
صارية يقرب من صور الحقيقة
ومعنى لامتناهاته مروع
منظرها ، وأمسكت بدراعه
مستحدا • واستسلمت في هذه
اللحظة من يوم حائلا مدعورا ،
وحاول الطبيب ان يمسك الساب
على مصر الحظ ، فسأله • ما الذي

كان أدرك مصابها أو عله نفسي
بها • وبعد أن مات • والذي •
أخبرني أحد اقربائي اني لم أكن
ابنه الحقيقي • فزجره ولم
أصدق ما قاله • ولكنني سألت

أمي ، فأصمت عني ما قال
وأخبرتني أن أبحث الحقيقي صرحا
بعد ولادتي مباشرة • وألمس هذا
اللبا ، فعدرت البيت بصحة
أيام ، واهتمت بالبحث عن
حقيقة ذلك الأب • فطلعت انه
شاب غرر نامي ، فاصطغر للروح
منها • بعد أن اطمع أمها -
وأنا حين في يدها أبلغ من
العمر حوالي شهرين • وما أن
ولدت • حتى طلقت أمي من هذا
الشباب ومروجت رجلا أحمر ،
طلعت أدعوه أمي حتى قصي
نحبه • وصعب لهذه الاساءة •

وفهمت لماذا كان يقسمو على زوج
أمي ، ويكرهني ويضطهدني •
وأدركت لماذا كان يصرى الاولاد
وينفرون من اللعنة ممي •
وأحس انساب بالكاء • وهو
يقول •

• وفي أغسطس الماضي بدأت
أفقد شعر رأسي • وشعر في
نفس الوقت خلاف ببسي وبي
رئيسي في العسل • هذا به الى
طردى • فحزنت لذلك كثيرا •
اد كنت أحب وطيفتي - لا لانها
مربعة أو مريجة أو تشترعستقل
حسني ، وإنما لاني كنت أعمل
في مكان قصي مع عدد قليل من
العمال • بعيدا عن أحب الرقاء •
وقد كنت أخشى العمل في مصنع
أو عمل وسط جمع كبير من

تذكرك في سباح الحديثة ؟

— لاني ..

— حسنا .. وماذا تذكرك
منه الوحوش الستة ؟

— انها لا تذكرني شيء مطلقا
.. ولكن لي ستة اخوة من أمي .
هل يد علاقة بين اخوتي وبين
منه الوحوش ؟

وأحد الطيب يستدرجه في
شرح العلاقة بينه وبين اخوته ..
فعلم انهم يكرهونه ويحقدون
عليه ، ولذلك فهو يحسهم

وصمت ، ركس ، لحظة ، ثم
قال ، أحسب أن سباح الحديثة
يرمز الى عروى من الاحتياط
بالتقاسي .. ولكنك كنت يادكتور
داخل هذا السباح ؟

دعنا الطبيب

— هذا صحيح .. ان حبل
يدل على انك قسب ان تجدني
صديقا وما لك ، وانه لا خير
عندك من اطلاقني على .. ان
ومساكنك عامة والظلمة ..

وانوحوش .. لا تدرى .. تسير
الى اخوتك الستة الذين تفتشهم
بالرغم من وحوشك ، ولكني
أعتقد ان شعورك تحسبوا لك
مرعجك ويجري في نفسك أكثر
مما تصور .. لقد أحسرتك أنك
كرحت نظيفة التي حملك بها
.. اني أعتقد ان هذا هو السر
في اضطرابك .. واري ان هناك
أمورا أخرى تتعلق بهما .. قد
سببت لك اضطرابات لا يزال
يحدث ويحي في قسرة عقلك
اسأل

— أصابوك الحقيقة انني

خجول من أمي .. وانني خجول
عندك على أنها سمعت المرض الذي
تمكن من جسمي

— في أن كل ما يصيب الجسد
يبيحه للكبد والقلب والجهاز
وبعدها من الامراض النفسية ،
يرول بروال مسببة .. وكثيرا
ما يحدد المرض وسبيلة للتفكير
عن رعب مكبوتة ، كالرغبة في
رعاية أم أو زوجة أو صديقة ،
أو الرغبة في عقاب النفس أو
عقاب الوالدين .. ويسمى أن
سقوط شعورك .. بالرغم من انه
يصابك ويرعجك .. قد أفادك ،
اد حق رغبتك في عدم الاندماج
في المجتمعات وشهود الحفلات ..

— هنا صحيح .. انني أعتقد

الزيارات والاختلاط بالناس ..
وكثيرا ما كانت تلج على زوجتي
لصاحبها في زيارة قريب أو
مشاهدة حفل .. فكتت مراعاة
لاحساسها .. اسمع للخروج
مهما .. حتى إذا ما كان موعد
الخروج .. اختلقت الأكاذيب
والماذير / لأعفاني من هذه المهمة
الثقيلة البهينة .. وكسب كان
يعدني ضحيري كلما حدث ذلك

— أرايت اذن ، انك وقد
تساقط الآن شعورك ، تستطيع
ان تجد عددا صحيحا قويا يسر
عدم الخروج .. فتفاديت بذلك
اختلاقي الأكاذيب وتأتيه الضمير
.. اذن فصلحك قد أفادك .. اني
حد ما .. اليس كذلك ؟

— أحسب أنك مصيب .. وانا
الآن أدرك ما تمنيه

وانتهت الجلسة . فخرج
الشباب . على أن يعود في اليوم
التالي

- ٣ -

وفي الجلسة الثالثة ، طلب
الطبيب من . ركسه أن يصطحب
على سرير صفر . . وحلى هو
على مقعد الى حافته بحسب لا يرى
ثم قال له

- الحمضي عيبك فترة من
الرحى . . وأطلق لعكرك وحبالك
العين . . ثم جبرني فيم كنت
تفكر . وكشف تشعب أفكارك
وانتقلت بك العكرة الواحدة الى
فكرة أخرى

وسكنت . ركسي . وقتنا طويلا
دون أن يمس بكلمة . . فقال
الطبيب موصحا له ما يريد

- نتابع الأفكار عند كل ما
بطريقة حادة . . وما أن أعرض
عيني . وأحدثك عما تراه في
من حواظر أسي لوى بواجر .
وهذا اللون . كرسى روسيا
الحمراء . وروسيا قد كرتني بقناة
روسية تخرجت من في الجامعة .
ولكنها كرسيت نفسها لحسنة
الدين . والدين يذكركني بأبنة
رجل من رجاله كان يقطن
بجوارنا . وكنت الصبي معها -
ومن طفلان - في حديقة المنزل
وعند ذلك فتح الطبيب عينيه .
وقال . هل رأيت كيف بدأت
باللون الأحمر . ثم انتقلت منه الى
روسيا . ومنها الى الدين . ثم
الى ذكريات الطفولة . وكان
ممكن أن يتشعب التفكير عند

هذه المقطة الى عدة حواجر أخرى .
هذا الرابط في الأفكار الظنن
من القصور هو ما أريد أن أسمعه
عند .

ومعنى وقت طويل دون أن
يتكلم الشاب وظهر الطبيب أنه
لا يأتى بهذا السكوب . وبعد
انتهاء الوقت المحدود أشار
الطبيب للشباب بالهوى . ثم
صافحه وقال له . سوف تكون
لدينا مسحة من أنسوف في
الجلسات القادمة للتسلق بهذا
اللون من الحديث .

- ٤ -

وفي اليوم التالي ، حالما دخل
ركسي . الى الصادة . . أمره
الطبيب أن يستمر على ظهره
في وضعه مع كما فعل بالأمس .
وأعاد عليه حديث أساليب بصدد
رابط الأفكار

وطلبه بقائها دون أن يتكلم
الشاب . وعنده قال الطبيب
. كن صريحا معي . . فيم كنت
تفكر الآن . فأجاب الشاب في
اضطراب ظاهر : . كنت أفكر
في زوجة أخي .

- وما قصة زوجة أخيك ؟
- كان يحبها لدرجة الصادة .
ولكنها لم تنجحه أكثر من خمسة
أشهر . ثم طلب منه وهي
حامل لتزوج من عسيقها

وسكنت مرة أخرى . فتبريت
الطبيب بعض الوقت . ثم قال .
هيه . . حدثني فيم تفكر
الآن ؟

بصعنى باهتمام اليه . وعسلما
كانت الحصة أن تسهى ، أومعه
الطبيب عن الكلام ، ثم بيده إلى
أن جميع دكرياته التى رواها
تدور حول أعمال غير مشروعة .
لا يسمي أن يفعلها الناس وأن
كانوا يعدون معة فى أدائها .
هذا إلى أن جميع الدكرات تتصل
بحوادث انتهت بالاحقاق . فاحوه
أشقى فى الاحتفاظ بروحته .
و : ركس : أحقق فى أن يجد
فى أمه الصورة المثل التى كرهها
فى ذهنه عن الأم العاصلة .
والأولاد الذين سرقوا الطبيب . .
وحدوه غير صالح للأكل

ولم يكن « ركس » قد فطن
إلى أن كل ما قاله يتصل عاملا
مشتركا . فقد كان يظن أن
ما رواه عنه أقاصيص مملكة
لا رابط بينها . ولذلك دهش
كثيرا عندما أظهر له الطبيب
الصلة التى تربط هذه الحلقات .
فقد ذكر أنه زوج أمه الحالى أصلع
والرجل القسطنطينى قابل أمه فى
الطريق أصلع . كما غذا هو
الآن أصلع

- * -

وبعد أسوع ، رأى « ركس »
فى المنام حلما آخر ، فسروا
للطبيب . قال :

- حلمت أسى وروحى كنا
حالسين معك ، يا دكتور ريتس ،
فى غمرة واحدة . وكنا نحسن
الثلاثة سمعنا نفضى وروحنا
بشرا ونعطة . وكان فى الغرفة
فيشار جيل ، استهوانى منظره ،

فاجاب الشاب فى صوته
خفيض : « سوف أحبك بعادته .
لم أقل عه لأحد من قبلك »
أسى لا أذكره جيدا ، فصورته
- أقدم العهد عليها - اختلطت
معها . ولكنى واثق من صحته ،
خرجت مرة - وأنا طفيل ثم
أتجاوز الثالثة من العمر - مع
والدى فى نزعة ليلية . . . وبينما
نحن سائران ، إذا بشخص
يقابلنا فى أحد المنطقات ،
فصالح والدتى . . وما لبث أن
عانقها وفيها . فأحسست برغم
صغر سننى - أن ذلك أمر محرّم .
وأنا لا أدري من كان هذا الرجل ،
ولا أحسب أننى رأيت مرة
أخرى ، ولا أذكر الآن عن حيثته
سوى أنه كان أصلع

قد يكون هذا الحدث عجبا . . ولكن
الصور المتكررة فى أصناف لغت وهنى
فصح عن عدم نيت فى سواد له . أو
مخبر فى لطرافه النفس

وصمت برهة ثم تابع حديثه
وتمحورى الآن حادثة أخرى
من عهد الطفولة . فقد اعترفت
أنا وهدمة أطفال - فى إحدى
الليالى القمرية - أن نسرقي بطيخا
من أحد الحقول . . فزحفنا على
بطوننا أكثر من خمسمائة متر
حتى بلغنا الحقل . فقطع كل منا
بطيخة ، ثم عدنا أدراجنا . فلما
قطعناه لناكله ، وجدناه « أقرع »
لم يتصلح بعد . وكان فى صوء
القمر ينع كصلة هذا الرجل
الذى قابل أسى وأنا أنزله معها .
وراج « ركس » يذكر عنحوادث
أخرى . . . بينصفا كان الطبيب

فأردت أن أعرف عليه ، ولكنني
عجزت عن الاقتراب منه

واستبدل الطبيب من الحلم ،
وخاصة من عصابة ، أردت أن
أعرف عليه ، ولكنني عجزت عن
الاقتراب منه ، أنه قد يكون هناك
شيء ناقص في حياة التشبيب
الجنسية .. فاستدوجه للمحدث
عن مفارقاته قبل الزواج ، فاعترف
بأنه أحب فتاة قبل أن يتزوج ،
ولكنه حتى أن يطلب بعدها من
والها . وظل متريدا حتى
تزوجت . وبالرغم من أنه تزوج
فتاة أخرى ، إلا أن ذكراها لا تزال
عائقة بذهنه وقلبه لا يزال متعلقا
بها

فقال له الطبيب : أراي الدم
تذكر لي عدة أمراض . تمر
فيها أن تقوم بامر . ولكنك في
الخطوة الأخيرة تملع عن فعله .
فقد كنت تمرر اليك على انصير
ثم عدلت عن ذلك . واعترفت أن
تطلب يد حبيبك . ثم وقعت
جامدا لا تفعل شيئا .

حدثت غسل رجلي . ركس .
أمارات الارتياح لما قاله الطبيب .
ثم قال

— يحدث نفس الشيء في جميع
أعمال وتصرفاتي . فأنا كثير
التردد . أهم بعمل الشيء ، فإذا
ما حانت ساعة التنفيذ تراجعته .
وكم من فرصة ثمينة صيحتها
لهذا السبب

وثابع حديثه قائلا : وان شعري
لقد تحسن قليلا في اليومين

الاحمرين فقد بدأ يسو . وبعد
جلسة أخرى . ولأول مرة في
حياتي . انني صرت رجلي
بالرصاص . فسقطا صريحي
— حسنا جدا .. لقد عدوت
أجيرا قادرا — ولو في الحلم —
على القيام بعمل ايحائي بحسب
أناس يكرههم . بدلا من أن تقف
مكتوف اليدي .. كأننا شعورك
في قرارة وحدائك

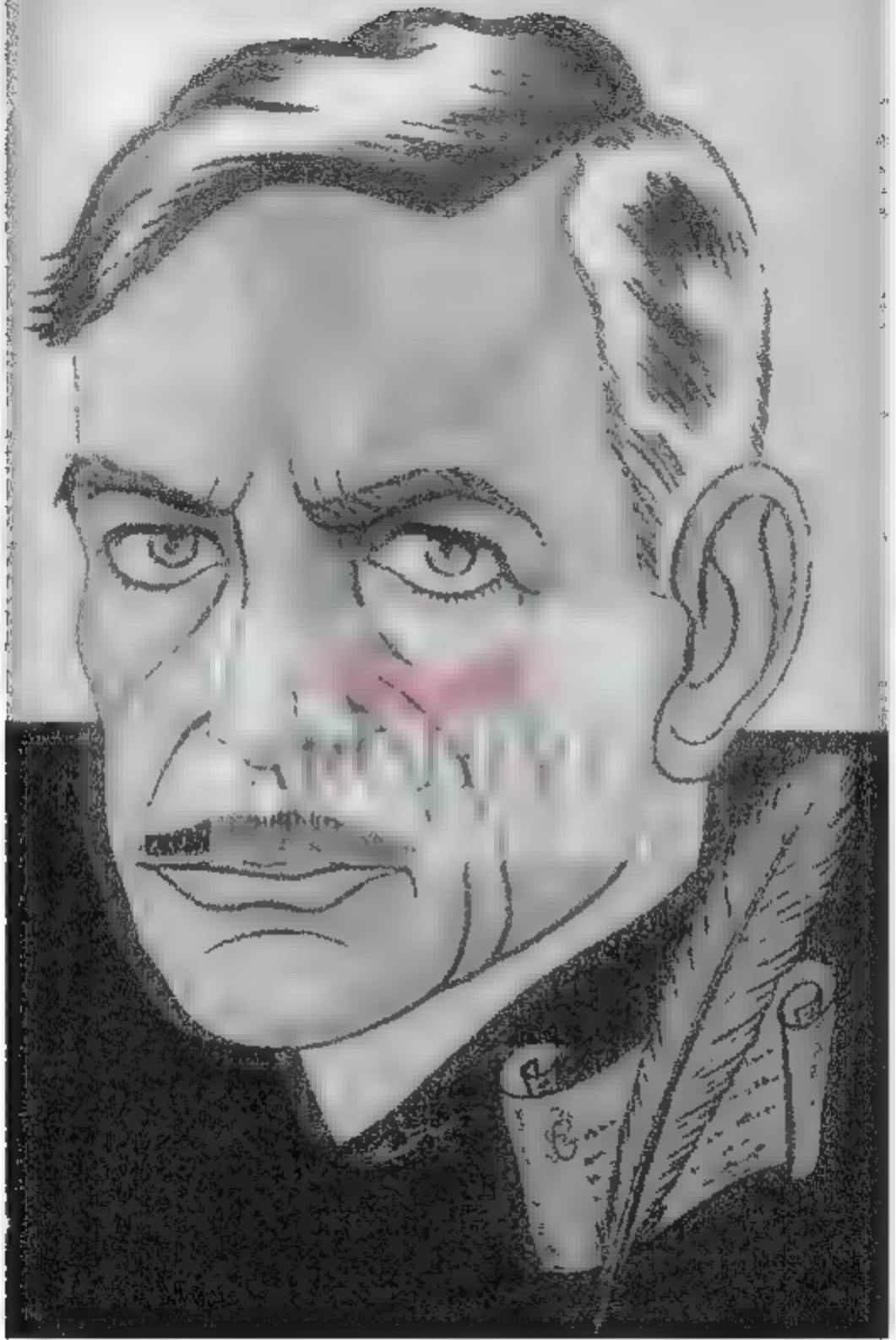


وبعد جلسات أخرى لمدة ثلاثة
أسابيع . لوحظ انه كلما اكتسب
الناب من العلاج النفسي حرارة
على التفسير على احساسه
وإفعاله . وكلما استراح من
كأنوس الأفكار والأوهام الحائث
دوي صوته . زاد سره عوا .
وهذهات أعضائه . وبعد ستة
أسابيع . عاد شعره الى ما كان
عليه من الحرارة . ولكنه كان
شعرا أبيض في أول الأمر . ثم
استحال أسود تدريجا

وكانت استجابة الشعر كسبا
عصا لـ . ركس . . إلا أن ذلك
لم يكن سوى الخطوة الأولى في
العلاج .. ثلثها خطوات بالثقة
بالنفس وتسيان الماضي والأيمان
بالمستقبل

وعندما تم العلاج بعد عام .
كان « ركس » رجلا جديدا طلق
الحديث كثير التردد على المجتمعات
وتغيرت معاملته لزوجته وأولاده
تغيروا تماما

[من مجلة « نوى بوديز »]



يوزيف كونراد

يقلم الدكتور أمير بقطر

اسمك الى الطائفة الممتازة من
الادباء العالميين

وقد سمعت عنك كثيرا ،
وقرات اكثر ، واتبع لي ان اقرا
بعض ما لم اشاهد تمثيله من
سلسلة رواياتك ، التي اخذت
في اخراجها بنظر القطاع فصحت
جائزة « بلور » ثلاث مرات ،
وهي التي تسبح لاحسن رواية في
امريكا ، مما عدالية الفن التي
منحتها لك الاكاديمية الامريكية
للملوح والمثلون

وعندما املتكت له ان مصر
لا تعرفك ، ولم تمثل الى اليوم
احدى رواياتك فيها ، بالرغم مما
نلتها من الشهرة الواسعة في
اوربا عامة ، وفي انجلترا على
الاخص . ولست اذكر اني
رايت او سمعت عن عرض احدي
هذه الروايات على الشاشة
البيضاء في مصر ، ولكني اعلم
ان شركات السينما قد اخرجت
اثنتين منها على الاقل ، وعرضتا
في اوربا علوة على امريكا ، واذكر
في بلد عهدي برواياتك ، اني

يوجين أونيل (Eugene O'Neill)

اشهر روائي مسرحي في أمريكا .
منح جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٣٦ ،
وجائزة بلور لاحسن رواية أمريكية
ثلاث مرات ، مما عدالية الفن من
الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم .
وفي هذه المرة يكلف الكاتب عن
عزيرة يوجين في عالم الأسموللروح

عزيزي أونيل

لم أرك الا مرة واحدة في فناء
« ولورف استوريا » ، حينما
تجمع حولك المحفلون بك من
رجال الادب والفن للسلام ،
وانت تكهزب منهم ، حبيبا ،
خبولا ، عمو الوجه ، ولكني
شهدت عددا من مسرحياتك المفزعة
الاحادة ، التي يتراحم الامريكيون
على مشاهدة تمثيلها في اكبر مسارح
نيويورك ، كما انني تثبتت
سرتك الغريبة في بابها ،
منذ منحت جائزة نوبل للرغبة
في الادب سنة ١٩٣٦ ، ففهم

حينما شهدت « ووله الأفق »
تمثيل في « برودواي » في
نيويورك سنة ١٩٣٠ ، ورايت
بعد ذلك ثلاثا من رواياتك تمثل
في آن واحد في مدينة واحدة ،
فكنت ان بعضها لانه أن يظهر
بالسرية على المسرح المصري .
وتكلى طنى لم يسحق الى الآن

ولست أدري أعجب أنا بك ،
أم عجب منك - فأغلب رواياتك
من نوع المأساة « التراجيدى »
السلى كاد يحتفى منذ عهد
سفوكليس الإغريقى ، وقلما نجد
له شبيها في أى عصر آخر . بيد
أنك تجاوزت في تصويرك لادوار
رواياتك ، ذلك التمسك
السيكولوجى الذى كان يعتمد به
سفوكليس ، فملأها بالقتل ،
والفزع ، والانتحار ،
والشهوات الجنسية الجارحة ،
والكراهية والحسد

ولا أخفى اننى نقب عليك
في أولى الروايات التى شهدت
لك . أولا ، لانى نصب أكثر
من ثمانية أسابيع أحاول فيها
عشا أن أعطى بتذكرة دخول ،
برغم غلاء ثمنها . وثانيا لأن
مشاهدة هذه الرواية على المسرح
استغرقت ليبتين ، فقد كان عدد
فصولها ثلاثة عشر ، كل منها
طويل ، وثالثا ، لانه فضلا
عن مصرع أكثر الممثلين
والممثلات قتلًا وانتحارا ، وفُضلا
عن الحوادث المروعة المتسلسلة
الخارجة عن حد المألوف ، فإن
فصلا كاملا منها كان مشهرا

لقتيل مسجى في تابوته !

وعريب في رواياتك ان مها
الطويل الذى يبلغ مثل ادوارها
جيشا جرارا من المفسين
والموسيقين والممثلات والممثلين .
ومنها ما لا يتجاوز فصلا واحدا
ولا يتجاوز عدد مثليه عند
أصابع اليد الواحدة . ولست
أعرب رواياتك تلك التى لا يوجد
فيها الا ممثل واحد ، وفزع لا يلقى
لا يظهر على المسرح . وقد قمت
بنفسك بتمثيل هذه الرواية
ذات الفصل الواحد والممثل
الواحد ، فكانت أعجب رواية
شهدتها في حياتى



ولست أدري ما الذى حدا بك
أن تدخبل في وضع رواياتك هذا
الذهب ، وتؤثر المأساة العسيفة ،
تضمن فيها الى أقصى ما تكون
المأساة وأشد ما يكون العنف ،
ولست أدري لماذا سلح الشفوذ
في الإهولا المصرية التى خلقتها ،
حدا ، بينه وبين المألوف اعماق
وأعوار لا تسير . فهل لتاريخ
حياتك دهن في هذا وذاك ؟ لقد
كان أبوك ممثلا شهيرا ، وقد
طاف بك وبأمك عواصم أوروبا
وكبريات مدنها ، حينما كان يظهر
على أشهر مسارحها . ولكنك
لم تترك منه سوى روح الفن
بوجه عام ، ويغلب على الظن أن
رواياتك على شهرتها لم تعجبه
واسمح لى أن أقول لك برغم
اعجابى بمؤلفاتك ، أنك شاذ في
طبائعك ، شاذ في تصويرك ، شاذ

في الصورة التي توهمها في أذهان
النظارة الذين يشهدون
مسيراتك . ألم تحصل من حاسة
بريستون قبل انعامك السنة
الاولى ، لاني القيت زحاجة بيرو
على إحدى نوافذ بيت الرئيس ؟
وقد كان رئيس الجامعة حينذاك
« ودور ولسن » السياسي الشهير
الذي أصبح رئيس الجمهورية
بعد ذلك الحادث بقليل

الم تستغل بعد ذلك بأعمال
وصيفة لا تليق بأبن ممثل
شهير ؟ لقد كنت بحارا في باخرة
صغيرة تنقل بفاالا الى بونسيرس ،
فانضمت في الشراپ وكندهورت
شخصيتك فطردت من عملك
ثم عدت الى نيويورك ، وفتحت
حانة ، وأصبحت خارا من الدرجة
الثالثة ، فتعديت في السكر حتى
ساعت صبحتك وأصابك **دله السل**

ولعل المصححة التهم قضيت عليها
سنوات للعلاج ، هي التي إهانت
اليك صوابك ، الى حين هل الأول .
فقد أخذت تضي أوقات الفراغ
الطويلة في قسرض الشمس
والتأليف . وسرعان ما هجرت
الشعر لانه لم يتفق ومزاجك الحاد
الضيق ، وعمدت الى عمل يتفق
وما يجري في دماغك من فن أبيك ،
فوضعت الرواية تلو الرواية

ولا أدري كيف قبلتك جامعة
هارفرد ، بعد ابتلاك من المرض ،
طالباً بها بعد أن سوت صحيفه
حياتك . ولا أظنك قد التفت
كثيراً من دراستك الأدب والدراما
على أيدي أشهر أساتذتها ، إذ

امك لم تقص فيها سوى عنه
أشهر ، عدت بعدها الى حياة
الاستهزاء والاستهجان بالثقاليد
ولكن ، أين نزل عليك ذلك
اللون من الوحى الروائي العريد
في بابة ؟ أفى حى « جرينش
فليدج » Greenwich Village
في نيويوروك ؟ . ذلك الحى
البوهيمى الذي يسكنه رجال
الفن ونسائه ، من مؤلفين
ومؤلفات ، وشعراء وشاعرات ،
وممثلين وممثلات ، وراقصين
وراقصات ، وموسيقيين ورسامين
ومثاليين ؟ وعلى أوجت اليك تلك
الحياة البوهيمية في ذلك الحى
المشبع بروح الفن ، بهذا اللون
من التراجيضى الضيف ؟

وما الذى حدا بك أن تهجر
ذلك الحى فجأة ، وتفسد
نيويوروك بأضوائها ، وعجيجها ،
ومسارحها وموسيقاها ، الى تلك
البلدة الصغيرة بجوار بوسطن ؟
أعرف أنها قرية صيد ، يؤمها
زمرة من رجال الفن ونسائه ،
وأعرف أيضا أنهم يعيشون فيها
عيشة بوهيمية . كما يعيش
سكان « جرينش فليدج » . ولكن
اليس شلوذاً منك أن تنتقل من
عاصمة الى قرية صيد ؟ وهل كان
حياتك في تلك القرية والفترة
التي قضيتها بحارا أثر في بعض
الأدوار التي ظهرت في رواياتك ؟



وما لسترى نظري في قصة
حياتك التي تابعتها منذ زمن
ليس بقصير ، أنك غريب الأطوار

يتناولها نفس الحياة المألوفة وتعالج
 المصير والقضايا الإنسانية
 الشائعة، في حين أن موضوعاتك
 لا نفس إلا أسئلة ما تحدث إليه
 الإنسانية من الشهوات الهيمية،
 والاضغاث النفسية، وأعني
 ما تهوى إليه الطبيعة الحيوانية
 مما يفسد وجوده في الحياة اليومية
 ومهما يكن من شيء فأنني
 اعتقد أن بعض رواياتك إذا
 ترجمت إلى العربية تصيب بجاذب
 والمرا على المسرح المصري - أولاً،
 لأن المصري وشعوب البلدان
 الجنوبية يوحه عام يميلون إلى
 المساة - التراجيدي - ، وثانياً،
 لأن الموضوعات التي تطرقها على
 شذوذها وعمقها، معصية بلزوس
 سيكولوجية فلما يحظر على بال
 من يحفل بأريج الدراما الأخرقة
 القديمة ، وخطرات سيحسون
 مروت ، وللهلم سيكيل ،
 وأمالهما

وأرجو أخيراً منك المصيرة ، إذا
 كتبت لمواطني في هذا الخطاب
 عن نفسك الفريدة في بابها ،
 وضمنت اسمك إلى زمرة كبار
 الأدياء والروائيين العالميين الذين
 يعرف عنهم مواطني الكثير ،
 وأذكر أنني لم أقص عليهم شيئاً
 من حياتك الخاصة ، إلا ليبركوا
 مغري مؤلفاتك وما انطوت عليه
 شخصيات رواياتك من الشذوذ
 والجنوح إلى أقصى اليسار

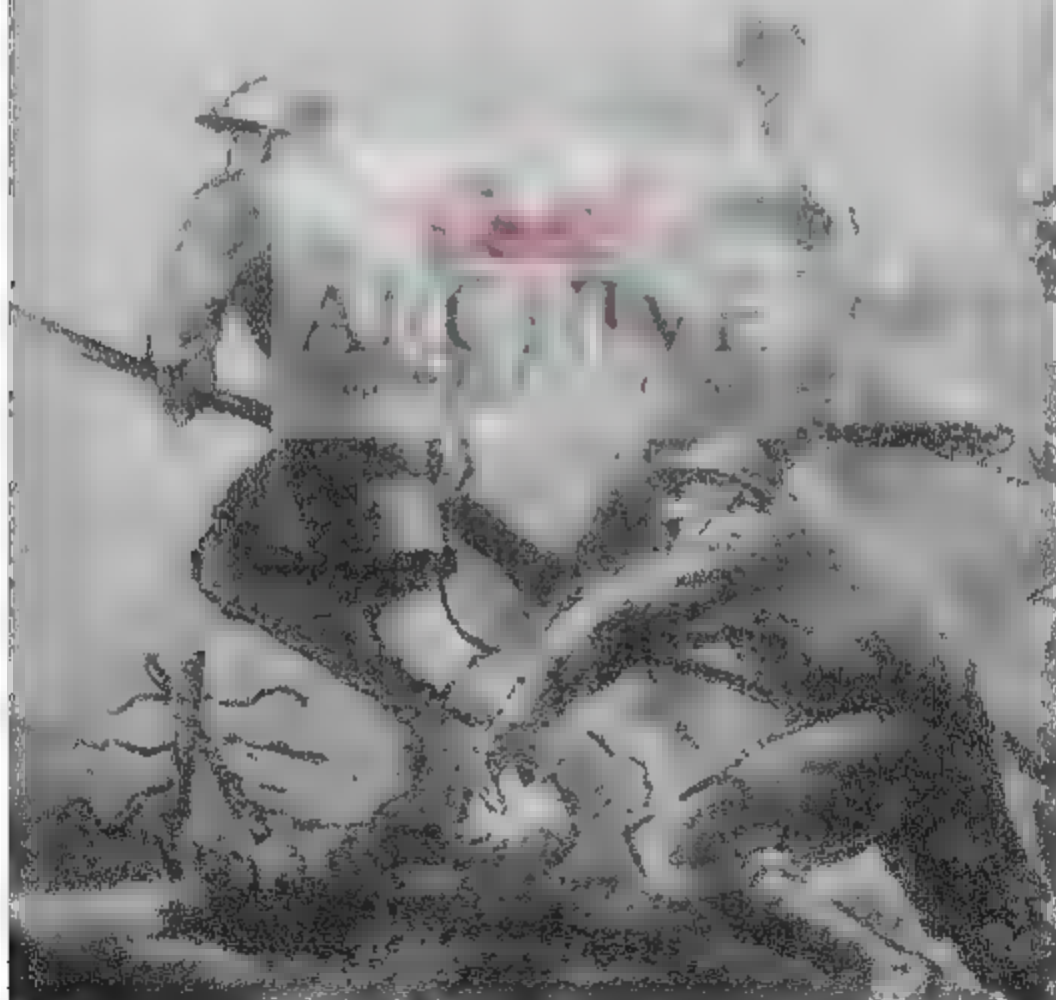
أعير فقط

في حياتك الخاصة ، كمرايتك
 في مؤلفاتك وغرامة الشخصيات
 التي تصورها لنا يراعتك - أنك
 قبل كل شيء رجل غير اجتماعي،
 تعقت التبسط في الحديث حتى
 مع أقرب المقربين إليك ، ونسبر
 من المجتمعات والمقاييل ، وإذا
 ما اضطرت إلى مقابلة أحد ،
 طاطات وأمسك خجلاً ، وأحسرت
 وجنتاك ، وقصرت حديثك على
 نعم أو لا - فهل لهذا الانطواء على
 نفسك والانزواء والنور مسن
 الناس أثر في رواياتك الحرية ؟
 وليس لي أن أسالك عن الملوم
 في رواجك ثلاث مرات بين سنتي
 ١٩٠٩ و ١٩١٨ ، ولكن قد
 يلتص لي العذر إذا سألتك عن
 عدم استقرارك في نفسه واحدة .
 من نقاع الأرض كبدلاً وأنا
 أراك دائماً السمل في بيتك
 الرحيم في بيورك ، وقصرك
 التي شددت في تلك الجزيرة
 المنعزلة عن العالم على مقربة من
 شط ولاية جورجيا ، وبينك
 العاصر في جزيرة برموده ،
 وقصرك الفخم على مسافة بضعة
 أميال من بلدة نور في فرنسا ؟
 أنك كما يدل عليك اسمك في
 أصل أولسنسي كيرمارد شو -
 وبينك وبينه شيء من وحسوه
 الشبه - كلاهما روايتي ومؤلف
 مسرحي شهير - وكلاهما مس
 أولئك الأعداء الذين منحوا جائزة
 نوبل في الأدب - وكلاهما شاذ
 في أسلوبه - ولعل برنارد شو
 غافك شهرة لأن الموضوعات التي

مكتبة دار الفنون
الطبعة الأولى ١٩٨٥
الطبعة الثانية ١٩٨٥

عودة التائه

بقلم الأستاذ يوسف السباعي



عيسى نبعى الى اون يزجو او رود
نسى

كلت بنا اذ فحوش المواقع ابعده
على الامل والاوطان ، وكان الحنين
يعاودنا بين الفينة والقيمة ، يحبو
بين جوانحنا برحه ثم ياجع ،
بعمقه دوى المدافع وزلزال المعركة ،
فلما ما هذا الدوي رجعت الرئير -
استيعظ الشوق في الخشايا ،
واستمر الحنين

وسمعت الظروف بفرقة راحة
وحلتي الطائفة اليكم في اجزاء
قصيرة ، وكنت احسن من فطر
الشوق ان الطائفة تتلكا في الجز

انا يا احى غريبه يستم - عرب
من دارى - غريب من وطني
كم تقف الى العودة اليكم ، وكم
هفت نعى الى حلة يكم .
كم حست الى الدور المصنه ،
والطرقان الصاحه ، والحواس
الردحه ، والعربات والمرنان ،
واللاهي والمسلح
كم تقف الى أضواء المدينة ،
وصحبها وحصبها

بين رائحة البارود ودراب النار
المراء ، كان انفى يلهف على رائحة
يتصوغ عبرها ونسوح ، وبين حلكة
الحادق وسفرة الرمال ، كانت



وسمك بين الحب . وودد
لو استطعت أن أقنع سربها
وأخيرا راحت إلى القاهرة من
الخوف ، ودفع لي المزارع العائلة على
أطرافها منظمة سمعة كانها
مرسومة بالمسطرة ، والدور
والطرق والعربات كانها لعب
الأطفال

كانت المرة الأولى التي أعود
فيها منذ بدأت الحرب ، وكان بي
احساس نهم يحلني إلى مائدة
حافلة ، فهو في حيرة بين أنواع
الصحاف السهية . وكانت المدينة
تدو من حولي وكان نجني عنها
لم تكن شهورا معدودة ، بل أعواما
ومضى يوم ، ثم يومان وأنا
بكم في شدة الفريب العائد . ثم
تبدل الحال فجأة ، فانا من مد
أصحت وأنا بكم عرب . من
حديث

لقد نقضت الهدنة وبدا اليهود
هجومهم العادي متسللين إلى
خطوطنا وحاولوا قطع مواصلاتنا .
واستمر أوار الحركة حتى جيلينا .
كيف بمعض من حفر أو يده من
مضجع وأنا ببعين جنودى وهم
يقاظون في الميدان ؟

صدفتي يا أحمى . لقد نسيت
أضواءكم ، وعظورك ، وصحيحكم .
ولسيت شسوقي اليكم وحسى
لكم . وستأوى إلى رائحة البارود
وحلقة الخنادق وصفرة الرمال
في حين إلى القتال والدوى
والضرب . من رغبة حلوفة في أن
أشارك جنودى أستسلمهم في
الهجوم ، وصلاتهم في الدفاع .
أن نارهم تلوى ، ومضجهم

مصممي . أانا أحمى عرب
بكم . فاعنى هناك في حومه
الوعى والصين كالأسود أو الأبيض
كالهوى !
أي جنودى الأعزاء : أيا فلام
الكم !



وهكذا مرة أخرى عادت بي
الطائرة . . . وبس نفس اللفة
وبس النوى . . . بل أسد كثيرا
كنت أريد أن أسبق الزمن .
كنت أريد أن أصل إليهم وأحدد
مكانى بينهم وأشدأورهم وأهيم
في قبائلهم

وهبطت الطائرة بنا ، وسارت
العربة تحملني إلى مقر كبسى في
المواقع الإمامية ، وأنا أستعنت
النائى لكن بسل في أصر وم
سطح

وسرخ لسان جهده ، ولكن
مع ذلك . . .
المدن فوق المهد ، ولقد
أبى عبي . إلا أن بعد في مصفت
الطير في بعد أن عذب أن الطريق
إلى الكسة قد قطع ، وأنها قد
حوصرت مع بيه موات الفالوجه
وعراق المسنة

وعدت إدراجي كسر النفس
معموم القلب ، واستقر بي المقام
في مقر الرئاسة . وبدأت تتواتر
عليها آباء القوات المحاصرة ،
منتهم في نفوسنا حاسا وأطمئنا
وشسوة . وأدركت أن أسود
الطير لأحرف عليها من سانه !

كانت الروح المستوية لجنودنا
هناك في الفروة ، حتى لقد

احرم من الذهب . لقد كان يحب
ان يكون معهم لولا تلك الاجارة
المنحوسة الى اعدائهم .
انى اشعر بانى غريب بينكم .
فذهاب النعم لى يكون سوى عودة
غريب الى ذويه ؟

ونظر القائد الى من حوله
مستشيراً ، ولكنى اردت مؤكداً
قبل ان ينسوا احدهم بنيتهم :
- سيدى ، انى اريد الذهب
وضحك القائد ثم اخرى
الاقتراع لاختيار صابط سولى
مع القيام بتلك المهمة

□

سكون سائد وصمت عميق .
وليل كموج البحر ارجى سدوله .
وسماء ترتجف فيها النجوم وجله
خائمه ، وصحراء امتدت فيها
الربى والوحاد . وبدا كل ما فيها
نفراً فى قفر . لا تسمع فيها
لافة ، ولا يرى فيها من علامات
الحياة الا قصبة اشباح تطوى
العلاء ثنائها الذهب

كسب وصاحى مد سلطانا من
المسكر بحث سمر الطلام ، وسرما
مطرفين صامتين
كنت فرحاً بالعودة الى رفاضى
ولكنها كانت فرحة كنتها رهبة
الليل والقفر والخطر المجهول الذى
يكمن وراء كل ربوة وفى كل صوت
وكل شبح !

كنت أدرك فلما المصير الذى
منتزدي فيه لودقنا فى بنا العدو
وطال لنا السير ، وبدأ صقيع
الليل ينزل الى عظامنا ، وتولدت
اعصابنا من طول الارهاق والانصب

امتسك بالدمع يرقوقى عنى
نثراً بمرهم الحديدي واسسبنا لهم
فى الضلال والاحفظ بخواصهم
سليمه رغم نوالى الهجمات عليهم
من الاعداء

ذكرت لتعسى ان ابقى بعيداً
منهم ، وان يحرسى الظروف من
مساركة جودى حوصى فصار
معاركهم

ومرت الايام . . وفى كل يوم
هوى العزم وينتد الايام . .
ويرداد بين اللمعة الى العودة الى
مركز الانطال وماوى الصناديد

كنت كالتائه الضلال ، المنفى عن
موطنه وأهله وحلابة . ولم يكن
هناك من وسيلة للعودة . . حتى
دعت الحاجة ذات يوم الى اتصالا
المباشر بهم ، واستقر راي القيادة
على ان يقوم بهذه المهمة صابطان
ما بحرمان نطاق الحصار ويصلان
الى القوات الباسلة المسممة فى
الدفاع

ولم تكن المهمة بالسهلة الهينة
بل كانت مجرمة خطيرة . . وسئل
الصابط : من مهم يريد التطوع
لقيام بها ، فخطبوا جميعاً .
فامطر القائد الى ان يجرى قرعة
يسمى لاختيار اثنين منهم

ونظرت الى القائد قبل ان
يبدأ الاقتراع وقلت له فى امرارة :
- ان اشترك فى الاقتراع

ورفع حاجبيه فى دهشة
وتساءل :

- الا تريد الذهاب ؟
- بل اريد ، ولان اشترك فى
الاقتراع . . لانى لا اطيق ان

كما موجه في كبر عصبه كعبا .
ويحبل حلف كل ربه ثله من
العدو تهاجم للانقضاض على .
وكنا نصر في الاقوى العظم استباحنا
بروح وتعدو

وتبادلنا بضع كلمات تقطع
بها ذلك الصمت الطويل وبعض
بها عن نفسيبا تلك الرعدة الخائفة
ولكن الكلمات خرجت من
فمها ثقله فالتزم . فمددها
السكون المحبط فل ان مددها
اسكون ! وسرعان ما عرفنا في
الصمت مرة اخرى

وفجأة مرق السكون صوب
رصاصه تدوي وتثر . . واعلمها
صبيحة انت من فمه على بعد
متسائلة . ثم عاد السكون مطوي
الدوي . واتخذ الصياح !

واطرخت وصاحبي ثرضا
مصبوبين مدغمين اسوي الى
مصدر الصوت . وكنا انفسنا
منظرين !

ولم نغض عظميه حتى عادت
صحة العدو لسبق السكون مرة
اخرى . . ثم اعلمها بعد ذلك
وايل من الرصاص تنائر حولنا

ولم نجد بدا من ان نجابوب
الطلقات للدفاع عن نفسيبتنا ،
واحدنا برحمت حتى وصلنا الى
تية قريبة ، واصلنا من خلفها
الطلاق النيران !

واستمرت الطلقات تدوي
وتثر ، تصوب في حلقة الليل
من مجهول الى مجهول . ثم
سمعنا صرخة تحملها الريح الميا
خافنة مكومة . وسكت احد

الدافع التي كانت تصاب سرايب
ولد عصر عصره خضر . .
سقطه قدفعه على مفردة ميا .
واحد على يسرى وحوى .
وناصمى بحمد على معصر المدفع
لقد استشهد زميني الوحيد !
وسرت في جدي رعدة وانا
لري رأسه يتهاوى على الرمال .
على اني مالئت بحركة غير ارادية
ان مددت يدي اليسرى فقصت
على مدفعه . . وعادوت اطلاقه .
حي لا يدرك العدو انه اصابتنا
بأنة خيلة !

وحدثت ذهني بفكر في سرعة
ماذا يحدث لو احبب انا الآخر !
ماذا انمي من اسمراري في
الصال بعد ان اصبت صاحبي ؟
ان مهمما اليك الاشتباك مع
العدو . ولكن مهمما الاول هي
ان نعمل الى قوائنا

ورفعت يدي عن مدفع صاحبي
ومضيت اطلق منه نفي برهة ، ثم
اصبحت فجأة صبيحة مدوية . .
كانت يد اصمى حدى طلقات
المدو . وكففت عن اطلاق النار

ومعصت سره من الوقت . .
ورصاص العدو يدوي من حولي
دون ان بعد ما يحاويه . . فاعتقدت
انه قد قصي علما وكف عن الصرب



وكان اول ما علمته ان معصمت
صاحبي . فحدثت الدماء تروى
من خرج في كفه . . ولكن انفاه
مارالت تردد حامية مسطعة . .
لقد كان على غيد الحياة

وأحسنت أتى فقلت من أحله
نينا .. أنه يستطيع أن يرفع
بينا ، وإن يوسف مثواه الأخير
بأيدنا !

وشاع بين الرجال يا مجيشي
فسرت فيهم موجة فرح ، وكان
الوقت حينئذ قبيل العجر

وتوجهت إلى ريادة الكتيبة
لأبلغ قائدها نيا مجيشي ، ولأتلقى
منه التعليمات

ووصلت إليه وقد انتهى من
صلاة العجر ، فتلقاني بترحيب
تشويه الدهشة واللوعة والشوق ،
وروي له ما حدث .. فأمرني
بأن أذهب لأحد بعبي من النوم
والراحة

وغادرت القائد متحيا إلى مقر
مريتي ولكني لم أكن أقدم خطوة
حتى سمعت دويًا شديدًا وأهال
على مواقفنا سبيل من قذائف
الهاون والمدفعية

إن العدو ولأنه قد دوى هجومًا ،
وهو مجهد له بقذائفه

وسمرت في مكاني برهة ، ثم
وجدتني أضغط أقدامي في غبط
شديد ، ثم عدت إلى موقع
مريتي

لا ضرورة الآن للنوم أو الراحة !
والتحديت موقعي بين الرجال في
أحداً خنادق ، واستمرت القذائف
تهال من حولنا ، وأحسست
منعني رغبة وحشية في القتال ،
تلك هي فرسة النار لصاحبي
الذي لم يبدأ بعد في مرقله
وأخذنا ننظر .. وأنا أدمو الله

وسجبت جسده ببطء وسكون ،
وأخذت أزعج به حتى توكرونا
وراء كومة من الأعشاب .. وانظرت
فراء أخرى حتى آمن شر العدو .
وبدأت السير في حذر ، خطوة
خطوة ، حتى انتهت من المنطقة
التي حدث فيها القتال

وهكذا عاودت السير وصاحبي
المجرب منكم أقوى بحكم الأعصاب ،
حتى وصلت أخيراً إلى مواقعنا ،
وصلت وحدي ، فلم يبق من
صاحبي إلا جثة هامدة

ولم يكن بي وقتئذ من
الاحاسيس سوى أحساس
واحد . لقد تبدت في الفرح ،
وتبدت الرهبة ! وكبت الحزن
على صاحبي ، ولم يعد يصطحب
في نفسي سوى الرقة في النار !
كان جوي يعلو بالعصب ،
وكنيت أود أن أنطلق بين الأعداء
بلا أتركهم سوى أشلاء مهتمة



وتلقاني صلات تعجب إلى
نفس يهتف بي ،

— قف ، من أنت ؟

وناديت الحارس باسمه ،
وذكرت له اسمي ، هتف مرحاً
في دهشة ودهول ، وسألني التقدّم
ووقفت بين رجالي وقصد
أحسبت بالطمانينة والامن ،
وسمرت بالثقة بملأ نفسي ، وكأني
قد ملكت أقوى أسلحة العالم
واشدها فكاً

رايت وجه صاحبي تشيع فيه
علامات الرضا والبهجة ،

غلكه الشوة ، وظن انه اخذنا
على غرة

واجتازت القوات الهاجة النفرة
واخذت في التدفق نحو موانعنا
محاولة بطوعنا والوصول الى
الطريق الواقع خلفا

وراد امرائهم ماشين اضيقا ،
واحتت ان اعصاب الاسود
الرابضة ترداد توترا ، وانهم
يطروا الى في قلق ، كأنما خشوا
ان يكون قد نسبتهم ونسيت
المركة !

واخيرا اصحت المسافة بيننا
لا تزيد على خمسة وعشرين ياردة
وقد تعرض لنا العدو بعانه وهو
يحاول الالتفاف حولنا

وهنا اصدرت الامر بالضرب ،
واحدث ارتب المركة في هدوء
الهم لا شجاعة ، ولو اتى كنت
وفتلك عودجا للسمانة

ان التلمي لذيذ ، ولا سيما اذا
كان حو حوب الى من يستحق
النار . الى خاتى اسم عذار !
انطلقنا انبراز مهالة كالقيث
مبدعه كالسبل . تحصد العدو
حصلا ، ولم يكن الحود في حاجة
الى تمويه فقد كانت احساد
العدو امامهم ، لا يمكن ان تغطها
الطفاقات !

وتساقطت الجثث مكدسة
بعضها فوق بعض ، في حين دوت
طلقات المدافع المصادة للدبابات .
مكثت كل طلقة منها تسقط دبابة !
وتوالى موجات العدو ، وهي
تنكسر على مواقعنا كما تنكسر

ان يكون العدو سوى الهجوم فعلا ،
والا تكون مدائمه لحصن الارعاج
ويحده احسب حرج شديدة
سرى في جوانحي
هذا هو . لقد بدا الهجوم !



وكان اول ما فعلت . ان
اعطينا امرا الحود الا يطلق احدهم
طلقة واحدة منها يقترب العدو
مهم . حتى امرهم بذلك
ثم بدأت ارتب وانتظر . واحد
العدو يقرب : وجنوده يتسللون
الى مانع الاسلاك الساكنة المحيط
بمواقعنا . ثم احدثوا يعملون في
احداث نفرة بها لكي ينعدوا من
حلالها

وانم العدو فتح النفرة وحودنا
رائعون في مواقعهم لا يندو منهم
اغل حركه . وقد ساد الرعب
السكون كأنها حاديه على عروشها
حتى حيل الى ان أكد اسمع
صوت انفاسهم

وازدادت اعصابي توترا ،
ووجدتني اخرا القناعة والذعواله
ان يلهم حودي الصبر والثبات
فقد كنت اتم ان المساله لم يكن
هبة . بل تحتاج الى اعصاب
من حديد ، اذ من الصبر على
الجلبدى ان يرى عدوه قد اضحى
منه على مرمى حجر دون ان
يحرك ساكنا

وظهرت دبابات العدو الثقيلة
تتبعها موجات من المشاة ، وحدثوا
في الاقتراب من النصر ونحن
جائون في صمت عميق
ولست اشك ان العدو قد

موجت البحر على الساطع فنهض
لن انعدم^١

واخيرا اردوا على اعدائهم
مهر ومين بعد ان غرسوا الارض
بعصم . وهم الذين لا يركور
وراءهم قبلا الا خلوة معهم .
ولكن اني لهم الوقت لكي يحلوا
نلك الاكداش من العلى ؟ !

وساد الهدوء مرة اخرى .
وسبكه لم يظل بعد اعاد العدو
الكرة . . رعبه منه في مفاجئا .
لاعباده انب حد اطلدا اني الزاحه
بعد المعركة . ولكنا اذصاد من
الكاس نفسها !



وانهنا المعركة اخيرا واحسبت
ان اللعب قد اجد من ماحده .
ولكني علمت انه مازال على واحد
بحب ن اؤرره من . سريه
كان على ان يسبح فاحس
الراجل ، ر اءاره التاب^٢

ودعت بر احبه المحنى
وامعنا^٣ بفد ر . وجهه هدو .
وعطه ، وراذت منه عذم النحه
والرعى . . احسبت وانا اراد
يتوى في مقرة انه لا يدس في الارض
بل يوضع على هام السحب !

وسعرت شععي بوسكار ار
بهظا من عسى . ولكني ذوب
خري فوضع على مساب اخب
المكلمه اماما . فحاصب الدموع
من عسى . ولكن فرجه بالانعام^٤
وذكرت بسد صحراء اللعب
الذي لا تكف سو سرائيل من
برديه .

« افرحى يا ام اسرائيل وجمعى
دمك

« ان دم ابيك المراق في صحراء
اللعب سيجلبه حبه حصراء^٥
ووجدتني اردد في صحرة
وشمانيه

« يا ام اسرائيل جمعى دمك
« ان دم ابيك المراق في الصحراء
لا ييب غير السوك والخيطل

« جمعى دمك . يا اسرائيل^٦
« واخر الى حر . من دمايك انجمه
« يا ام اسرائيل ارفعى فتلاذ . .
« قد اجد لجمها العرس . واركنه
راحتها الزوف

« اني يا ام اسرائيل واندي ،
« وجمعى سكني ايهود في كل داو . .
« وحب كثر حذار^٧

يوسف السامى



١ - ٩٠ من جبال الرداء ترجع الى هيئة التي تردده
٢ - القدر « ار » الخط « هو الحدى المجهول الذي
يسبب له الناس كل ما يقومون فيه من اخطاء

أزهار وأشواق

البدن أم الذهن ، كما انه يريد في
انتاجه عقولاً . لا حسب التجربة
التي أجريت بين عمال أحد
المصانع . على أن القصور من
ريادة عدد الوجبات ليس ريادة
كمية الطعام ، بل تقسيمه على
فترات أكثر

يستطيعون رجال المرور في أمريكا
الإنجليزية لتحديد سرعة السيارة
المارة في الطريق مع تسجيل
وقت مرورها . كما أنهم
يستعملون آلات فوتوغرافية
خاصة لتسجيل رقم السيارة المارة

في عام ١٨٧٠ حدث في أمريكا
الشمالية أن اكتمل الجو فجة
وبدت في السماء السعة حواء
كالهيب ، وصحب ذلك هبوب
ريح عاصفه ، فغلب الناس أن يوم
القبيلة قد حل . وكان مجلس
النواب الأمريكي في ذلك الحين
معتداً فجلس أكثر الأعضاء
لما كنهم . وطلب الباقون بفض
الجلسة ، فقال لهم الرئيس : « أن
القبيلة قد تكون الساعة وقد
لا تكون ، فلما لم تكن فلا معنى
لفض الجلسة ، وإذا كانت فأننى
أؤثر أن تلقى حالتنا ونحن نؤدى
واجبنا »

من مكافات الحرب الأخيرة
ما يردى من أن بعض صيادى
المناطق الساحلية بالترويج
شاهدوا طائرة تسقط في البحر .
فذهب احدهم بقلبه الى المكان
الذى سقطت فيه ، متطوعاً
لخدمة الطيارين . ولكنه ما لبث
أرعاد وحده الى رملاته فسأله :
« ألم تحد بيهم احداً على قيد
الحياة ؟ » . فأجاب قائلاً :
« لقد قال لي احدهم انه حي .
ولكنى لم اصدق له لانه « نرى » .
والتقريون كلهم كذابون !

هذه نحو مائة عام توفى الاستاذ
حرمى بنتم احد مؤسسى جامعة
لنسدن ، وقد اوصى زملاؤه من
اساتذتها بنسج حنثه ثم نزع
عظامه لتجفيفها وجلائها بطيعة
من الشمع والاحتفاظ بها بصد
اعادة تركيبها في الجامعة . وبعدت
وصيته فعلاً ، وما زال هيكله
المعظم محفوظاً في إحدى قاعات
الجامعة حتى الآن !

يؤكد استاذان من جامعة
« ييل » في أمريكا أن تناول خمس
وجبات من الطعام في اليوم بدلاً
من ثلاث يقلل من احساس المرء
بالتعب ، سواء اكان من اجل



فرد . امستروملى . بطن سيجرا
بعد ان تتناول وجبة الفسفا

بحث عن المعاني الالهية والكور،
ويحاول الكشف عن الاسرار
الارلية . غير ان السى يكشف عن
معاني الغير والنتر ، اما الشاعر
يكشف عن صامع الجمال والجلال

كشفت اعمال الحفر والتنقيب
الى تحرى في اسبابا منذ سنة
١٦٤٤ عن نسايا قصر الخليفة
عبد الرحمن الناصر ، وهى تشعل
بعض الزخارف والرسومات
والنماثيل والنقوش الكوفية ،
ونقايا قلعه كسيرة جميلة المظهر
مباحها لا تقل عن ٢٥٠ مراً
مرميا ، وتشر الكنائس الكوفية
الى ان القصر شيد فيما بين سنتي
٩٥٢ - ٩٥٦ م . وتهم الحكومة
الاسلانية بإعادة القصر الى ماكل
علمه من المنظمة والجلال

اعمال السير « ولتر سكوت »
ان يلصق بكل كتاب يحتفظ به
في مكتبته الخاصة بطاقة يكتب
فيها : « ارجو ان تميد هذا الكتاب
بعد قراءته . ان ذاك الرحاد قد
بدو للعص سحيقا ، ولكنى
لاحظت ان كثيرين من اصدقائي
يلج من حهم لى انهم يحتفظون
بالكتب التى يتعبرونها منى . .
على سبيل التذكير طمعا ! »

يروي احمد علماء النفس ان
يصل في عقود الزواج على ضرورة
انفصال الزوجين لمدة تتراوح بين
اسبوعين وثلاثة اسابيع بعد العام
الثاني من الزواج . وذلك لكي تتاح
لكل منهما فرصة إعادة بناء
شخصيته ، ولأن ذلك يقضى على
الغشور الذى يسولى عليهما
وكبرا ما يؤدى الى الفلال

أهفت احدي السبلار سلعها
الى رئيس احدي القسائل في
اواسط افريقيا . وحدث ان
وقفت الساعة بعد ذلك ففتحها
الرجل ليرى ما فيها . ومصادفان
وجد حشرة مبيدة بداخلها . فحفر
للساعة حفرة دسها فيها ، وقال
لن كانوا حوله : « لقد مات
المهندس الذى كلن بقسوم
بذارنها ! »

قال الفيلسوف توماس كارلايل
في كتابه « الابطال وعصاة الطولة » :
« ان النبي والشاعر اشتقا ساهما
من كلمة واحدة في اللغات القديمة
هى (فانس - Vates) . فكلاهما

— لا تخف ، لقد كنت محسناً
على مرصك منذ سبي وها أنا
قد شفيت منه كما ترى
دعك له المريض .

— اتوسل إليك أن تدلس على
الطبيب الذي عالجك !

اقتزل رئيس تحرير إحدى
الصحف عمله بعد أن بلغ السبعين
من عمره ، وبلغ حسابه في البنك
عشرين ألف جنيه . وسأله أحد
الصحفيين : « كيف استطعت
الحصول على هذه الثروة ؟ » .
فأجاب قائلاً :

— الامرواية في البساطة . لبثت
خمس سنين أرقائي في تادية عملي
على الوجه الأكمل ، فكنت أول من
ذهب إلى الصحافة وأخبر من
بحرر منها ، ولم أكن أقاتر أو
أشرب الخمر ، وسميت شهريين
بوق أحد أقربي وترك لي ميراثاً
مقداره ٢٠ ألف جنيه !

في السنين ، أحب فرقة
موسيقى في العالم ، هي الفرقة
مصرف الأناشيد في بعض
الإحتمالات الدينية الخاصة .
وهذه الأناشيد من القداسة بحيث
يجب ألا تسمعها أذان البشر ،
ولذلك فإن أعضاء تلك الفرقة
الموسيقية يحرسون عند عزفها
على ألا تسمع أصوات الآلة
الموسيقية ، ويكتفون بتمثيل
الحركات التي يتطلبها عزفها
حسب « النوتة » الموضوعة لها

ابتكرت طريقته لتحيي الأعداء
المحفوظة في القلب من تلقاء نفسها
فعل فتحها . وذلك بوضع الطلة
التي تحوي على الفساده داخل
علبة أوسع يوضع فيها قدر من
الجير الحبي في جانب ، وقدر من الماء
في جانب آخر ، وييهما جاجر .

وعمل فتح الطلة ينقب هذا الجاجر
بمفتاح خاص ، فيحتلظ الماء بالجير
محدثاً حرارة تكفي لتسحين الطعام
المحفوظ في العلة المغطاة

قال الطبيب للمريض بعد أن
بصره :

موسيقار ، بلوان . بعد عزف
الآلات الموسيقية ، يتعسا يكون
رأسه إلى أسفل ولدهاء إلى أعلا





التي توفيت هذه السيدة المنيعة بمرض سامي . تحملت هذه السيدة
القرى ، وقد أتت أن تسمع لأطباء مصطلها ، ورغم ذلك لم تنه عن
صوتها طبعيا . لم يرها إلا ما أحدهما استبطل الآخر

تحتفظ بعض المحل التي تبيع الهدايا في أوروبا علفت خاصة بالمعائلات الكبيرة في الحي الذي تقع فيه ، وهي تسجل في ملف كل عائلة تواريخ ميلاد أفرادها وتواريخ زواجهم وما إلى ذلك من المساء السعيدة . كما تسجل فيه ما يفضل كل منهم من أنواع الهدايا وأحجامها والألوان . حتى إذا اقترنت إحدى هذه المساءات . ذهبت إحدى عاملات المحل إلى المساء لتذكيرها بالمساءة ومعاونتها على اختيار الهدايا . وقد أتت التحرية نجاح هذه الطريقة إلى حد كبير في زيادة المبيعات في تلك المحل



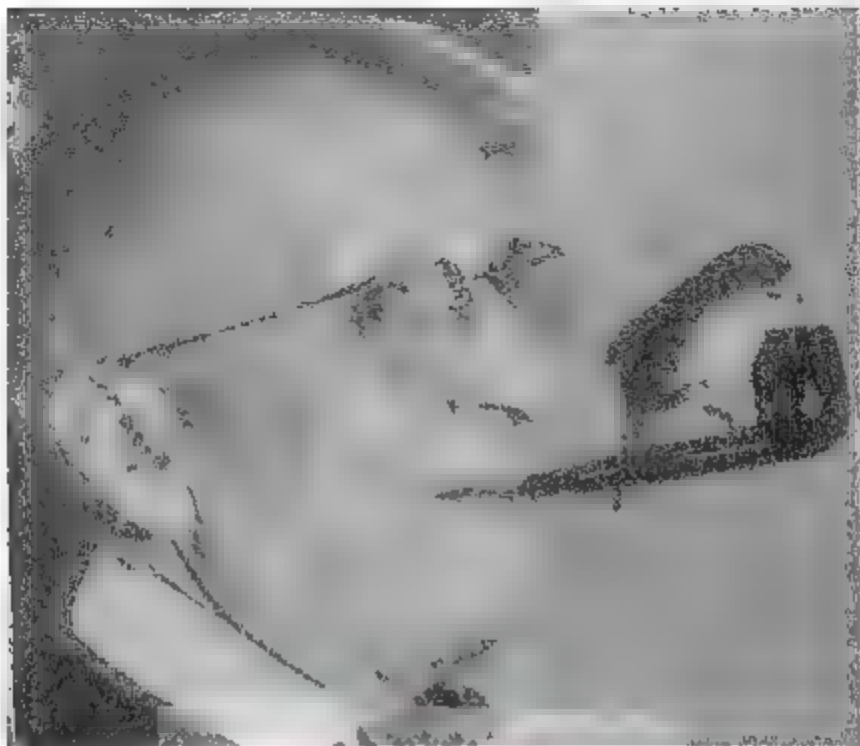
يقوم أطباء الصدور أن مرر كما قال بعض من دون الحكوم عليهم بالامام بقصد الافادة
مها - بعد ذلك - الحجاب - ولكن بعض احزابها - لشيعة التي قد يحتاج اليها فاطنو الجهر

كانوا في ثقل - هم امكنهم بارق
الشاق (رأيت) تملأ فذبح الضيف،
وتقول له من حيث لا تشعر :

من يفصل السيد ان اصح
في « انفة » بعض اللين ام بعض
الليمن ؟ !

من تقاليد البيت الاسمر ، مقر
ونس الولايات المتحدة الامريكية
ان تكون بصفات الحفلات غير
الرسمية التي تقام به من مال
الرئيس الخاص . وكذلك يشترط
في الحفلات التي تدعى الحكومة
ببقاتها ، ان يكون المدعوون من
اعضاء الحزبين الرئيسيين

ذهبت احدى السيدات اوريا
كيرا الى تناول الشاي في فترتها
وكان ذا انف كبير فمطس فحسبت
ان تخرجها ابنتها الصغيرة
بالضحك من منظرة . وقضت
قبل حضوره وقتا طويلا وهي
تعد ابنتها من ذلك . ثم حفر
الضيف فلاحظت السيدة ان ابنتها
تطبل النظر الى انفة ، فاحتالت
لاخراجها من الغرفة . حريصة
على الا تشمرها او تشمره
بقصدها ، فلما خرجت الصغيرة
بتلاصق تنصت السيدة الصعداء
واحست كأنها انزاع عن صدرها



المرتبة الجيدة - حصول هذا المبلور الاكبر - نعمت بونها وراح سطح في مهناتها

بعد ان فرغ احملا من رحل الليرة
من القاء محاضرة له ، سألته احلى
المتحدثات : « مني ينبغي ان ابدأ
تصميم اني ؟ » . فقال لها : « مني
سبيلك ابدأ » . قالت : « انه
يلج الا من العمر خمس سنوات » .
فقال لها الاستاذ على الفور :
« لا تضيعي الوقت في الحديث
معى . . فقد اصبحت من حياته
افضل خمس سنوات للتعليم ! »

معنى الى كزوج هناك اجتمعت فيه
من البرد ، وما كذا الملاح الانجليزى
صاحب الكوخ بمصر ان اسمه
« كروزو » حتى راح يصفحه
في حـسـرارة دهب قائلا :
« يا المصداقة السعيدة . لم اكن
اتصور اني سارى (روبنسن
كروزو) الرحالة المشهور ! »

بقدر علمه الحيوان ان الليرة
التي ينتجها زوج من العيران خلال
ثلاث سنوات اذا توافرت الظروف
الملائمة ولم يموت منها شيء - تبلغ
حوالى ٣٥٠ مليون قار

كان المعنى الايطالى كروزو
يقوم برحلة في الريف الانجليزى ،
منعت السيرة التي كانت تقله
محاة وترك السائق يصلحها - ثم

المصين نحو اربعمائة مسرح ،
وهناك رجال اشتهروا بتمثيل
ادوار النساء كما ان هناك ممثلات
اشتهرن بتمثيل ادوار الرجال !

اجرى احد العلماء عدة
اختبارات لمعرفة كيف تتبدى
الغفائش الى طريقها في الظلام
اللامس ، وقد تبين ان الغفائش
حيما تتحرك اجنته وهو يطير
تحدث موجات في اوتاره الصوتية
تنبعث من انفه ، فتعكس على
ما تصطدم به ، فتلتقطها اذناه -
اذا لم يكن به مع العمى حس -
وبذلك يدرك ما يمر من طريقه
ويتحاشى الاصطدام به

مسئل مسكون طفلا ممن لم
يلفوا العاشرة من افضل انواع
القصص التي يحونها ، فاجع
((ملأ جهم طلي تفضيل قصص
الحروب والمغامرات

بتألف قصر الكرملين في موسكو
- مقر رئاسة الدولة - من عدة
مصور وكتائب واقية ، تربها
الفوش والنمايل المختلفة ، وهو
اشبه بقلة ضخمة داخل العاصمة
السوفييتية ، وقد اشترك في
تشبيبه كثير من القياصرة الذين
تعاقبوا على عرش روسيا ، وظل
مقرا للقيصر حتى حريق موسكو
الكبر سنة ١٨١٢ ابن حملة
بالميون على روسيا

تستعد باريس للاحتفال بمرور
الفي عام على تأسيسها ، وقد
اعلن رئيس لجنة الاحتفال انها
تأسست سنة ٥٢ قبل الميلاد ،
حين بدأت قبائل العمال لتستعمل
المحاربة في بناء التحصينات على
حسيرة سينه على نهر السين
لمقاومة جحافل الرومان

هناك تشابه عجيب بين كل من
المدرس العربي عنزة بن شداد
والمدرس الفرنسي سيراو دي
برجرانك ، فعمرة شاعر وفارس
يعشق ابنة عمه حلة ويراخه
عليها نبيل عربي هو عمارة ،
وسيراو شاعر وفارس يعشق
ابنة عمه ووكسان ويراخه عليها
نبيل فرسي اسمه كريسيان ،
وكما كانوا يهرون الشاعر العربي
بسواد وجهه كابي الشاعر الفرنسي
يعمر بضحاكة الوجه ، (كما لم يجهل
الاول بسهم كمشوم كطلعة اضى)
تتل الاخر بخفة سقطت عليه
من احدى النرف . ولا يبعد التشبه
بين الشاعرين عند هذا الحد ، بل
يتجاوز الى الخلق والطباع ،
نكل منهما بفخر بنفسيه وأدبه
وعزة نفسه وعلو همته

بعد المسرح الصيني من أقدم
المسرح في العالم ، وهو يعتمد
على المسرحيات التاريخية والقومية
اكثر من اعتماده على المسرحيات
المنقولة من الآداب الاخرى ، وفي



احتفظ بصدرك سليماً

بم الدكتور عبد الرؤوف حسن بك

مدير مصلحة نواد بالملطة

كشفت أحدث الإحصاءات الصحية في مصر عن الحقائق التالية :

أولاً : يموت في مصر سويًا حوالي سبع ألفاً والأمراض الصدرية من بينهم حوالي ثلاثين ألفاً من المرضى بالبل وحده

ثانياً : عدد عدد الناس بالبل في ادوارته المختلفة نحو ٣٠٠ ألف

ثالثاً : لاسهلات ، التهابات الحوية ، سعال ، كحة عدد من الوباءات

ولاسيما بين الأطفال في عامهم الأول

رابعاً : أمراض الصدر تحتل المرتبة الثانية بين أسباب الوفيات ، وأكثرها شدة من القلب

خامساً : كل وحدة الأمراض الروماتية يفادها ثلث وثمانية بالأمراض الصدرية

« الحاجر المصف » . وهذه
الأعضاء الحيوية غاية في خطورة
الإنسان

والقلب مركز الدورة الدموية :
منحه تستقبل الدم العائد
(الوريدي) من أجزاء الجسم
المختلفة وترسله في نصات ربية
إلى الرئتين

والرئتان : عضوان استقبليان
يقومان بتنقية الدم من ثاني
أكسيد الكربون ، وتزويده

بـ « الأكسجين »

« القفص الصدري » صندوق
صحي ، جدره الخارجية مكونة
من عظمه القص من الإمام ،
والعمود الفقري من الخلف ،
والإصلاخ من الخاسي . وهذا
الهيكل العظمي تصل أجزاءه
وتكسوها الأنسجة والمضلات
الصدرية والظهريية . وتجويف
هذا الصندوق يحوى « القلب » ،
والى جانبه « الرئتان » وبينهما

والطفل حر الحركة ، فلا تقه
باحكام العلاف وتضييق اللاس
ثالثا : عوده النوم في غرف
حسنة التهوية ليلا ونهارا ، دون
تعرضه لتيارات والرطوبة

رابعا : بمد الحصبة أو السعال
الديكي أو الالتهاب الرئوي أو
المضاعفات الرئوية في الحميات ،
احرص على أن تعالج المضاعفات
الصدرية حتى تشفى تماما

خامسا : لا تهمل علاج الزوائد
الانفية والتهاب القوزتين والحلق
عند الرضع والأطفال ، فان هذا
يؤدي الى تشويه افعاص صدرهم
أو الى مضاعفات صدرية أخرى
يصير علاجها اذا ازمنت

سادسا : اقل اللبن دائما قبل
أن ترضعه طعاما لطعك ، فاللبن
غير المعلى قد يحسن ميكروب
السل وغيره من الجراثيم العديدة ،
ودد بسر عدوى السل في رئة
طفلك لتنتي إذا كبر وتقصت
مبلغته لاحتياجها حاجه الميكروب
المستتر المخادع

سابعاً : احم طفلك من طبع
القلات على قمه ، فان جراثيم
الامراض الصدرية كثيرا ما تنتقل
اليهم من هذا الطريق

الوقاية في سن السبع واثم رجوله

اولا : احسب ان تعرض للبرد
وتيارات الهواء وتقلبات الجو
والاختلاف الكبير في درجات
الحرارة بالليل او النهار ، واتخذ
الحيلة لذلك من حيث الماكل
والملبس والتدفئة

بالاكسجين ليصبح ثما تقبلا
(شربانيا) يعود الى القلب ومنه
الى انسجة الجسم التي لا حياة
لها بدونها ، ثم يعود منها الى
القلب مرة أخرى ليتم دورته في
تتابع وانسجام

وهذا الهواء الذي يدخل الى
الرئتين لتنقية الدم يخترق
الانف ، فالبلعوم الانف ، فالقصبة
الهوائية ، فتفرعات الشعب ،
فالحوصلات الهوائية حيث
يلامس الدم في الشعيرات التي
تتفرق في جدران هذه الحوصلات

اما المسالك الهوائية العليا فهي
جزء منهم للصدر ، وهي الياب
الذي تلج منه الميكروبات الى
الرئتين ، وكل التهاب فيها قد
يصل الى الرئتين ، وذلك لاتصال
أغشيتها المخاطية بالامتية المطنة
للقصبة الهوائية وتفرعات الشعب
والشعبات والحوصلات الرئوية

والآن وقد عرفت لدى الخطر
الامراض الصدرية في جمر ،
وعرفت مم يتكون صدرك ،
ينبغي ان تعرف طرق الوقاية
من تلك الامراض لكي تحفظ
بصدرك سليما ، فليس اصدق
هما من القول المأثور : « دهم
وقاية خير من قنطار علاج »

الوقاية في سن الرضاع والطفولة

اولا : جب طفلك الزلات
الشعبية بتحويله العيش في الهواء
الطلق اطول وقت ممكن
ثانيا : اترك صدر الرضيع

الموعية كالإمساك واضطرابات
الكبد

الوقاية في السكوية والتهيج

أولاً : لا سانس إن اعصابك
الحويبه كلها قد اصحاب اكثر
استعدادا للأمراض منها في سن
النسب والرجولة . واعتدل في
المأكول والمشرب وبذلك الجهد العضلي
أو الفكرى ، حتى لا تضر قلبك
ورئيتك

لثانياً : أنت اكثر استعدادا
لانتهاج المسالك الهوائية وللنزلات
التشعبية والإلتهابات الرئوية ، فلا
تعرض نفسك لقلبات الجو ،
وضاعف عايتك بملابسك صيفا
وشتاء

ثالثاً : إذا كنت مصابا بالبول
السكري ، أو بالتهاب الكلى
الزمن ، أو بضعف في عضلة
القلب ، فلا تسهين بأي أمراض
صغيرة تضع بها ، مهما تكن
هينة في أول الأمر ، وبإدراجها
حتى سرعان ما

الوقاية من تشنج الرئوي

انه احذر الأمراض الصدرية
من الوجهين الصحية والاجتماعية ،
ولكني أؤكد لك انه اكثرها قولا
للشفاء واقرها استجابة للوقاية
الفردية إلا تدبرت الملاحظات
التالية وعملت بها :

أولاً : لعدوى السبل طريقين
وتبين : أولهما مصابك السلول
متى جف وتطير مع العنار ،
وثانيهما تصاطي السن الملوث

ثانياً : لا تكثر من أكل اللحوم
والنشويات والسكري ، وتناول
الحضروات والفاكهة معتدلة

ثالثاً : حافظ على حرارة الجسم
شده باختيار الملابس الصحية
واعملها الصوفية ، ولا تكثر
من الملابس الثقيلة دون ضرورة
رابعاً : راع الهويه الصحية في
النزل وامكنة الاجتماعات العامة
واحرص في الشتاء والضعف على
السقاء في الهواء الطلق وقتا كافيا

خامساً : اجنب الجو المنجم
بالرطوبة والأترية والصار

سادساً : لا تفرط في التدخين
واحترق المسكرات والمعدرات
ممن تعملك فريسة سائمة
لأمراض الصدر

سابعاً : حدد المخطه التامه بعد
الحجبات السارية كالشمريه
والسعود وغيرها من الأمراض التي
لتهب فيها المسالك الهوائية
العليا ، فهي تعملك اكثر استعدادا
لأمراض الصدر

ثامناً : لا تقرب من مرضى
الصدر أثناء السعال أو العطس ،
وإن الرداد المدفع من دم المريض
أو أنفه قد يصل إلى مسافة متر
تقريباً ، وعند الاضطراب ضع
مندبلا على الفم والأنف للوقاية
وهذا الاحتياط الوقائي اوجبه على
المريض

تاسعاً : بدل ملابسك المبللة
بالعرق بعد أي مجهود خصوصا
إنشاء الليل

عاشراً : عالج الاضطرابات

وتظهر اعراض السل فقط اذا كانت عدوى السل متكررة وبعدد كبير من الميكروبات ، او اذا نقصت مناعة الشخص بسبب امراض منهكة كاللول السكرى ، او حبلت عمة كالخصبة ، او بسبب الاجهاد الجسمى والعكرى ، او بسبب ادمان الخمر والمخدرات

وأما : لكي تصح الوقاية من السل مجددة منحة يجب ان تكون الوقاية اجماعية واجتماعية ، فالاعراض اخطر من ان يدفعوا عن انفسهم خطر العدوى ميكروب السل اذا كانت مصادره الادية والحيوانية متروكة دون عناية خاصة ، من حيث الكشف عنها اولاً ، ثم العناية بصرفها ثانياً



ان عنة الملولين في مصر مأساة انسانية تثير في النفس اعظم مشاعر الألم . فهناك الاولاد من ملى الوطن الاعزاء يهضموا وادهم هذا الكلدك الماحل العائد ، مع ان اسباب كثر مسول بالمعالج المنفلد ، والمصوبة الاجتماعية الواوية . اما سخلص من برائن السل عشرة صرعى يترصد لهم لينقض عليهم في اصرار رهيب

وانى لا قرر في غير تردد ان عدة كفاح السل في مصر غير والمية ، والجهود الاجتماعية التى بذلتها «جمعية تحسين الصحة» مشكورة في هذا الميدان انما تعد تمهيدا لاصلاح يجب ان تشد اذناقه الى مدى لهم واشمل

عبد الرؤوف حسن

ميكروب السل سواء آكلان من ضرع حيوان مريض ، ام كان من عدوى بشرية وصلت اليه بعد حله

ولا خوف من تصاق الملول مادام في مصفأة معطاه بها قليل من اثناء وعذر منيل من اى مطهر ، ولا من اللين منى غلى ليضع دقائق ولم يترك بدون معطاه مناسب

ولعل تحقيق ذلك يبدو سهلا ميسورا من الوجهة النظرية ، ولكن التطبيق العملى الشلل لهادين المبدأين يكاد يكون مستحيلا وهذا يدور ان نحدد شخصا بالما لم تصل ميكروبات السل الى رئتيه في وقت من الاوقات ، ولكنها تبقى كمنة سنوات طويلة حتى تنضج الفرصة المناسبة للانقراض على مريضها

ثانياً : يتسلل ميكروب السل الى الاصحاء من الرسمى المهلين الذين يصتقون على الاوصاف ، او يعيشون في غرفة غير مخصصة لا تدخلها الشمس ، يشتركهم فيها اهلهم واولادهم ، وهم لجهلهم يسلمون في وجوه غيرهم ، او لا يستعملون ماصق لفرهم

ثالثاً : في جسم السليم مناعة طبيعية ضد السل ، وهو يستطيع ان يتخلص من عدد محدود من ميكروباته اذا دخلت جسمه خلعة . والعالية المظلم من الناس تحمل ميكروب السل في غددة الرئة وفي امكنة اخرى دون ان يبدوا عليهم اية امراض مرضية .

النظرة أنصاف بمائتين

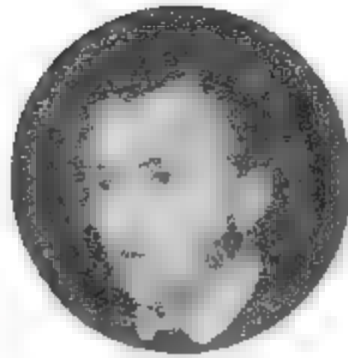
من المعلوم هنا أوسع نطاق الكلمة ، وهو المبادئ في حقل إلى أحد ما يدخل في حدود القول ، والأسرار في رأى ، أو طرفة ، أو متعة ، أو حاضرة ، إلى حد من مع الطبيعة البشرية . وعلى إيا أن العينة كالتقريب ، نلاحظها في كثير من الأحيان أعراس منه في مجموعها من أعراس اسون ، أو يكون حيوياً صلا . وقد يكون ، بحسب عين من عمل في الخ ، أو اسطراب في المهار العنصر ، ماود صاحب من حين إلى حين . وقد يكون ما نسبته جنوفاً ، عكسة مستقر في ذهن الطيف ، لا يلمع مرادها ولا تحراً صلتها سوا من وراء حجاب السمتل . ولدى نظرة على عطاء الخارج لرى ما كان لديهم من أعراس الحنون

بيده من باطنة الرومان وابطالهم الذين كانوا يشاهدون الشجاعة معكائهم الاسود وقرى احسانهم وهم في هتفهم وانهم الفخمة ، ياكلون اللحم في اللابل مشوية في اطباق من الذهب ، ويحتسون عني اشجور في اكواب من المعادن الثمينة ، يحيط بهم حالات من الكواعب الحسنان المظلمات المستهترات

اما نيرى فحسبه شيدودا وجوما انه قتل جميع اقاربه والكثيرين من اسدقائه ، وحمل عليه سنيكا الفيلسوف على الانتحار ، وحاول ذبح أمه «اجريباء» ذبح الاغنام ، وتوسلت إلى جنوده أن يطعموها بالناسجر قائلة :

بيدي اسكندر الاكبر من حشروته وعصمه حتى ادعى انه اله بعد عودته من فارس ، احذر الناس على عباد «الاسكندر» . وزعم أن نفسه اله فيليب احد بني والده ، لا صحة لها على الإطلاق ولما جرح في القتال أحضر جراحه وأراد أن يلقى نفسه في نهر اللرات جلوساً ، حتى يقال انه من سلالة الالهة ، وانه لم يموت بل صعد إلى السماء حياً كسائر الالهة . وقد أطلق شعره وأرسله فوق عصفه تقلباً للاسماء الصرخام . وكان إذا جرو أحد على عائلته رأوا دثراً انتمض له أقرب المقربين اله ا

ولم يكن يرون الظالم الا صوره



٢. وكان : كان يسمع حليته في اذنيه



١. ارسطو : كان يصابا بعرض عصبى

« اطعنوا غير آمنين هذا البطن
الجيت الذي حمل ذلك الوحش
المفترس . . »

وكانت مهام الدولة في عهد
وسياستها الخارجية والداخلية
تقرر في أسره النجوم وحجرات
النساء، وهيب له تأثيره الجنوبيه
انه فيلسوف وشاعر وموسيقى
ومؤلف ، فأرجم الشعب إسمه على
الاستماع اليه وبلغ به الخوف
والهدير ان يحرج « مواضعه »
المسرحية من مكانها فظهر على
مسرح روما ممثلا وموسيقيا
ورائعا - وفي سنة ٦٦ ميلادية
أراد ألا يحرم الشعب الاغريقى
من ليوغته فظهر بمظلمته
الامبراطورية على مسرحى اولمبيا
ودلفى تساعا ، وحده تمثيله مهلة
تاريخية - ولما راح غير مأسوف
عليه بعد أن أودى نفسه قتيلا ،
لقب بالظالم حسن الرذيلة ، كما
لقب بطبريوس بالظالم الشهوانى ،
واقلاديوس بالهلوان المتعذلق ،

وجاموس بالمحبوب المعتوه
ومن أمثله ما حدث في عهد
جابوس هذا ان خلت وظيفته لتعزل
في السجنى الممالك القابضة
للامبراطورية ، فطالب أفراد أسرة
شريعة بجمع هذه الطبيعة لأحدهم ،
فما كان من الامبراطور الا أن
اصدر امره بتعيين جواده الاصيل
فمنصلا عاما لتلك المملكة ، احتقارا
لهذه الأسرة وتكبيلا بأفرادها ،
وعين أحد رجاله وكيلا للتفصل
ومن طرائف هذا الامبراطور
المعتوه انه كان مولعا بأصداق
لم الخول ، وقيل له ان شواطىء
مورماندى (في شمال فرنسا) على
بحر المانش) تكثر فيها هذه
الأصداق - فما كان منه الا أن
عبأ عدة فيالق من جيشه ، ونابل

بهم جميع أكبر كمية منها ، مع معظم
المسافة بين روما وبورماندي

□

ويشك كثيرا في انه بطل الشمال ،
بطرس الاكبر قيصر روسيا كان
مكتمل القوى العقلية . فقد
ذبح ابنه وولى عهده . يدعى انه
كان مستهترا فحشي ان يهصد بعد
موته ما اتاه من أعمال الإصلاح
في حياته

وما لا يشك في صحته ان
بابوليون جوبارت لم يكن مكتمل
القوى العقلية . فقد كان ضادا
في كثير من تصرفاته شفوذا يحمل
على الاعتقاد بأنه كان مصابا بمرض
من الأمراض النفسية . وحسبه
ما حار حوله من الشبهات ، من

انه اغوى احواله واحدة بعد الاخرى
واتصل بهن اتصالا عميقا . وقيل
ان تخادع السيدات في عهده كانت
اشد أثرا من قرارات وروائه .
ولعل هذا سبب ضعف ثقته في
المرأة وقوله المأثور : وانني أشك في
عفة كل امرأة جميلة . وكان يدعى
الفلسفية فيتكلم عن الخلود والروح .
ويقرا من فولتير والاديبسا
والتسوية أمام حفل من الرجال
والسيدات ، ويرار غصبا اذا
ما غلب التماس على السيدات .
وهذا النموذج من إحدى مهاراته

« أين الروح في الطفل وفي
الرجل المجنون ؟ اذا دقت
سمارا في عنقك فإين تذهب
روحك ؟ وما عصير الروح بعد
الموت ؟ واذا مت غدا أصبح جسدي
في القرى غدا للكرم والجور .
أنا لا أصدق ان المسيح عاش
حقيقة . ولا أعتقد في الدين
المسيحي الا اذا كان منشؤه منذ
الخليقة . فلم أخطانا في انتماء



موسوللي . كان مضطرب النفس



موسوللي . كان مضطرب النفس

عنفس السيوخ والموتى • اذا
 من ادكا • ار التوره في امه فما
 ذلك الا ايجاد مصلح للامة •
 ان المراه لم تخلق الا للسواله •
 - المحسك الا يكون للرحل الا
 امه شرعه واحده • اذا خبرت
 بين جميع الاديان لا احبوت الا
 عبادة الشمس لانيها هي وحدها
 الهة الكون •

ولا يفهم من هذه الاملة ان
 اختلال الموارن المعلى يتلزم حتما
 مع المثلثة والبطولة والتسهره
 والنبوع • واما كل ما يمكن ان
 يقال • ان حالات الجوى وشبهه
 الجوى والاضطرابات العقلية
 والنفسية اكثر حدوثا بين النوايح
 والعلما • والاطال • منها بين عامة
 الناس • ومن المشاهد ان هذه
 الاضطرابات تصيب عزلاء بين
 الاربعين والخامسة والخمسين من
 اعمارهم • حال ذلك روسو •
 وينتسب • وشوبهور • وفرتسيبي
 حركسون (ابن عم بيلز) •
 واسحق نيوتن • وكثير من الفلاسفة
 ودونويغسكي • وشريان •
 وسهرس • من سراء خطا • لا •
 • الانسانية اجمع ان طب الامراض
 النفسية في المصور التي عاشوا
 فيها • كان غايه في التاجر
 والاسطاط • ولولا هذا لكان حظهم
 من النشء اكثر ومن الاساج
 الفلسفي والعلمي والادبي اكثر



ومن يعرف اعترافات روسو
 وباريخ حياته في سويسرا وفرنسا
 وانجلترا • لا يكاد يصدق انه مؤلف

• المهد الاجتماعي • و • اميل •
 ولعل شوبهور الفيلسوف الالمانى
 لم يكن حسولا عن نفسه التساؤل
 وصورة الجنوى • فقد كان الجوى
 منتشرا في اسرته والمعرفى اليه
 في عفة احيال • ومن اعراض
 جنونه انه كان يعطى عده اسامع
 متملا • عاكفا منطويا على نفسه •
 لا يعادى احدا ويشرب بساعه
 ودواغيه وكأنه يخاطب صديقا في
 موضوع عناه في الخطوره • اما
 مردريك بيشه • فقد ادخل
 مسهيات المحاذيب عفة حرات •
 وكان يبدو ممافي • ثم لا يلبث ان
 يعارده المرض • ولم يكن عماونيل
 كمت مثل بيشه او شوبهور في
 اضطرابه النفسي ولكن اصابه
 في الدقة والنظام وغراية اطواره
 في حياته الخاصة حدث بعارفيه
 ومن قاسوا حياته من علماء النفس
 ان يصحوا اسمه الى زمرة انصاف
 المحاسن من اعاصره والكتاب

ومن الاعاصير الفرنسيين الذين
 اصبوا لفساد في الجوى أوغست
 كومت • ودنروه • ومونتسكو •
 وباسكال • وقولتر

ولم يكن أوغست كومت شبه
 محور • واما فصي اكثر عمره
 محونا فعلا • وكان يضع مؤلفاته
 الشهيرة في فترات الصفاء • ومن
 عروب المطاوع حتى في فترات
 الصفاء انه كان يكتب رسائل
 لا تقرا • لثاقر معايبها وعلم
 انسجام تراكيبها • وكثيرا ما كان
 يقادر منزله ولا يعود الا بعد ايام
 ولا يعرف هو ولا غيره أين كان •

وكان حلاله تناول الطعام يطعم
 الثلاثة بالسكين مشبعة لشو
 ما سبب وكان دائره المعارف
 « بولكر » مصابا بالنورميتا
 ولم يعارقه الى ان مات في الراسه
 والثمانين من عمره . اما رميله
 دينوره فقد كانت تقتايه لترات
 من الجنون . لا يعرف فيها احدا
 من اقاربه واصدقائه ولا يستطيع
 الاحابه اذا سئل عن الساعه او
 تاريخ اليوم او الشهر او السنه
 وعثله من كتاب العرسيني
 شاتوبريان . وبارك . وبودلير .
 وبول بورجيه . والعريه دي
 موسسييه . ودوماس الصغير .
 واميل زولا

وبعد شنود براك في مؤلفاته
 حنيا . على ان حياته الخاصه
 لا تترك مجال للشك في عدم اتزانها .
 فمن ذلك انه كان يكثر من تغيير
 مسكنه ويحرص على ألا يعرف احد
 من الناس مكان وجوده . وكان
 الى ذلك شديد الاعتناء والكبرياء
 فاطلق على نفسه لقب « ناموكول »
 الالتيب .



ومن امراض الجنون عند بودلير
 انه كان شديد الولع بالروائع
 الكريهه . خصوصا الحب .
 والاطميه التي تدب فيها الفساد .
 والاشياء العفنه . والروائع المتبعثه
 من الامراض الحبثه . ومن هذه
 الاعراض انه صبح تسمره بلون
 اخضر غاتم . وحاول خنق حبه .
 وكان مصابا بذلك النوع من المرض
 العصبي الاضطرابي الهدام الذي

كان يحط به الى حروب الانبيه
 ونكسج الرجاء . وتقرير الماديل
 والملايس . وكسب عن نفسه غي
 هذا الشأن انه كان مشغول بده
 لا تصارعها لده لتقسام بيده
 الاعمال الاضطرابيه الهدامه

اما العريه دي موسسييه فقد
 كانت حياته حاله من النظام
 والاعمال . جمع ادمايه الحبر
 والمطبوعات . كان له من الحوادث
 الغراميه والعصائج الحبثه .
 ما لا يتفق والرجل المالك لقواه
 العقلية . وقد صب في مهارله الى
 أعماق القراوات . حتى اجارت
 قواه البدنيه والعقلية

وهذا اميل زولا . كان كذلك
 مصابا بمرض عصبي اضطرابي .
 فكان لا يراح . الا اذا قام بعد
 مصابيح الشوارع ونوافذها
 ونوافذها . اسارت التي يمر
 بها . وكان يستشعر بالرقم ٢
 وترتبه قواه الصبغ خسرنا اذا
 ما صلبه الرقم ١٧ . اذ كان هذا
 الرقم في اعتقاده مثير الكارثة .
 ومن غرائب أطواره انه كان شديد
 العناية بحاسة الشم . فقد كان
 يفلق باب غرفته ويفحص ساعات
 كامله يحاول فيها أن يكتشف
 بخياشيمه ألوان الطعام التي تطهى
 في المطبخ من رائحتها

ومن عظماء الكتاب الامان الدين
 كانوا مصابين بالجنون الدوري .
 غوته . وفي هذا المرض يتناوب
 الهوس والاعصاب المرضي . وهذا
 ما حدث له . وكثيرا ما كان يجلس
 اسابيع أو أشهراً حريشاً منقبض

أصدر ، عدم الحركة بعدده
الإلام البرهنية وقد سرع في
الانحجار مرارا وبذلك ان عندنا
كثيرا من الشخصيات التي كان
صورها في مؤلفاته كانت صورة
حقيقية لبعض ما كان يحس به
ومن عظماء الكتاب الروسين
الذين كان يملك في سلامه عوالمهم
دسويشسكي وبواسوي . ولا
نسمع المقام بل الكلام عن عظماء
الكتاب الإنجليز أمثال برون
وكولوردج ، واوسكار وايلد



وبين القارئ في حاجة إلى
تذكره بيشتر وموسكولسكي
خصوصا الأول - وقد أجمع كل من
انفصل بهما عن كتب ان اعراض
الهستيريا والصراع كانت تبدأ
على الأول عند البدء بالآراء
وان اعراض المدعى دائما في
انصف بها لسان في أكثر
الاحاييس . ثم يذكر مدعى مدعى
واصبح على اضطراب نفسي . ان
لم يكن على وجه من الحب .
وانتتم هذا المقال بشارطه
الى تلك النظمه الجبونه والشخصية
الفنية - جان دارك - التي عزى
تسجاعتها وبطولتها واقدهاها
ومغامراتها وواجهتها أشد الاخطار
الى تلك الأصوات التي كانت توحى
بها إليها بمخاطراتها وما حده

الأصوات سوى هلوسات سمعية
(hallucinations) أي من الاعراض
المعروفة في الاعراض النفسية .
كما ان حنون وويرت شوبان
وموسيقاه كانا متلازمين . فقد
إنشاه في مستهل مرصه العقول
لون من ألوان الهلوسة السمعية
(auditory) مصحوبا بأصوات
وموسيقى تحبس في رأسه ، وثلا
ذلك اصباح في نفسه وانتهاك
في قواه انتهى بأوهام ووساوس
وإبراء من الحياة الاجتماعية ثم
محاربة الانحجار . وبلغ حواره
الدروة سنة ١٨٥٤ حينما رلت في
أدبه هلوسة أوركسترا بأكملها
تسمع فيها أصوات ملائكة
ونساطين . فحصله أهله إلى
مستشفى المجانين

وذكر الطب العالم النفساني
الغاني كرسمر ان موبان كان
تسمع طينا في أذنيه ورأسه ،
ثم كان يك أنطق سوى الحان
موسيقى حشرية من شوبرت
و... يصوت . فكان يحبس إلى
مكانه طويلا في دار الانفراض في
بده يبدو موسيقاهما وهو
مغمور في حه من الخيال
والسعادة . وما قبل من شوبان
قبل مثله من تنهوى في صورة
مضفرة

(١ . ب)



« سيأتي اليوم الذي تظهر فيه السمات
المسيحية ولاءها للاتحاد السوفيتي
في صورة واضحة واثبتت لكسب »



اليهود ينشرون الشيوعية في الشرق

أدعى إلى الصهيونيين ، يعملون
لنفوذ نفوذ الحكومة السوفيتية
وهم لا يشعرون . ومسئور في
هذا العمل قلوبها لأراء أولئك
الكتاب

م
الدكتور محمد عوض محمد بك

من المصعب أن أمريكا تبذل
جهوداً جبارة في مكافحة النفوذ
الشيوعي - أي مكافحة الاستعمار
الروسي ، لأن العبارتين لهما مآلول
واحد - ويتفق في سبيل ذلك
أموالاً طائلة ، في الإقطار التي
تحاول روسيا التوغل فيها ، مثل
اليونان وتركيا وإيران ، ولكنها مع
ذلك سمحت لنفسها بأن تسلك
في فلسطين سياسة هيء
للاستعمار السوفيتي منطقة
نفوذ عظيمة في قطر من أهم
الإقطار وأشدّها خطراً بحكم

أحد الكتاب الأمريكيين في هذه
الأشهر الأخيرة ، يدون اهتمامهم
بظاهرة تسرب النفوذ الشيوعي
إلى مصر جهات الشرق الأوسط ،
ويعنون عنايه خاصة بدراسة
هذه الظاهرة ، وأهمهم بوجه
خاص تغلغل النفوذ الشيوعي في
أرض فلسطين ، وهي القطر الذي
اتخذت حكومتهم نحوه سياسة
سالة خاطئة . فاحدنا أحرا
نسمع منهم نقداً لسياسة أمريكا
الفلسطينية ، لا أدراكا منهم لعدالة
قضية العرب ، ولكن خوفاً من أن
السياسة الأمريكية ، بتقصياعهم

ونظرا لاختلاف طبيعة المرحلتين، لم تكن بد من أن تكون لروسيا سياسة خاصة بكل منهما، وأساليب مختلفة تتمشى في كل منهما، حتى لو أدى ذلك إلى سلوك خطين متناقضين، لأن الصايه واحدة، وهي التي على السياسة والمخطط

فالمرحلة الأولى كانت تقتصر سياسة بوحيد اليهود بين العرب واليهود، ولذلك كانت معارضة المعيدة الصهيونية وتريتها أداة من أدوات الاستعمار البريطاني، ومن أجل ذلك كانت معارضة أيضا المهاجرة اليهودية إلى فلسطين، وتفضل على أن يكون فيها حزب عربي نسومي وآخر يهودي نسومي ممثلا لحسب الكفاية الصهيونية واستعمار البريطاني!

وبعد لف اليهود حرب فلسطين الاشتراكية في عام ١٩١٩، وانضم إلى الشيوعية الدولية في سنة ١٩٢٣، وصبت هذه الهيئة في إطار الحرب على « تأييد العرب في جهادهم ضد الاستعمار البريطاني الصهيوني » وقد حرص الشيوعيون على تعييد هذه الوصية جهد طاقاتهم وأخذوا يسعون في نشر الآراء الشيوعية بين بعض العرب، وتحريضهم على الانضمام إلى حرب فلسطين الشيوعية. وفي سنة ١٩٢٩ بعد أن انضم عدد لا بأس به من العرب إلى ذلك الحزب، أصدرت الشيوعية الدولية أمرا إلى أعضاء ذلك

موقعه الجغرافي، وتعلمه وسط بلاد الشرق الأوسط كلها، وبين عالم الشرق من جهة والعالم الغربي من جهة أخرى، هذا مع العلم بأن الحركة الشيوعية في تركيا وإيران، بل وفي اليونان نفسها، لا تكاد تقاس قوتها إلى قوة الحركة الشيوعية في فلسطين



بدأت هذه الحركة في عام ١٩٢٠ عندما قرر المؤتمر الشيوعي الدولي الذي عقد في باكو ناقدون أن يصبى صايه خاصة بشترالينود الشيوعي في فلسطين. وبعد أن تألفت الهيئة التي تسمى « الشيوعية الدولية » أخذت على عاتقها أن تعمل على تعييد هذا القرار، وأن تصنع السياسة اللاه له لسلوع ذلك الهدف

وفي وقتنا أن تقم هذا النشاط السياسي الروسي إلى مرحلتين. الأولى ماؤه دولة الاندثار ومصائبها بخلاف الرسائل، وقد دامت هذه المرحلة إلى أن أعطب بريطانيا عزمها على الخروج من فلسطين، وبذلك تركت فراغا لا بد أن يملأ بأية صورة من الصور. والمرحلة الثانية هي التي في أن يملأ هذا الفراغ بوساطة الفوذ الشيوعي

والمرحلة الأولى بالطبع أطول من حيث الزمن من الثانية، ولكن لا شك أن المرحلة الأخيرة أعظم خطرا، والحوادث التي تتم فيها ذات أثر أقوى وأعمق وأبقى.

من اليهود القصصية العرب ، الى أن ألغت الصهيونية الدولية في عام ١٩٤٢ ، وعند ذلك طرأ تغيير شكلي على الحرب الشيوعية الفلسطينية ، ولكنه تعبير له معناه ، ذلك أنه تقرر في ذلك العام أن ينقسم ذلك الحزب الى قسمين : يهودي وعربي . وقد رأس الحزب العربي كل من فؤاد نصار ، وإميل توما صاحب جريدة الاتحاد التي كانت تصدر في حيفا حيث يتركز الشق العربي من الحزب . وقد أمكن لتصلر أن يرأس مؤتمر العمال العرب الذي تم تنظيمه في أغسطس سنة ١٩٤٥ ، وانضم الى الاتحاد الدولي لقنات العمال في تلك السنة

وعلى الرغم من انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني الى شعبتين عربية ويهودية ، لكل منهما لجانها ومطبوعاتها واجتماعاتها ، فإن السياسة العامة في كلا الحزبين كانت متطويرة في قالب واحد ، ولذلك ظلا يسيران في طريقين متوازيين ، وجهتهما دائما واحدة وهي السياسة التي يتجه نحوها الاتحاد السوفييتي . ولذلك ظلت سياسة الشعبية اليهودية قائمة على توحيد فلسطين ، ومحاربة كل من يدعو الى التقسيم ، ففرض رئيسها في ربيع عام ١٩٤٦ يدلي بالتصريح التالي : « ان من واجبنا ان نفتح مجرى العالم على الدساتير اللدنية التي يراد بها تقسيم هذه البلاد (اي فلسطين) . فان تقسيمها كل مرة تحل بالعرب

الحزب ، واكثرهم من اليهود ان يختاروا للحنتم المركزية اكثرية من العرب ! . وعلى الرغم من قيام العرب بعدة ثورات على الصهايين وعلى الدولة صاحبه الانتداب ، فإن الحزب الشيوعي ظل مؤيدا للعرب ضد الصهايين والبريطانيين على السواء ، وذلك بناء على التلميحات الصادرة من الشيوعية الدولية . وقد اعلنت اللجنة التنفيذية لهذه الهيئة « ان الصهيونية ما هي الا اداة للراسخاليين اليهود ذوي الطامع الاستعمارية والاستعلائية . وقد تأمروا مع الاستعمار البريطاني على اضطهاد العرب وحرمانهم حقهم في الحرية والاستقلال »

مثل هذه الصارمات كانت الشيوعية الدولية ترسم الخطا للشيوعيين من العرب واليهود في فلسطين ، لكي ينفذوا من اجل مناصرة الاستعمار البريطاني الصهيوني . ولعل موقعها هنا البلادي التحيز للعرب هو الذي دعا كثيرا منهم للانضمام الى ذلك الحزب . وبهذا ان نشأت هذه الصارمات ، لكي يستطيع القاري ان يقرن بينها وبين تصريحات سدوي الحكومة السوفيتية في اثناء المرحلة النابية اي بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، وعرض موضوع فلسطين على هيئة الامم

□

وقد دامت الحال على هذه الصورة من حيث تأييد الشيوعيين

واليهود على السواء ، وذلك لأسباب أهمها :

« أولاً : أن التقسيم يحل تقدم البلاد الاقتصادية مرئياً من المحلل

» ثانياً : أنه يشوى السيطرة الاستعمارية ، لأن كلا من (الدولتين) الهريكتين ستضطر إلى التماس حماية بعض الدول الكبرى

» ثالثاً : لأن التقسيم سيوسع شقة الخلاف بين العرب واليهود

» وهكذا يكون واضحاً كل الوضوح أن فكرة التقسيم فكرة لا تصدر إلا عن الاستعمار وأذنته. فإن الدولة الاستعمارية ترى من مصلحتها أن يطالب اليهود بإنشاء دولة يهودية والعرب بدولة عربية، لأن نتيجة هذا الانشقاق أن يسيطر النير الاستعماري دائماً على البلاد»

ولم يكتف زعيم الشيوعيين اليهود بإعلان حملته السوداء من الدماء بل حل أيضاً على سياسة المهاجرة اليهودية ، وقال أن الحل الوحيد لمشكلة فلسطين هو إنشاء دولة حرة مستقلة بمنصرها العرب واليهودى ، وجلاء القوات المحتلة عنها ، وبذلك يستطيع العرب واليهود أن يعيشوا أخوة مؤلفين ، في دولة موحدة ، كما هي الحال في الاتحاد السوفييتى ، حيث لم يمتص أمم عديدة سمعة تكامل الحرية والمساواة والاحاد



هكذا ظل اليهود الشيوعيون يتنادون باستهجان سياسة

التقسيم والمهاجرة ، لأنهم يعلمون أن حده هي البعثة التي يريدونها الاتحاد السوفييتى . وظلت هذه خالهم إلى أن حاجاتهم السياسة الروسية بحظه جديدة قلبت بها السياسة الشيوعية القديمة رأساً على عقب

ولم يكن بد لسياسة روسيا من أن يحاولوا الإدلاء بتصريحات يردون بها هذا الانقلاب العجيب ، ولذلك القوا تصريحات في هيئة الأمم المتحدة في شهر مايو سنة ١٩٤٧ ، عندما تقرر إرسال لجنة التحقيق المؤلفة بوساطة الأمم المتحدة ، فعلى ذلك الوقت أعلن الرقيب جروميكو : « أن الاتحاد السوفييتى يرى أن الوسيلة الوحيدة للمحافظة على حقوق كل من العرب واليهود في فلسطين هي إنشاء دولة ديمقراطية موحدة.

لذا استحال هذا الحل ، وحسب المكرى وميله أخرى ، وهي إنشاء دولتين فلسطينيتين منفصلتين : أحدهما يهودية والأخرى عربية ، ولكن هذا الحل لا يمكن تبرره إلا إذا ثبت أن العلاقة بين الطرفين قد سادت إلى درجة يستحيل معها أن يعيشا في أمن وسلام في دولة واحدة » . وهكذا مهد جروميكو لانقلاب سياسة دولته

وفي شهر أكتوبر من تلك السنة ، خطب مندوب الاتحاد السوفييتى الأسلاف تسلاكن في الجمعية العامة للأمم المتحدة . فأعلن تأييد حكومته للتقسيم ، قائلاً : « أنه هو السياسة الوحيدة التي يمكن اتباعها

وفلسطين، بقرا الظروف السائدة
في ذلك القطر ؟

لا شك أن هذا الانقلاب الهائل
في سياسة الاتحاد السوفيتي
سبب للحزب الشيوعي العربي في
فلسطين شيئا غير قليل من الحيرة
والارتباك . فلم يعرف أصحابه
ماذا يفعلون وهل يخونون أمتهم
ووطنييتهم ، أم يجهرون بالخروج
على الخطبة التي رسمتها تلك الدولة
التي اعتادوا أن يخضعوا لرايها
ويأتمروا بأمرها . وقد أخذ
التدبدب والقلق يبدو في كتاباتهم
وأقوالهم . واجتمع على الردفك
مؤتمر في دمشق يضم مندوبين
للأحزاب الشيوعية في فلسطين
ولبنان وسوريا لرسم خطة
جديدة تكون أكثر انسجاما مع
الاتجاه السوفيتي الجديد . فكان
هذا سببا في إضمار الرأي العام
العربي من الأحزاب المدعوة
واضطرت الحكومة السورية إلى
أصدار أمر بحل "الحزب الشيوعي
السوري في ١٨ ديسمبر سنة
١٩٤٧

وهكذا كانت السياسة
السوفييتية الجديدة صرية قاسية
على الحزب الشيوعي العربي في
سوريا ، وقد أذله أذى كبيرا في
لبنان ، وأضعفته أضعافا شديدا
في فلسطين . فعلى الرغم من أن
بعض أفراد منه ظلوا على ولائهم
لسادتهم ، فإن الكثيرة العظمى من
العمال العرب الذين اتحدوا في
سلك هذا الحزب تحت ستار من

التعويبه والتصليل ، لم يلبثوا أن
اتعضوا منه عندما رأوا أن حكومة
السوفييت ، وهي القنائد الأعلى
لشيوعية ، تركب هذا الجرم
العظيم بموافقتها على التقسيم ،
وتصدر أوامرها إلى مثليهما في
الأمم المتحدة بأن يؤيدوه



ولكن هذا الانقلاب في سياسة
الاتحاد السوفيتي لم يكن له ذلك
الآثر السيئ في صفوف الحزب
اليهودي الفلسطيني ، الذي لم
يلت أن سمي بـ « الحزب
الشيوعي لدولة إسرائيل » . ولم
يتردد أن يعلن اقتباطه بالتقسيم
وبإنشاء ما سموه دولة يهودية
في فلسطين . ومنذ بدأ التحول
في سياسة الاتحاد السوفيتي
يظهر لحد قادة الحزب الشيوعي
اليهودي يعملون على التقرب
من الموسكوفي والسعي في
إكسابهم حمى في صداروسيا .
لذلك يرى هذا من الصهيوبين
من الأحزاب الدرية - وهم
أغلب الصهيوبين - يدعون لزيارة
موسكو في شهر نوفمبر سنة
١٩٤٧ ، حيث تم لهم الاتصال
الرسمي بكثير من النحوصيات
الباورة في العاصمة السوفييتية .
وعادوا بعد ذلك إلى فلسطين لكي
يعملوا على تقوية الحزب الشيوعي
وتنظيم علاقته بالأحزاب اليسارية
ولا شك أن للحزب الشيوعي
اليهودي في فلسطين أتباعا كثيرين ،
يقفرون بما لا يقل عن ثلث أعضاء

العصائب الصهيونية كلها . وهم أدق نظما وأكثر إخلاصا لحزبهم من أية مجموعة أخرى . وهم لا يحلون اليوم أن يتقدموا الصوف أو يحتلوا مكلفا نافذا في السياسة الصهيونية ، بل نراهم اليوم يدعون الأحزاب اليسارية التي توصف بالاعتدال إلى أن تحسك الذمة وتسر السعيه . ويستطيع أن يؤكد أن التفاهم بين هذه العصائب هو الذي يلى عليها حطتها في الوقت الحاضر ، ماذا كان الشيوعيون اليوم يرحسون باحتلال مكان ثانوى ، ويخضعون وراء المسدلين ، فما ذاك إلا لأن العصائب الصهيونية اليوم في حاجة إلى معاونة الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن يظفروا بهذه المعاونة لا بد لهم أن يوجهوا الأمريكيين أن الحركات الشيوعية لا تؤلف سوى منه بامبه ، ليست يذات خطر . ومن الممكن أن يجد الصهيويون بين سياسة أمريكا من تلعب بهم اللاهه أن يصدعوا هدف الزعم الساطل

□

وسياتي اليوم الذي تظهر فيه تلك العصائب ولاءها للانحياز السوفييتي في صورة واضحة في الوقت المناسب . وهذا الولاء لموسكو أصبح اليوم منبأ إلى دعائم عدة : أولها أن الكثرة العظمى من المهاجرين اليهود يسون إلى بلاد تنظيمها حكومات شيوعية ، مثل بولسدة وتشيكوسلوفاكيا والمجر ، ولاد اللقان وروسيا

بعسها ، وهذه الجماعات لا تزال لها اتصالات مباشرة مع البلاذتي هاجرت منها . وثانيها أن عبلة الأنظار الشيوعية قد أمدت العصائب الصهيونية بالذخيرة والأسلحة بطريقة منظمة ، كما أمدتها بكثير من الرجال المدربين تقريبا عسكريا في مختلف الأسلحة . وثالثها أن حكومة السويد تحكم اليوم بطريقة مباشرة في اختيار المهاجرين اليهود ، وتسحبهم من المحققين لسياستها ، المؤثرين بأمرها . وقد بات من السهل اليوم على الحكومة السوفييتية - في أي وقت شابت - أن تنظم حركة قلب نظام العصائب الإحرامية الصهيونية ، فتجعلها حفا تحت فناء شيوعية خالصة ، سينتظمه في ذلك إذا دعا الأمر - نفس الأساليب التي سبق لها أن استخدمتها بذلك الحجاج المصاهر في طلب الحكم في دولة تشيكوسلوفاكيا

وهذا يرى به إذا كانت مخالب الشيوعية قد أمدت إلى الشرق الأوسط ، فبها لم يجد مرتعا حصيا إلا في الجهات التي تسيطر عليها العصائب الصهيونية . ولو أن سياسة الدول العربية انتهت من عفتها الحرة ، لرات أن الدول العربية يمكنها العصائب الصهيونية إنما تكامح النموسد الشيوعي والاستعمار السوفييتي في مكان يعد من أهم أركان العالم وأخطرها

محمد هادي محمد



VR HIVE

فانتاز

خروج إلفه ترسورجان إلى الصيد في الغابة . . فضل الطريق ولم يبد عرف السبل للعودة إلى مركز التركة التي يصل فيها . وتذكر صائح رفاقه المخلصين إليه بأن يكون دائما على حذر ولكن ماذا تنفع الذكرى ؟ فإنه لم يكن قد أمضى شهرا واحدا من مستمرة الكوخ . ومع ذلك هل أن لي استطاعة أن يتوغل في العصابة . . فضل . وما هو قد فعل ، ومرعى منه للهلاك !

منى على غير صدق . . فشرقت بياضه وتحدث جسمه ، وتصب الرق من بيبته . واستولى عليه الجوع والعطش . ولكنه لم بأس من الحما وكان الليل يتررب وما أطلع الليل في الغابة . وما أطلع الحيوانات التي تقع فيها خلال الظلام الرميح . فراح ترسورجان يذكر ماله عليه رفاقه منها في سهراتهم

ولبائن ، طرق أذبه صوت بالوف صوت مرله ترسورجان حد أن أصغى إليه ضج خطوات . انه صوت حدير الماء . . إذن ، فالنهر قريب منه . واطلقت من بين شفتيه صيحة كأنه يعاظم رفاقه لا وجود لهم : « النهر ! النهر ! ماء للشرب ، وطريق تجري نحو الخلاص ! » وعادت إليه قواء الحائرة ، وتضاعف

شباطه فأسرع في مشيته نحو مصدر الصوت . . ما هو ذا النهر ؟

جل لترسورجان انه بحث من القبر ، وإن حياء جديدة نهيات له حد موت

عقوى ألقى المسكين نفسه في اليم ، وشرب ، واغتسل . . ولم يحسب حسابا لما تجرته الياء في جوفها من أوساخ وأوحال وأقدار . وجلس على صفاة ذلك النهر يتسائل : « أي نهر هذا ؟ وأي أنا الآن ؟ أيكون نهر ليكوالا الكبير الاضباب ؟ ولكن أي فرع من فروع النهر هذا ؟ »

ثم طأطأ عنه ، وقال صوت مرتفع ، « سأبام هنا الله . وعما ، سأقطع الاضباب مبلى الذي أعتد به بأصنع لمسى بواحه قطع بها النهر أو أسير بها مع جرفه نهر الثرى الجاودة ؟ »

وناول الثياب ملقته . على أمل أن يسطاد طيرا أو حيوانا يجعله غذاءه حد تلك الرحلة الشاقة . . وما كاد يتقدم ضج خطوات حتى وقف حامدا في مكانه . . وقد حبل إليه أن عيسى مراقبين سلفان به ، وإن سرا أو لهذا برحمر على مقربة منه . فراح قلبلا ، ونظر إلى اليس واليمين ، ثم اقترب بحرسا من مصدر الصوت وبعث النظرات البرقة . . فرأى رأسا يبدو له من بين الاضباب ، رأسا بحجة لم

جمع حمره على مثلها أو على ما يشبهها
في حياته !

ثم تستم قائلا بعد لحظة : « أجنون
أنا ، أليس لي يكون هذا صوت
الأسنان ، وإن تكون هذه الرأس
رأسا بشرية ؟ »

لم يكن ترمبورجان عطلا . . فقد
وجد غصه أمام أسنان ، أمام رجل
أبيض يبرز من طين الأرض . وكانت
تلك الرأس رأسه ، شعرها الكثيف
المتدلى على الجانبين ، وجهها اللامع
المخيف .

ثم ترمبورجان باطلة الشفقة نحو
ذلك الأسنان ، يعتقد أنه حل الطريق
مثله ، ومن زمن بعيد ، عاشت غيبنا
نحو الأرض أو بين الامتصاص ، فباطلة
بصوت حادى . قائلا

.. لا تخف . . عظم . أنا موطن
في شركة قريبة من هنا . . وقد خرجت
للصيد ففقدت الطريق . « يؤات ! » لأن
أنت ؟

لم يرد عليه الرجل . . بل أخرج
يده وذراعيه من الجحر الذي كان
محيئا فيه ، ثم ظهر جسمه النحيل الذي
كان في استطاعة الناظر إليه أن يسه
صلوبه وعظمه البارزة . وأخيرا ،
أصبح الرجل . . بل الهيكل البشري
الحى . - خارج غصه ، وهو يضم إلى
صدره غصنا ضلعا . .

وتكلم ، فقال
- الويل الويل . . أنت أيضا

من الصادة وقتك لقد . . أنا
حما مد يحي يوما . ألقوم هذه
المهمة . . الويل . . الويل ! نعم أنا
حما مد ثلاثة أشهر ، ألتقى بلحوم
الحيوانات الميتة ، علما أعتر عينا . .
الويل ! لأن أخرج من هنا أبدا ! لأن
أخرج !

تأثر ترمبورجان من هذه الكلمات ،
التي صدرت من فم ذلك الغريب الذي
تراء في الغابة مثله ، وأقام فيها ثلاثة
أشهر فقد غي خلالها ، أو أوشك أن
يقتل صواحه . فرمت على كتفه وقال له :
- لا تيأس يا صاح . . اننى أحل
مسئلا . . وما هو ذا النهر أماننا .
فصالح تعاون للخروج حما من هذا
الكان .

فالتصّب الغريب على لحيه صائحا ،
- نعم ، اننى أرى . . هذا صحيح
أب . حل سلاحا . .

ولم يلبث يومين تجرد عن السيف
والبقية ، قائلا في غصه أنه لو كان
بصل حديد السلاحين لما ذاق من العذاب
- بلا شك - ما ذاقه في تلك الغابة
ومأله ترمبورجان :

- أنت فرسى . . أليس كذلك ؟
وفوجئ الرجل بهذا السؤال ،
فانزعج منه في بادى الأمر . وتردد
لحظة قبل أن يجيب عليه

- نعم . . أنا فرسى من ناديس
كنت اشتغل عاملا في أحد المصانع .
وخطر لي أن أسافر إلى الخارج فبعت



في طائرات

اير فرانس

المركز الرئيسي للمرى الأوسط وقبل المسافرين
القاهرة : ٢ ميدان سليمان باشا ب ٧٩٩٦٤
مكتب : عمارة فندق شيرد ب ٥٦٧٠
وفي جميع مكاتب السياحة المعروفة

الى مستمرة الكونكو، وصلت مائة من
الرجال في شركة كبرى. تم أردت أن
أطوف في الغابة، فخرجت اليها . .
وما يزال الطواف مسيراً منذ ثلاثة
أشهر كما ترى ! آه . . ! لقد تضايقت !
لقد تضايقت !

فقال تريورجان في نفسه : « ان
هذا الرجل لا يروى في الحقيقة » ، ففي
صحة سر لم ينج به . وقد يكون وراء
ذلك كله عمل غير شرعي ، أو جريمة
ولكن ما لي ولهذا ! . . .

علم تريورجان من الضرب أن
اسمه « دارجان » وبعدها اصطاد بضعة
طيور، وجمع دارجان كومة من العيدان
أولده تريورجان النار ، وهم الرجلان
باعداد عشائهم

وصاح دارجان

— النار ! النار ! لم أرها مني
منذ ثلاثة أشهر ! يا للعجب العجيب ! لم
أدركها منذ ذلك الحين ، يا أيتها الوليدة
فاخرة !

وأقبل الليل ستاراً سمياً على الغابة ،
وحمل تريورجان برلين شئ من الخبز
حركات رفيعة وسكناته ، ودخله انطلق
والاضطراب ، فان ظلمات الرجل كانت
عبر طبعة . وحيل الى تريورجان انه
أمام أحد أولئك السحرة الذين يعيشون
في غابات أفريقيا

وأكل الرجلان حتى شبعوا .
وامسك تريورجان على العشب
فاستولى عليه النوم بسرعة ، لانه كان

شعبد النمل والاعاء

كم من الوقت ظل نائماً ؟ انه
لا يدري . . ولكنه استيقظ من نومه
خيراً أن يترك سبب ليظنه ، وكان الضرب
يسر الغابة بضوئه ، فسمع تريورجان
حركة حول عيدان الموقدة التي كانت
التي تلتهم ما تبقى منها . ومد يده
بحركة آلية ليأخذ بندقية . .
ولكنه لم يجدها في مكانها بالقرب
منه .

ظن في يده الامر أن دارجان
رأى وحشاً يعوم حول المكان ، فأخذ
البندقية ليطارده . وتلخر حوائيه لرأى
رفيقه يحمل البندقية بيده ، ولكن فوجئها
كانت موجهة الى ناحية هو ،
تريورجان !

ودخله الشك . . ألا يكون ذلك
الرجل الغريب قد سرق البندقية ، وهو
الذي يدعى « دارجان » ، كما تريورجان
وشاء في وسط الغابة ؟

ظل يراقبه بدون أن يأتي بحركة ،
فإذا دارجان يشد سلا عن المكان ،
مترجعا الى الوراء ، ولوحة البندقية
مضوية الى جهته

وحب الشاب من مكانه ، واتجه الى
الرجل الذي جعل يده بسرعة في الغابة ،
فصاح به :

— دارجان ! الى أين أنت ذاهب
فصاح الرجس !

لكن دارجان ضاعف سرعته .
فانطلق تريورجان واكفأ خلفه .



• وسط ديارحان على الأرض بلا حراك • فلفه تريورجان له مات •

الاعتساف • فوالتع عليه كالجنون •
ودار حراك سبب بين الاتيق • قلب
• • تريورجان على القريب الذي حارت
فسواه بسرعة • وتمكن الشاب من
احتطاف البندقية من يده • وسط
ديارحان على الأرض بلا حراك • فلفه
تريورجان له مات • واقترب منه •
لكن الرجل عاقله ضربة من سيده
مرقت وجهه • فتفرع منه الدم وأعمى
بحره • وأدرك الشاب انه مهدد بالقتل
السريع • فأطلق وصاصة من بندقه
أصاب ديارحان في صدره • ففر على
الأرض صريحا • وسط تريورجان

ولد تولاه دهر خستوس **بالان** •
سلاحه منه • في تلك الماه • منه
استلال حياته • في صلوة
ولجاء • اختفى ديارحان • وكان
الأرض ابتلع فواصل تريورجان
السير الى الامام محضر • وتذكر أن
الرجل قد عاش منذ من الزمن في العاة
هو يعرف محاتها
ولم يكن محطاً • • فما حط بضع
حلوات • حتى انطلقت وصاصة من
بين الاشجار رقت فوق رأسه •

ورأى الرجل محتثا في كومة من

من تاحيته مفتحيا عليه . .

صعدا ترسورجان من غنيته ،
تأصع له أن السيف قد أقبله إحدى
ميتيه ، وشمر بألم شديد حبل اليه به
أنه هالك لا محالة . ورأى دارجان
سددا بالقرب منه ، جثة هامئة ، وقد
اخترفت الرصاصة قلبه

ما أروع هذا الوقت ! أحس
ترسورجان بأن ساعته قد دنت . .
تذكر أنه ، وأمه ، وولده ، ورفاقه
الذين ينتظرون عودته . لن يرى أحدا
منهم ، وسيكون وحيدا ، في هذه
الغابة ، وستذهب جثته قطعة للوحوش
جر ترسورجان نفسه بجرا نحو بركة
سيلة من الأرض المحرقة ، وتناول
عصا صبرا ، وكتب على الأرض هذه
الكلمات : « نلت في هذه الغابة . .

لعلني هنا رحل أبدي في جهنم »
١٩٠٢ . . انظروا رجلا حيا
المكان وابشوا بها إلى أمي كوداغ آخير
من أجها . . إيت ترسورجان .

وقال الشاب في نفسه : إن الرفاق
في مركز الشركة التي يعمل بها سوف
يجتثون عنه في الغابة ، وسوف يشربون
على جثته ، أو على طعامها ، وطرأون
الكلمات المنقورة في التراب ويحلمون
كيف قام وكيف قتل ذلك الأوروبي
المجنون . .

وبام ترسورجان مرة أخرى . .
بام متقدما له في هذه المرة لن

صحو من نومه ، وأنه سيقف الرقاد
الآخير

ولكن الهاء طلع عليه في الغابة ،
والنفس أشرقت ، وترسورجان على
قيد الحياة

لم يصعق ترسورجان إلى المسيرة
قد تمت ، وأنه لم يستأنس من
مكته موعر على بطيخ طعام فارودها ،
واتجه بنفسه بطرية غير عادية نحو النهر
ليشرب وجهه ويشرب . . ورأى صورة
متحركة على صفحة الماء فصاح : « لقد
أبض شر رأسي ! لقد أصبحت شيئا
حرما في ليلة واحدة ! »

شرب ترسورجان واشتعل ، وتعدد
على الأرض يأخذ نصيبا آخر من الراحة ،
ويجمل يفكر في طريقة للتخلص من ذلك
الآرق

عاده الأمل ، وتبددت فيه الرغبة
في الهباء يسوق على الخروج من الغابة
مستعيا بماء الفهر

إن النهر في ذلك المكان يجرف في
تياره أكواما من الأعشاب المتماكة ،
تسير مع الماء كأنها جزر متقلبة ، نحو
حلب النهر في المحيط الأطلنطي

عند ترسورجان إلى واحدة منها ،
واحترق أن يخطها مركبا له يسير به
تجو لمصباح مع تيار النهر . وما إن
وسح قلبه عليها ، حتى رأى ، على
حافة النهر ، جيشا من النمل الأبيض
يرحف نحو جثة دارجان لينتهنها . .
ويصعد دقائق ممدودة ، وقبل أن

تصير الجزيرة الصغيرة برا كيهاء كان
التبل قد أتى على آخر قطعة من اللحم
في تلك الليلة التي كانت بالأسر اسانا
حيا !

ان أعظم خطر يهدد الضالين
الناهين في غابات الكوخ هو الخطر
الناجم عن التبل للقرص والبوض
وحاطب تريسورجان عظام دارجان
قائلا : « كانتا من كنت أهما الرجل
الذي حاولت اغتصابي ، فاني أصبح
هناك وأسي لساعتك ؟ »
ودلع بركبه الى منتصف النهر .
ضربه التيار الى الامام . .



ففي تريسورجان يومين وليلتين على
هذا النحو ، تاركاً صبره في الدنور
سما فيه لكومة الخناثس المائنة
على سطح النهر

كان يلجأ في الليل الى جنة النهر
ينام قليلا ، ثم يسأله ريشة الحقة
وفي اليوم للناث ، وفي غطا
سودا تصير على الماء ، على مسافة
بعدة مئة . وطار له فرحا لا يتفاد
أنه وصل الى مكان يقيم فيه أحياء ،
وأنه القرب من شاطئ النعام

ولكن الحوق يستول عليه من جديد
عند ما أدرك أنه خرج من ورطة اللوغ
في غيرها ، وأنه تخلص من خطر يلتقي
بنفسه في خطر أفتح منه . فان تلك
النقط السوداء لم تكن غير قوارب
صيد . ولم يكن الصيادون الذين فيها

غير جاعة من اللحم والوحش الذي
يملأون تلك الغابات

وما ان ولوا ذلك الرجل الأبيض
على جزيرة المائنة . . حتى تناول كل
منهم قومه ، ورتقوه بوابل من السهام
تساقط حوله في الماء . فرد تريسورجان
على حدة للناثاة برصاصة من بندقية
أسقطت واحدا من الزوج في الماء .
غير أنهم تكاثروا عليه ، وأحاطوا به
من كل صوب . وانتزعوه عن جريرته
من وسط الماء ، وحلوه الى قريتهم ،
القرية من الشاطئ . وأدرك تريسورجان
أن الزوج ينتمون الى قبلة البروجو
من أكلة لحوم البشر !

ظال في نفسه : لم أنت يد ذلك
الأولم الأبيض . ولكنني مقتول
لا محالة بأيدي هؤلاء السود !

وقسم الشاب في الدنور . .
بقلبه في جسد المأذول الجديد غير أنه
وجد !



كان الموقف ظهرا ، وحرارة الشمس
شديدة . وكان الجنود والهن في ظلال
الاشجار يجاذبون أطراف الحديث .
ظال أحدهم :

« لقد تأخر مدقنا ليجاتلو .
ذهب ليصطاد السمك من النهر ، ولكنه
لم يعد حد . . في مكر ذهب للسمك
منه ؟ »

وتكلم آخر قائلا :
« سأذهب أنا . »

ولم يكن الفتور على رجل أيص في ذلك المكان القصي من حوادث المألوفة .
وأشار ارجل اليهم بأنه يريدان يكس شيئا ، فأعطوه ورقة قلنا ، فكذب الرجل ما يلي :

« خرجت الى الغابة منذ أوجعة أو خمسة أشهر فتهمت فيها .. وبعد أن جئت من الموت عدة مرات بأعجوبة ، وقعت في قبضة جماعة من اليوسيو احتجزوا أكلي . وقد هربت من قريتهم بعد أن قطعوا لساني وتركوا في جسي آثار التذيب التي تروها . أما موظف في شركة تيرلو . واسمى ايف تريوجوان »

وجا فرأ الضابط قائد المركز هذه الورقة ، ووصل الى التوقيف ، حتى صاح عاصبا

كم أيتها الكاذبة النفاق ! لقد وقعت بيدك على حاك لهذا !

بهذه تريوجوان ودعت بمساعدة هذه الكائنات . لكن الضابط استمر قائلا ، وهو يشاغل رفاقه :

« أتذكرون حادثة تريوجوان ؟ أتذكرون كيف عثر موظفو الشركة على جثة زميلهم ولم يبق منها غير العظام ، وبجانبها كتاة على الأرض تنبئ بأن المسكين مات بيد رجل من اليص ؟ لقد مررنا فيما بعد أن القتيل رجل حرب من المدينة بعد أحداث ارجلي واحتل في الغابة :

وساد الخسدي نحو النهر . بين أشجار الخور .. ولم يمت طويلا ، بعد رأى زميله جالسا على حافة الماء ، يلقي فيه صناوذه وينظر بصير عجيب أن تعلق بها سمكة .
- ألم تصطد شيئا بعد ؟

- كلا . - ظهر أن السمك يرتاح بعد الظهر ، أو ينام في البسولة .
- كما فعل نحن في مركز الحراسة هذا ، وسط الغابة :

وهم الجنديان بالعودة الى الشككة ، لكن الصياد الذي خاف الخيط ولف بجاة ، تأطرا الى بيد ، وقال متعنتا ،
- انظر ! ألا ترى ؟ - هناك
- ماذا ؟

- ألا ترى شخصا قادما بعونا ؟
- رجلى يحمل البها سلطة من سطح الدابة

- كلا . هذا رجل أسير .
هذا مخزون بلا ست

رأى الجنديان رجلا غاربا ، قادما نحوهما بين الأشجار والاعتباب ، وقد عت لحبته وتدل شجرة على رأسه ، وسجل شجر يديه ، ويأبى بحركات تدل على أنه سجل الضل

وتقدم الجنديان للقاءه .. وخاطباه بالفرنسية فلم يجب ، ثم بالألمانية ، ثم بالانجليزية فلم يجب ..

- انه مخزون . وأنكم ، ولصم !
وولد الامان ذلك الغريب الى الشككة حيث تجمع حوله الضابط والمرد .

ثم التفت المضاط الى ترمورجان وقال

— ان ترمورجان الذي قتله قد ترك قبل موته وثيقة اتهامك مكتوبة بأصابعه على الارض . وصعدت في شك . أيتها القتاتل — مذكركم حرقتم ومحاكمة منذ ثلاثة أشهر

وأدرك ترمورجان حرج موقفه . فقد عبر الباحثون من وفاته على جثة دارجان وقرأوا الكلمات التي خطها على الارض ، فظنوا ان الحق هو جثة ترمورجان . ولم يستطيعوا التعرف اليها لان النمل كان قد التهمها ولم يترك منها غير الهيكل العظمي . ولم يذكر ترمورجان في محو الكلمات التي كتبها على الارض قبل حادثة ذلك المكان فظن الناس ان الذي مات هو ترمورجان . وان الذي بدا هو ايدارجان القتال . وهامم الآن يحدوثان الرجل هو لطف أماهم هو دارجان القتال لا ترمورجان . القتل . الذي لم يستأ

يا للمضاعة ! ان ترمورجان لا يستطيع من ناحيته أن يدافع عن نفسه . ان شره الابيض ، والجراح التي تبلاجه ، وبعيد التي قدما . ولسانه الذي قطعه الزبوج ، والحالة التي وجد نفسه فيها ، كل ذلك يجعل الناس عبر فادريين على التصرف عليه . فمن يصدق أن هذا التبيخ الهريل ، الامور ، الاشيب ، المفلوج اللسان ،

هو ترمورجان ، الشئ الشاق ، والمضاد المأمر الذي عاود مفرئ تركه ترمورجان الى المائة ، منذ حشائهم ، تناول المسكين القدم والورقة من حديد ، وكنت عليها

ذلك الشمس عليكم الامر . القريب في الغابة يرجل قال لي ترمورجان وحاول أن يسلي متفكبي ويطنسي . وصرني بسيفه فألقني عسى . وطست اسى ميت ، فكنت على الارض تلك السطور التي قرأها الناس فيما بعد . وطلت الرجل مرعاصة من يفتي دفعا عن نفسي . فالبث الذي وجبت جثته هو دارجان الذي حاول قتل أما أنا ، ترمورجان . ولا بد أن يعرفوا بطور في الشركة لكن المضاط هو رأسه وكنته ، واحاب

— كلك حاول قدامنا . . . وجيا لك حسب آية الرجل . اننا نعرف ان ترمورجان كان ثمنا قوي السبعيل الرجيه ، في الخامسة والعشرين من العمر . فمن أين له هذه اللعة الطويلة البيضاء ، وهذا الشعر الابيض ، وهذا اجسم البصيل . . . أنت كاذب وقاتل ! فهوى ترمورجان على الارض خائر القوى ، يائسا من الحياة !

وعلم من أحاديث المسود أن الرجل الذي تركه جثته هامد في الغابة يدعى جان ييزه لادارجان كما ادعى . وانه عامل من مدينة

أمر من جاء إلى أقربها البلحكة حيث
تلى اسم من رفاقه وسرقها . ثم فر
هاربا أمام الحشد وارتجبا في العاة تحت
نصر عليه تريورجان

وكان الناس يظنون أن فان بيرن
مما مات في العاة . ولكنهم . عندما
انتشروا على تريورجان . وعثروا على
جثة فان بيرن . أو دارجان . فهموا
أن اللص الهارب لم يكن قد مات .
واعتصموا أن الخطة هي جثة تريورجان ،
وأن فان بيرن هو الذي قتله وفرحارما
من جديد ، متوجلا في العاة . وحامت
الكلمات التي حطها تريورجان على
الأرض مثبتة لهذا الظن .

الذي فالنسي يظنوا أن تريورجان
الواقف أمامهم . هو الذي قتل
تريورجان الذي وعدوا . على رعيهم
- جثته في العاة .

تريورجان من دال **تسج**
تريورجان من **تسج** إلى **تسج**
لكن المسكين في محاولة أصحبة ،
وعاد فأخذ اللثم والورقة . وتذكر
الكلمات التي كتبها على الأرض . في
العاة ، فأعاد كتابتها من جديد لعل
الضابط والجو يدعشوا أنه تريورجان
أو كيف يمكنه أن يذكر تلك الكلمات
المنورة على الأرض إن لم يكن هو
الذي كتبها

لكن الضابط والجو لم يصلوا
إليه . وترك المسكين في كوح أحد
للسجونين . في حراسة حلفى من

المتفاني ، حتى يرسل إلى المدينة
لحاكته

وواج يصرب أحماسا بأداس .
وأدرك أن لا أمل له في الحياة . وانه
سيحاكم كقاتل - كقاتل نفسه .

لم يكن الضابط قد أمر بشعوثاته .
وكانت يداه ملتفتي . يخطر لمحاظر
أملاء اليأس . ما دام لا بد من الموت ،
فعله أن يموت كرميا شجاعا .

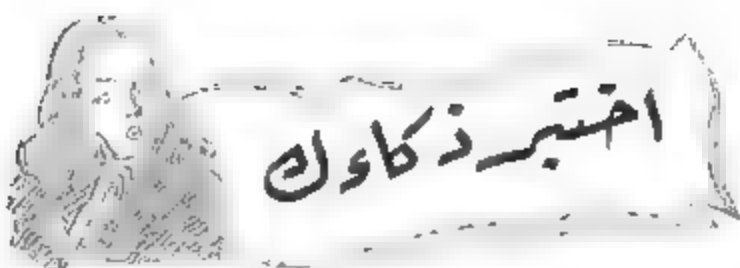
وب على الحصى الحارس . واكترع
منه تدقيته ، وحاول الحصى أن يترجسها
منه ، فأطلق تريورجان منها رصاصة
أصابت من الحصى مقتلا . ففر على
الأرض تنحط في دمه

وهرع الضابط وحشوده على صوت
الرصاص . وقل أن يتمكن تريورجان
من إطلاق رصاصة أخرى . كان الضابط
قد نادى من ماحيته رصاصة من

تسجته في **تسج** على الأرض صريحا
من تريورجان . فالت عنه .

ولكن الحشفة مرصفا بعد . عندما
قامت السلطات المختصة بهلحق حينها
المضابط القريب . وانصح لها أن
تريورجان هو كاتب الكلمات على
الأرض . وكاتب الكلمات ذاتها على
الورقة التي تركها للضابط . فلبس
أحريه مقارفة بين الحظيظهرت منها
الحقيقة . وعرف الموظفون رجالا كثيرين

جثة رعيهم من علامة في كتفه .
ودفن تريورجان في العاة .
[عن « حورثاله دي فواج »]



- ١ -

في أمريكا عمل قطع كل منهم نحو ٣٠٠ مئلا كل يوم. ولكنهم في أثناء ذلك لا يلبسون
إرشادات المرور ، ولا يمشون في طرقات ، ولا يصادفهم حيوان أو انسان سوى وقتهم
في رحلاتهم . ثم لا يركبون عربات أو طائرات أو سفاء ، ولا أى نوع من أنواع
المواصلات

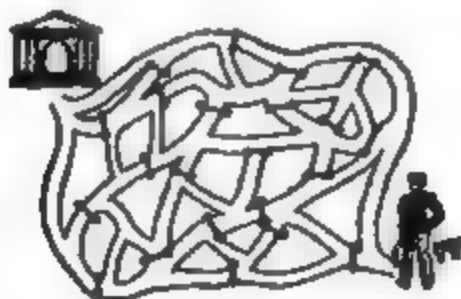
فهل تستطيع أن تعرف ماذا يجمع هؤلاء العمال ؟

- ٢ -

هل تستطيع أن تعرف كم عدد الدقائق **بعد الساعة الثانية عشرة** ، إذا علمت أن الوقت
قبل ذلك بـ ٧٤ دقيقة كان نصف عدد الدقائق **بعد الساعة الثانية عشرة** ؟

- ٣ -

في هذه الصورة عدة طرق ملتوية تؤدي إلى الخيمة التي في أعلاها ، ولكن وصفت فيها
حواجز لا يمكن عبورها ، فلم يعد هناك سبيل للوصول إليها إلا بتساع طريق واحد .
فهل تستطيع أن تحدد هذا الطريق الذي يهتدى الناس إليها ؟



- ٤ -

نشب حريق في أحد المنازل . فأسرع إليه رجال المأوى . وأسند رئيس الفرقة
سلماً إلى الحائط وصعد حتى الدرجة الوسطى منه ، ثم سلط خرطوم المياه على النيران .
ولما هدأت حميتها صعد ثلاث درجات أخرى وواصل عمله . ولكن النيران اشتدت مرة
أخرى ، فاضطر للترول خمس درجات . ثم ما لبث أن صعد سبع درجات . واستمر
في عمله حتى خفت النيران ، فصعد الدرجات الخمس الباقية من السلم ليصل إلى
أحدى النوافذ
كم كان عدد درجات السلم ؟

- ٥ -

تخل هذه الرسوم أربعة مدين يرمزون على آلات موسيقية مختلفة . ولكن الآلات
خلفت من الرسوم . فهل في وسعك أن تعرفها ؟



- ٦ -

سافر أحد رجال الأعمال إلى الاسكندرية في مهمة خاصة ، وأرسل إلى سكرتيره يطلب منه أوراقاً مهمة موضوعه في صندوق المخطافات الخاص بالكتب . مرد عليه السكرتير بأن الصندوق مطلق وأنه لا يعرف موضع مفتاحه . وتذكر رجل الأعمال أن المفتاح معه في حاضنته ، فأرسله إلى السكرتير بالكتاب . دخل خطاب جادى . ومرت أيام دون أن يرسل السكرتير الأوراق المطلوبة مع أنه لم يهمل في شيء ، فكيف تظل ذلك ؟

- ٧ -

كان على أحمد صباط الغشاة في الحرب الأخيرة أن يجر طوق قنطرة صلبها الأعداء . طدا ذهب لأداء مهمته ذات ليلة وحده ثلثة من الجنود المخلص يتناوبون حراسة القصر . ومضى الليل والحراس يتناوبون الحراسة واحداً بعد واحد ، يفتشون القصر من أولها لآخرها دهشة وإثارة . ولكن الصابط عرف طول القنطرة وإن لم يصل إليها فهل يعرف كيف استطاع ذلك ؟



- ٨ -

تحتل هذه الرسوم ثلاث شخصيات تالية ، تتحدث عنها أصحاب المجلات في كثير من المناسبات . هل تعرفها ؟



ب

ا

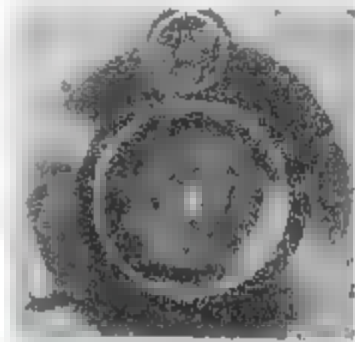
ب - هذا المثال للشعر من صنع :

- ١ - رامبرانت ؟ ٢ - رودن ؟
٣ - روار ؟ ٤ - روسو ؟



١ - هذا جزء من آلة

- ١ - مدفع ؟ ٢ - ميكروب ؟
٣ - كاميرا ؟ ٤ - جهاز طبي



د - ما اسم هذه السيدة الجميلة .

- ١ - حلاق ؟ ٢ - توري
٣ - مصور ؟ ٤ - استوديوهاتيس ؟
١ - بني حرايل ؟ ٢ - شيريل بيل ؟
٣ - كينج توي ؟ ٤ - كريستالينا ؟



(الاجوبة في صفحة ١٩١)



هبتا لو اهتم رجال التربية في الشرق فانشاوا
مدرسة كهذه المدرسة فان نسبة صغاف النظر
بن التلاميذ عندما نفوق سبتهم في اضطرا

يعحدرون من مسايرة وعافهم
لا سبب الاعمال او قلة الذكاء ،
وانما بسبب فقد نفسية تنصرهم
من المدرسة ، ومما يؤسف له ان
الكثيرين من المدرسين واولياء
الامور لا يعطون الى سر تاخير
هؤلاء التلاميذ في المدرسة ، ولا

كثير من الاطفال يعانون
بصغاف النظر بسبب الوراثية ، او
لمرض في العين او الجسم
وقد لاحظ علماء النفس ورجال
التربية ان عددا كبيرا من هؤلاء
التلاميذ صغاف النظر ، ولا سيما
لدى الجنس المرحف منهم ،

دعون عن تاسديهم وتقريرهم
 واحدهم احانا بالسف والفساد
 مما يزيد في اضطرابهم النفسية
 لذلك قام لقيف من اطباء
 الميون ورجال التربية في لندن
 بانشاء مدرسة خاصة لامثال
 هؤلاء الالاميد ، وهذه المدرسة
 سمع نظاما خاصة في الدراسة
 لا تؤدي الى احصاء عيونهم ،
 ويهدف لامدادهم لوظائف واعمال
 سفق وحائهم ، كما انها تزودهم
 خلال الدراسة بمساييح قوية
 وعدسات مكبرة وكتب مطبوعة
 باحرف كبيرة وغير ذلك من
 الوسائل ، وقد نجحت التجربة
 واطهر الالاميد شعبا بالدراسة
 ، مما الى التعاون وانما هي بعد
 ان كانوا جميعا يؤثرون الوحدة
 والاطمئنان من النفس ويفرون من
 الاختلاط بغيرهم

، بمدرسة خاصة تعمل
 الالاميد ليشعروا بمرارة
 بما جعلهم يفرحون الى الحداثي
 والنسبواحي الفرنسية يوما في
 الاسوع ، حب بلصون ويسرهم
 مايراف اسألهم

وقد راوت هذه المدرسة احرا
 الملكة حولينا ملكة هولندا ، ومما
 معفي اطباء الميون ورجال التربية
 لان استهالاميرة الاميرة «ماريك»
 تسكو من قصر الطير ، وقد
 ابدت الملكة اذياحها الى نظام
 الدراسة وتصميم المرف
 والمكانب ، وقالت انها تنوى
 الاسراع في انشاء مدارس خاصة
 في هولندا على هذا الطراز



نظم الادوات التي يستخدمها الالاميد
 والتلصبات سمع خصيصا لهم من اختتام كبره

□

بعض المدسوسين بالاميد الى مدارسهم
 بقاوما قلحوا لاني ردد بصيرة على الطرقات





يضع ايام الطلبة والطالبات فترات كبيرة ينكرون خلالها
الى الكتب التي يظنون فيها حتى لا يجهلوا موضوعهم



احد الخيرة بغير طاعة جندة للتعليم ومصلحة من احد
الطالعة الملهمة كتحقق من هو لاسبقها القصار العفر



استشارات طبية



شارك في الإجابة عن هذه الاستشارات حضرات الأكاره : كامل بقوب
طبيب الأمراض الطبية ، وعبد الله طيب الأحمـ والأذن والحنجرة ،
وبلال أبو السعود طبيب بصري ، ولويس دوس طيب الأمراض الجلدية والتهاب

المغتيب لآنك عصبى

انتى فى مقبل العمر ، ولكنى عصبى
لترج ، مرفق الاحساس ، سريع التأثر .
كنت التفكير ، اعاس الارق فى النساء .
الليل ، وأهل احبانا فى الله النهار .
وله جرت أدوية مختلفة وصلها فى بعض
مشاهير الأطباء . فلم اجد فائده منها .
وبدأت لذلك المرقى نفسى وبالحياه فهل
من ميبيل الى القلاص من هذه الحال ؟
١٠م - مدرس من خرجى المانط

كثيرون هم الذين يرددون
مثل هذه الشكوى ، ويترددون
الى الأطباء من اجلها . وكان
الطبيب فيما مضى يصفه لكسبل
منهم قواه مهدئا للاعصاب . فإذا
لم تتحسن مفعلة بعد أسبوع .
نصح له بالسفر الى مكان هادئ
لمل اعصابه كمشريح وتريحه
هناك . على أن الطب الحديث رأى
بعد الدراسة العميقة أن هؤلاء
الناثره اعصابهم لا يستطعمون
يسموا انفسهم فى أى مكان .
وان أحسن وسيلة لملاحهم هى
أن يعاودهم على معرفة نومهم
على حقيقتها . فبوجه كل منهم
ما فى جسمه من حيوية وما فى
دهنه من نشاط يوحىها حسا
فيزداد اتقانا لعمله وسوغا فى
مهمته . اد الواقع أن هؤلاء

بعضهم حقيقة نومهم ، يحصل
اليهم أن كثرة التفكير وسرعة
التأثر دلالة على المرض ، وعلى
هذا يلجأون الى الادوية المسكنة
والاقراص المسوعة ، فيتبدد
احساسهم وترايلهم الثقة فى
انفسهم

ان هؤلاء احبانا فى أثناء
النهار ليس سوى مظهر لتركك
التفكير بمفلك الواعى ، واعطائك
الفرصة لبعض اساس كى يفكر
فى أثناء . وكثيرا ما يحدث مثل
هذا للعلماء ، الأكرام والعساين
تسرد آدهانهم ويسمون من
حولهم بمرقة من الوقت ، لا يشغلهم
سلكى ما يسمونه اسوحي ، أو
الفكرة التى تصطبب فى أعماق
الفعل . اما أرقك بالليل بعد
يرجع الى ان المسائل التى تشغل
ذهنك بالنهار تلاحقك فى أثناء
الليل وتتطلب منك الحل . وغير
لك من استعمال الاقراص المسومة
التي يجعلك أسيرا لها ، أن تشرع
فى حل هذه المسائل . لتريح
ذهنك من ماحيثها

وايا ما كان الامر ، فان هذا
العالم الذى نعيش فيه لا يساوى

استئذان خاصة

الأستاذ خضر إبراهيم - بغداد
اتضح في الأيام الأخيرة أن ٩٠٪
من يسمي عرق «النساء» هو انتقال في
الغدد أو نص في التصريف .
والسبب «تأثراً بآفة ولا خوف منها»
أعملوها إلى شاء الله تعالى الشفاء
[دكتور تاحي]

مرة في أثناء الليل . ولذلك
أسباب كثيرة . منها ضيق العنق
أو مجرى البول ، ووجود ديدان
في الأمعاء أو احتقان موصلي
نتيجة للإمساك ، وضيق المراكز
العصبية المسيطرة على الجهاز
البولي ، ووجود زيادة في حموضة
البول أو حارته ، أو كثرة
ما يحرق من أملاح الفوسفات
والأكسالات أو الحماض الصديقية ،
وأحياناً يكون الطمن نفسه من
دوى المراح عصبى أو مسمم
يعرضون لسوء المزاج ، أو
مرع اليوم أو منى الليل الخ .
ولذلك فإن العلاج يتطلب قبل
كل شيء أن يعطى الطفل فحصاً
دقيقاً شاملاً لأجل الوصول إلى
العوامل المسببة لمرضه والعمل
على تلافئها بالعلاج الخاص بكل
منها . ويعنى في نفس الوقت
أن يكون طعام الطفل معدياً
وحالاً من التبول . وأن يسمع
من شرب الماء بعد العروب . وأن
يتحاشى المجهودات الجسمانية
والرياضة البدنية العنيفة في أثناء

شبابنا إذا هو حلاً من أصحاح
العروس النائرة والمقول المتوسمة
وإذا كنت واحداً منهم فخلق
بك أن تعسط بذلك تسيب لك
الحياة وتبلغ أصحاح النجاح

سلس البول عند الأطفال

في ابن في الخامسة من عمره . ما زال
يتبول في فراشه وفي زجره وعطاه . وقد
أشار على بعض الأمهات ببقاء البتار لكي
يبرا من هذه العلة . فهل هذا صحيح ؟
محمد عبد العالي - من ذودع لتقوية

ليس هناك أحد قسيرة ولا
أعظم إلا ما لعن الطفل وأسوا
أثراً في شخصيته ومستقبله .
من معاملته بالضرب والإهانة
والتعذيب

وتبول الطفل في فراشه يكون
- غالباً - دليلاً على المرض

لا الإهمال المرض لا يعده
بالتعذيب . ولا سيما أن هذا
الطفل نفسه يشعر ببعض
البؤس والتعاسة حيناً يتعلم
في أثناء الليل بأنه قد تبول
في فراشه . ويتحجل ما ينتظره
في الصباح من صنوف الإهانة
من والديه والسخرية من أخوته

وكان المتفقد أن سلس
البول لا يصيب الطفل إلا في
السنوات الأولى من حياته فقط .
ولكن ثبت أنه أكثر تعرضاً له
فيما بين الرابعة والعاشر من
عمره . وليس امتلاء المثانة
دائماً هو السبب المباشر في
حدوث ذلك ، لأن الطفل قد يتبول
على نفسه في الساعات الأولى من
النوم ، وقد يعمل ذلك أكثر من

النهار ويجب في الوقت نفسه أن توجه حل عيائنا إلى حالة الطفل النفسية فلا يريد شقاء يتوحيه وإلام شعوره ، ولا إزدادت حالته سوءا ونفسا على عدم شخصيته وانحساره في التلطم ويأسه من الحياة

الوقاية من الزكام وعلاجه

لقد أصبح اتقى في التسهور الأخيرة عضوا متعبا قريبا . وكثيرا ما يعرف الزكام والزكام وشده وحوي بانكساره واحمراره . فما هو سبيل الوقاية والعلاج ؟

١٠ م - سبعة طليخة

لم يخلق الانف يا سيدتي في وجه المرأة لكي يؤثر في الاحداث العالمية بدقته واستقامته وحسن تكوينه كصا كان شأن انف دكليوباترا . . وكذلك لم يخلق الانف للرجل لكي يفتح به حينما ويرج به فيما لا يحميه حينما آخر . واما وجد الانف بشكله الهرمي البارز ونسب الاسطح . ليكون بمثابة الجبهة للجهل ليار التنفسي . فهو للدخل الطبيعي للهواء الذي تستنشقه . ويقوم عشاؤه المحاطي الممسك بها بتسخين الهواء البارد قبل أن يصل إلى الرئتين . وهو يقوم فوق ذلك بوظيفة الكناس . لأن خلاياه تحتوي على أهداف سريعة الحركة تسمى الهواء مما يملأ به من ذرات المسار والمكروبات . وفي أعلى الانف توجد الخلايا الخاصة بحاسة الشم . وبها سير روائح العارات المؤدية فتجيب استنشاقها

وهي وصيبتك أن تتعاشي ما يصيبك من الرشح والزكام عن طريق الانف باتقاء أساليبها وهي : البرد والعدوى . وأكثر الناس تعرضا للزكام هم الذين يمتكفون في الغرف المغلقة النوازل السيئة التهوية . ولكن البرد وحده لا يكفي لحوث الزكام وإنما يهيء الجسم للعدوى الميكروبية . وآية ذلك أن الناس البدين يعيشون في المناطق الحليدية لا يصابون به

والزكام مرض شديد العدوى . حتى لقد يمدى المروم من على بعد مترين منه . وذلك بوساطة الرذاذ الذي يخرج من أنفه . كما أن عدوى الزكام تنتقل عن طريق مناشف الوجه

وللهم ان أكثر الناس تعرضا للزكام الرشحية بصفة مستمرة هم أصحاب البليسة الصلبة والمساومة الضئيلة ، والذين يتكفون من الانيميا وسوء الهضم وعسر التنفس الناشء عن وجود زوائد في الانف أو التهاب في الجيوب المتصلة به . وعلى هؤلاء أن يعالجوا أنفسهم من هذه الاعراض . والزكام اذا كان حبيصا الوطاة . يزول من تلقاء نفسه . ويحسن المريض على كل حال أن يمتكف في منزله ، ولا بأس من استعمال الاسبيرين مع مسحوق دوفر أو الكودين . ولست أتصح باستعمال المحاليل المنظرة لأنها قد تدفع المراتزات

"الأثنتين" تهديك هذه السيارة!



ARCHET

RENAULT

انظر "الأثنتين" في ٧ مارس
لتطلع على شروط هذا اليانصيب الكبير

الإفراط في عمر طريقها الطبيعي
وبسم الله المتولد العفوي

ضعف السمع بتقدم السن

بعض الكهول انجاسة السمع تضعف
في الشيخوخة لعل هذا صحيح ؟ وهل
يمكن إعادته السمع بعد فقد ؟
م ١٠٠ عند السمع - بالأمم

إن السمع وعقله نفسيه
المحسوس ، لا تضعف في
شيخوخة إلا نتيجة لضعف
الأعضاء الحيوية في الجسم ، ومع
الاضطراب واختلال الأعصاب أو
الدوره الدموية أو تصلب
الشرايين ، فإذا كان الجسم
سليما ، فإن هذه الحواس تبقى
سليمة قوية كما كانت في
الرحولة والشباب

والمشاهد أن تصلب الشرايين
يؤثر في الشرايين التي تزود
الاذنين بالدم اللزج لها عمل
ويسبب انه مع الشيخوخة
وكذلك يصاب بضعف السمع
نتيجة لضعف الأعصاب عامة
ربما أثر معاقل عظم الأذن في
يمكن موحات الصوت من
الوصول إلى عصبها ، في حالة
نكس العاقل والأعصاب
بالروماتيزم المزمن في الظهر أو
الركبتين

وأي أصبح ليس يريد
الاحتفاظ بسمعته سليما في
شيخوخته إلا يطلق العنان
لرغبات الشباب الجامحة فيسرق
في التدخين والسهو ويأكل
ويشرب ما شاء ، ولا يهتم
بالرياضة صارما بالقبول الصحية

عمرى الهواء ، والا كانت النتيجة
مرض الكبد والمعدة والقلب
وضعف الأعصاب وتصلب
الشرايين والأعصاب بالروماتيزم
المزمن ، وبذلك تضعف الحواس
ومن بينها السمع ، وتكون
الشيخوخة من أقل الأعباء

ومما يذكر أن أكثر أمراض
الاذن يكون سببها مرض موضعي
في اللوزتين أو الأنف أو قناة
البواسير ، وعلاج هذه الأمراض
ميسور على أيدي الاختصاصيين ،
وما دام عصب السمع سليما
فمن الممكن إعادة السمع أو
تقويته بعد فقد أو ضعفه ، أما
إذا أهمل المسبب وترك المرض
يستشري عدة سنين ، فإن علاجه
يصح لا أمل فيه

العادة السرية والأمراض الجلدية

لاحظت منذ أشهر وجود خطوط حمراء
في جفني في أعلى الجفنين وجفني
الخطوط وقد سألت عنها يوكشي أخصائي
واحد أن يكون ذلك علامة بالعدوى
السرية التي أدتها وأحاول التخلص منها
مد جس - فما رأيكم ؟
قلبي

ربما كانت الخطوط الحمراء
التي وصفها نتيجة لعدوى جنسية
بعد مداه على أنها في هذه
الحالة علما تكون مؤلمة - ولهذا
يرجع أن تكون نتيجة مرض
جلدي ، ولا سيما إذا كانت تدعو
إلى حكها - وعلى أية حال لاعلاقة
لها بمراوطة العادة السرية التي
أحسنت بمحاولة التخلص منها -
ويحسن أن تستشير أخصي
الاختصاصيين في الأمراض الجلدية

أبى هذا الكتاب الذى قدمه إلا اعتراضه مؤلفه « آل كابوني »
 أشهر الخريجين فى أمريكا بل فى العالم كله . وقد دونه على صورة
 مذكرة إنز خروجه من سجن « الكنتار » فى كاليفورنيا ، أسوة
 بمشاهير الكتاب والناسخ والسطاه . ولم لا ؟ وقد قضى ٢٨ عاماً
 جبراً على القانون والخنوع ، برع فى كل علم حوالى ٢٦ مليون جنيه ،
 ويحضر دون الأمريكى بلف ملك شيكاغو . بل لقد امتدت سطوته
 إلى نيويورك وعبرها من أمهات المدن الأمريكية ، وكان « بيتا لايفز »
 فى ميامى بولاية فلوريدا ، « لى الطقة الراقية من كتابه وقيل ومكتوب
 وموسيقى ، هذا أجل النساء . وهو قصر عظيم كبير يحتوى على ٢٨
 حجرة سوى طاعات الاستعمال وما يتصل بها من المرافق ، ومجيد
 به حديقة غناء يتوسطها حوض مديح للساحة من الممرات العصر الفاتح .
 وقد اتهم آل كابوني بقتل ما لا يقل عن خمائة من الرجال والنساء ،
 لم تثبت عليه تهمة منها ، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات ، ثم أطلق
 سراحه بعد سبع سنوات ونصف ، عاش بعدها فى قصره الأبيض عيشة
 الملوك ، إلى أن توفى وهو فى الثامنة والأربعين من عمره مثقلاً بسبب
 مرض خبيث ليل إلى الأخرى ، خلفاً لزوجته واسمه ، وأمه ،
 ولعمره ثلاثة . وأخته . وحار وراه منه ثبات من أسفاته
 والمحبين . ، وأكثر من مائة سيارة من سيارات كادلاك الفاخرة

ارتدت أن تكون ملك تشيكافو

ها أبداً أحداً فى قصرى محرم « اسجن فى جنورينا ديرة النشاطى ،
 حيث أطل منه على مناظر ميامى الندية . من أن هذا العصر لا يدانيه
 فى حسن موقعه وطرازه الفريد وحديقته الرائعة أى قصر آخر
 لقد أنفقت فى تسيبته أكثر من مليونى دولار ، وكل قصدي أن
 أعيش مع أفراد أسرتى فى سلام . وإذا كنت قد اتهمت بارتكاب
 المئات من مختلف الجرائم ، فإن كل دسئسى أسى خلقت حولي جوا من
 الشرف والسمع والفرح ، غاظ أعدائى وحسادى !

صحيح أنسى لم أكن على وئام مع رجال الأمن والقانون ، ولكن
 الجمهور لا يعلم أنسى أوعيت على ذلك . مما سببه لي أولئك الأعداء
 والحساد من عدا . وما وصوه فى سبيل من شتى العوائق والعقبات !
 لقد رحبت ملايين لا تحصى لها ، ولكننى رغم ذلك نقيت أمهات أصحاب

الملايين الآخرين . أولئك الذين معدون أنفسهم من طبقة الأرستقراطية
الرفيعة !

ولست أسي حين حثت إلى ميامي وبدأت تشييد قصري فيها ، وكم
احتج يومها أصحاب الملايين في المنطقة ، من ملوك المطاط الصناعي ،
والباطرة ، اللادن ، وعلوك الاعمال في الحق المال بسويورك ، على
أنسى لم أعما باحتجاجاتهم ، ولم نمض أشهر حتى اكتمل القصر بأجل
النساء ، وبأكبر الكتاب أمثال سنكلر لويس ، وأشهر المثليين أمثال
شارلي تشابلن ، وغيرهم من العلماء ، والسامسبي ، وملوك الصناعة
والمال ، وكواكب السينما والتمثيل ، وأصبحت مقر مزارع ملك
شيكاغو ، وأقوى شخصيه في أمريكا ، حتى لقد كان الرئيس هوغو
في البيت الأبيض لا يكاد يسبق بجانبي أكثر من قزم بجانب عملاق

وقد قيل عسى أنني ملك المهريين والفتلة والفصوص ، وأحظر عموم
عرفه التاريخ ، ولكن الواقع أنني كنت أرحم عملا وأشد ذكاء من
روحوا تلك الإشاعات ، فلم يمحى هذا من أن أعيش كما يعيش
كل مواطن شريف من أسرة كريمة ، فصصيت في حياتي سعيدا بحب
زوجتي وولدي ، مواصلا أعداد المكرونة والألبان ليلتان لأصدقائي ،
في مطبخنا الذي لا مثيل له في فلوريدا ، كما مصص في إشباع
هواياتي للفنون الحسنة في موسيقى وعيد وحب ورحم ونسحر
وتصوير

ومادا يصعبي من لاساعات الباطلة ما تمت مؤما بطلائها ،
عمرها لدى جمع المئتين من وعدي من المال ما يحبس به في رعد
ونعيم ١٩



تلك هي حقيقة دال كامبوس ، لا كما صوره أعداؤه وحصاده فرجعوا
أنسى عدو الجمهور رقم ١ ، والرئيس الأكبر لعصابات البغلة
والفصوص ، وأن حرمي الخاص يضم عشرات من الرجال الأشداء
المدحجين بالسلاح ، وأن عدي جيشا من الخدم يضم المئات من الرجال
والنساء وجيشا من الطهاة الباريسيين يرأسهم في يدعي « دوسيجر »
الذي يبلغ مرتبه الشهري ثلاثمائة حسه . كما رجعوا أنسى أملاك عمر
قصري سالف الذكر قصرا أكبر في شيكاغو ملنا بالتمثيل والصور
الفنية والتحف والعاديات ، مما يبلغ ثمة ملايين الحسبات . رجعوا
أننى أنفق من ثوابه ذلك البيت مألوف الريالات ، وأرسل إلى أختي
في عيشي العصح والميلاد مختلف الهدايا القيمة بحملة على عمه عمرات
لنقل ، ولم يكفهم ما أكدوه من أن حسامي في البلبك لا يدايه حساب

أي رجل أو هسه في مريكا كلها . فعائلوا بأن في إحدى عشرة طليحة
 رسمية ، على عشرات في الحلقات غير الرسمية .
 أن هسه حياتي لا تقوم على هذه الطرائف التي يحددها الإشاعات ،
 ولكنها تقوم على حقائق ناسه يعرفها كثرون . ولبدأ القصة من أولها :

ثلاثة أعوام في نيويورك

هسه ثلاثة أعوام في نيويورك بعد معادرة ملادي - إيطاليا - وأنا
 أسمع عناره . كسب الرزق ، بلوكها الألس في كل مكان

وكسب في ذلك الحين أظن عرفة صميرة في . حراره ، قدرة ، وأدوم
 لصاحبها . وكانت تدبر ميرا للدعارة في الولايات العربية ، ريبالا
 في النهر . أما عملي فكان يحضر في عشباني الحانات ، وكسب خمسة
 ريبالات يومًا في المغلي في ألعاب الحظ . غير أن هذا المبلغ لم يكن
 يكفي . فصحب لي صاحبه الست الذي أسمكه . بأن أرور رئيس
 عصائه في الأوباشه الذين يعيشون في الأعداء على الحانات وروادها ،
 فيما طلبت معاملة ذلك الرئيس المحرم . كسر ذلك عملي سكرتيره
 وانتدري فأنلا . انك لا تستطيع أن تقبل أرميا ، فمادًا تريد من
 الرئيس . بما كان مني إلا أن أحطمت راحة الوسكي التي كانت
 أمامه وقدلت بها وجهه .

وفي لح استمر أنسل ذلك الوحش رئيس العصائه . فأيقنت أن
 سأعني الآخر . ودس . علم أني سرعان ما أخرج من مديني وأطلقت
 هسه رصاصة كسيرة رصاص الطائر . وشدها كاسيت ذهبي . إذا انتقم
 الوحش وقال لي . بعيشي يا صديقي . ثم عرض علي أن أعمل عنده
 بأجر لدوره جسور ريبالا في الأسبوع . فقبلت .

وشتمت نفسي بنبه خفاء الدامه لمسيهه بعد فليس فأنا بطمعي
 أكره رغبة الدماء . ولا أعمل أحدا إلا مكرها أو دغا على النفس . وقد
 كان أفراد هذه العصائه يرتكبون جرائم القتل حينما في القتل .
 وساررون بالمسدس لأنهم الأسباب . وإذا ما وقع أحد في أيديهم
 فقاوا عسيه إذا لم يعصوا عليه . ولذلك لم أتردد حين نصحت لي
 صديقه لي كانت مميله في أحد مسارح نيويورك ، بأن سأخذ الصاحبة
 مما نأخذ إلى شيكاغو

شركة لتهديب الخجور

وبعد أن وصلنا إلى شيكاغو ، لم يكن في حبيبي سوى ستة ريبالات
 فسلطها صديقي واحتجب - والحق أني لم أوفق مع النساء إلا مرة
 واحدة حين عرفت روحتي الشرعية - ماى - . فاضطرت أن أقضي

تهادى على الأرضه متحولاً كالسردينى الى أن قصير لي الخط صديقاً قديماً مكسكاً . فاحدى الى بحر ليلاسى واشترى لي بدلة بريالى ونصف ريال ودعاني للضياف . وبعد ذلك خصنى لأحد مهرى الخمور . وكان الهرب في ذلك الحب تحارة راضحه لصدور العابون الذى يحرم المسكرات بحرراً باتناً ولم يصب على ذلك سنة اشهر حتى يصعب أرباحنا نصف مليون دولار . وكان عمرى في ذلك الحب سنة وعشرين سنة

ولكن ذلك الريح الضئيل لم يعجنى . فاشتريت على الرئيس أن يصفى وكيلة معاونه . ولكنه لم يجد وسيلة لفصفه فاستكرت لذلك حيلة لطيفة . اد سلطت عليه منته حيله تدعى « ميسا » من ام اسيايبوليه وان طلماسى . فاصبحت بعد قليل حليته . واستولت على ماله كما استولت على عقله . وبعد ادمض اسكن

ولم يصب على ذلك ثلاثة أشهر حتى بلغت أرباحى وأرباح زميلى « بوريو » مليون ريال . ثم استعنت دائرة أعمالنا قعينا ثلاثمائة رجل لحراسه تحاربا . وحدث بعد ذلك أن دق حرس السليمن في غره بومى . فانقطبى الصديقه التي كانت معى . وهي رافعه في كماره مشهور . وادا سيجورل يهدىنا بالقبيل اذا لم نأخذ شسكاجو خلال ثلاثة أشهر . ولما كان أعداؤنا كثيرين فقد اتفقت مع « بوريو » على الإقامة ببلده مرسه . لكن سرعان ما عدت ان سسكاجو بعد أن مهدىنا السبيل لضعف حديدته . فاستربت حباب عده واحكنا أكثر مابل الدماره السربه الارستقراطية . وأكر لا بد من البلية . وحصلنا مواعيد فسخها من اساعه اجاسه بعد الظهر ان ساعه اساعه صباحا فاصبحت مرسا لله . والى قصر . والسكر والرفه

وبعد أن تكسب لدمى الامواله في آخر اسعه استأجرنا ١٤ محاسا و ١١ من رجال القابور و ٢ من الاحصائين في المسائل الماليه والاقتصاديه فعملوا بملوك ١٣ ساعه في ليوم هذه سهرين كاملين . وفي نهاية هذه المدة علموا لنا نتيجة الارباح فاذا هي ٦٤ مليون ريال فاقسمتها مع زميلى

ومع أنه كان في وسمى ان أحلت الى حبسا من النساء الحسنات . وان اشترى أفخم السيارات . فاسى رغم ذلك لم أطلق الحياة عن وتيرة واحدة وعضيت أبحث عن جديد

منافس عتيق

ودبرت لي الاقدار نشاطا جديدا في شخص منافس عتيق ارلندى . طوله ممران تقريبا ووزنه ١١٠ كيلوجرامات . ورمع بحسه الرزقاوين وحة دمه ومرحه . كان مولعا بالقل وسفك الدعاء . وكان المال لا قيمة

له عنده ، وكسرا ما اشترى لروحه مطلقا من المرو بمئة آلاف من الريالات ، ثم اسرى لها في اليوم التالي عددا من اللؤلؤ الثمين ، وبعد يوم أحداها قطعة كبيرة من الأرض في فلوريديا

كانت مهمة هذا الأرستقراطي الطامع ، وأسمه « أوسون » أن يبعث سرده في رحلته قطاع الطرق ، للسيطر على الممرات النائية لها ، وهي تعمل المهربات بين كندا وبين شيكاغو وسبوورث . وكان لا يتورع عن رشوة رجال البوليس ، ويحاول أن يوقع بها أو يدخله شركا معها ، وقد فعلها أكثر من مرة ولكنه كان يحالف الشروط المعق عليها فيصطر إلى الاستقالة عنه

وأخيرا قتل « أوسون » قتلته بالرصاص في رافعة النهار أربعة من الرجال في بحور للرهور كان قد اقتنضه مركزا له ، يصرف عنه بحارة المهربات . وكانت حاربه هائلة كالبرود التي حمها ، إذ وصح جنباؤه في نابوت من البرونز المصنوع وره ٥٠٠ كيلوجرام ، وسمت الجبار ٢٩ عربة محملة بالرهور ، وسار وراءها جمع كبير من رجاله وأهل شيكاغو ، يتخللهم ٥٠٠ من رجال البوليس !

وفي اليوم التالي لوفه حامي وكيله « واير » وهو سمحاح ، سفاك للدماء ، من لصفة الأولى جاء بحرسه رهط من أعوانه ، فانهسى بمثل « أوسون » وطلب من أن اسمه ماريه باسندس في يوم التالي ، وهددي أنم اصل أنه مسعفى بعدما فرسته ٥٠٠ وقد رفضت المناوزة مؤكدا له أنسى لم أصل « **سبون** » وكانت أسبحة أن حاول اغتيال ثلاث مرات كما أنهم اغتصوا على صدارتها كثر من مرة ، وأخيرا القوا قسيلة على صديق في نيويورك كان قد بكر « **أوريو** » ود اسبحة مركزا لشباطه ولكنه لم يفلح ، ما لست في نفس شركته معي . وعرب بعلامين الريالات التي حصته من الأرباح إلى « **ماتولي** » على إحدى بحر المصاغة اما « **وسر** » وقد لم نفس طويلا . فبسته مجهول بعد ذلك بقليل ، وكان طبعيا أن يتهمى رحاله بأسمى أنا الذي تبرت مصرعه

حرب مع « اتحاد الصقليين »

كانت شيكاغو تجمع معاوور العتلة والسماحي ، ولهذا كنت كلما حصلت من حامي أو عدو ، ظهر بعده غيره . وكان أخطر هؤلاء الأعداء « اتحاد الصقليين » الذي ينتمي أعضاؤه إلى جماعة « الماديا » الشهيرة في جزيرة « صقلية » بإيطاليا ، وليس لهم من عمل سوى القتل والنهب والحلص من أعدائهم بأشنع الوسائل . ولم يكونوا يتورعون عن قتل أي شخص مقابل ٢٥ دولارا سلفا ، و٢٥ أخرى بعد ارتكاب الجريمة ، وعشرة دولارات لاحياء حثة القميل

أما رئيس هؤلاء فكان سباعا يدعى « موران » يعاونه ستة أشقاء يدعون « أخوان حية » وكان من عاداتهم ألا يستقل أحدهم إلى مكان ما إلا ومعه ١٢ حارسا مدهجين بالسلاح - كما كانوا لا يرددون سوى القياط الغائمة ، والأحذية الصغراء

ورأى اكتفى هنا بوصف شريو منهم اسمه « أماتونا » نزع إلى شيكاغو من بالرمو ، عاصمته صغرى ، حيثما كان في الثامنة عشرة من عمره حيث انضم إلى تلك العصاة ، وسرعان ما بلغت أرباحه ملايين من الربات ، وكان إذا أوى إلى فراشه يجمع تحت وسادته مستحباته عشبوا بالرماسي وأخر تحت « المرتبة » وثالثا تحت الحراة الملاصقة للسرير ، ورابعا في الحذاء ، ويسهل يومه في الصباح الباكر بالهام مقدار صمغ من المكرونة وخمس رجات من صيد كياشي - وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا يفتح شهيته لتناول طعام العشاء باحتساء أكواب من النبيذ ، والجن ، والكونياك ، واللكور

ولم يثنأ ، أماتونا ، قط بالخضارة الأمريكية ، فكثيرا ما كان يسير في الشوارع حاميا القدمين وحذاءه في يده ، كما يصح صغاليك صقلية ، وكان كثيرا ما يرتدي معطفا من الفرو في عمر الصيف ، أما في الشتاء فكان يرتدي ثلاثة معاطف بعضها قوي بعض ، ويشد وسطه لرقبها بحزام من الحديد مسحب بالرماسي - ولم يكن يلبس من الأقمشة سوى الأنواع « البرية الفريدة » وكان يحميها بنفسه إلى الكواشي ليوصفها بأحاده بطنها وكياها - وحدث مرة أن كواه ترك أثرا لا يكاد يبي في إحدى روايا صمنس - كما كان في « أماتونا » ، إلا أن هشم رأسه وحطم حماره - ثم لم يكد يندث نطق الرصاص من صمنسه على حوله عرق الكواشي فارتداه قبلا



وبينما كان « موران » يعاوصي بطرقه الجهمية في تقسيم العمل شيكاغو بين جماعته وبينى ، إذا بالمفاوضات تنقطع فجاء ، وذلك لأن « أجبيلو » أصغر أخوان حية ، أعوان موران ، قتل غيلة بسما كان يجمع الكلبا من الزهور على قبر رطل له ، فداع في شيكاغو كلها أسى أنا الذي قتلته ، ولم يصب على هذا ساعان ، حتى دق حرس البليغون في مكنتي وإذا بالمنحدث هو موران ، مهددا إياي بالقتل كالكلب استقاما لمصو عصابته الممتاز

ولم أعنا بذلك التهديد ، وخرجت في مساء ذلك اليوم لئنشره في المدينة ، فصادت في طريق مكنتي حاربا من وطنه للحكم عليه بالأعدام فيه ، فأمر إلى أن « موران » بت ورائي حاسوسين لتعقب



آل كانوس يخطب بكاتبة مجلة الفن في القاهرة

خطواتي وفي يوم حسن ١٩ من شهر آب ١٩٣٤ في عتبة آل رجال بوران خطفوا صديقه لي وسرقوا ثيابهم لي فظنوها الاثام فبيعوا آل حبيبه اوعيا وطلب العرم على العاصم على عصابة بوران ، في مساء أحد الأيام علمت آل ر - ع عصابة مفوضون في حظيرة للسيارات بأجسدي الصواحي - حسب اسم ر - بعض من رجال في مساره قديمة ، وقد ارى في بعضهم ملاسي بولسية - وفي أقل من لحظ النصر انفصوا عنهم في المطرة ، وأمروهم برفع أيديهم ووضع وجوههم في الحائط ثم أمطروا ظهورهم وأبلا من رصاص المترالور ، فقصوا عليهم في الحال . وهكذا أسدل الستار على عصابة بوران أو جماعة اتحاد الصفيين ، وقد أطلق على هذا الحادث اسم « مذبحة سان ملائيم »

في خلية الانسانية

وجد أدهمسي بعد هذه المأساة نايام أن جاء أحد كبار رجال البلدية إلى بيتي في الصباح الباكر . وانتدبني قائلا :
- لقد أصبح يا آل كانوس من مشاهير المدينة فلماذا لا تساهم معنا في خلية الانسانية ؟

ورغم دهشتي ، تغلب الفكرة بصلح حسى ولم لا ٢٠٠٠ وبعد كتب
من العلماء المعروفين فى نابولي . فصرى من أصحاب الملايين ٠٠ ثم
التي تطبعت اكره الاسم . وأحد عمل الخير . فلم لا أساهم فى التثقيف
من ويلات الإنسانية ؟

وكان أن اسريت عماره شاب ١٢ طابقا وأطبع عليها اسم
مؤسسه آل كابوني . وبعد خمسة عشر يوما أصبحت ١٢ مطعما
شعبيا للفقراء . وبعد شهرين أسست حصة علاجية للأيتام ، وثلاث
جمعيات خيرية . و ١٢ ملجأ للمجره بطلب تكاليفها ١٢٧ ألف ريال .

وبعد قليل فاجتني بعض السياسيين فى دحولى حلقه السياسه
مهمم ، وكان من رأيهم أن سهرى فى شيكاغو ، مصافا اليها بفردهم
السياسي يمكن أن يكونا قوة اجتماعه لا يستهان بها

غير أن أعدائي كانوا كثيرين ، وكانت الجرائد تعاونهم ، فلا تكاد تحصى
يوم حتى تكتب اسي رئيس اكبر عصابه قتل ، وأخطر رجل عرفه
العالم . ويعلم الله أنني فى تلك الايام التي كانت الصحف تسمى فيها
بذلك الدم والمار . ويحلق على أشنع الانقلاب . كنت ممتكفا فى قصرى
أذاعب روحتي . والهو مع اسي الصغير . وكثيرا ما كنت فى الساعه
العاشره صباحا ادخل المطبخ لأعد الكرونيه فمضى بعد أن أصدر رئيس
الطهاة . هدى الى اسي مصوب الى ان حد دونه على ركب انورق

وهي الورق كتب : ان الموكر فى كل ليله سواء : ان الموسيقى ،
فاسي كنت على ايدى م حرم فى المرحه عنه مقصورات . احداها فى
الوسط الى وحدى . وفى نفسها وبسارها مقصبات . ان يحبس فيها افراد
حرسى الخاص .

ولمست اظن ان رجلا فى العالم فهو من ما انقلب من المال . فبعد
طالما الفت بسعود من ليله لمسه لها الماره . ولم يكن ما انفعه فى
وحده المساعدات ليعمل عمر مليونى ريال فى العام . وكانت كل سياره
فى سياراتي الفاحرة تكلف من عشرين ألفا الى ثلاثين ألف ريال .
وكنت اذبح أجرة المكالمات التليفونية شهريا اربعة آلاف ريال . ومما
يدل على اسي كنت حقيقه ملكا غير متزوج ، اسي كلما كنت اظهر فى
جعل عام ، كسباق الجبل . او ملعب رياضي . كان الجمهور يستقبلني
استقبالا رائعا . وكان بعض الشباب يقدمون مصحاتهم فى الهواء
جاتعني : « براهو آل ، براهو آل ؟ »

أما الحفلات التي كنت أقومها فى قصرى فقد استقبلت فيها اكبر
الشخصيات المعروفة فى عصرى . حتى أصبحت لهذه الحفلات شهره
عاليه . ومن هذه الشخصيات مواطني الإيطالي العظيم . كارورر المصن

لعالمى الذى كان يبرل صنفا على كلنا دعى للبناء فى أوربا وبوركا ،
والكاتب ميكلو لوبس ، والممثل شارلى شابلن ، والمليونير جوجنهايم ،
وكوكب السينما ماي وسمب . ومصامير السياسيين وأعضاء الشيوخ
والمحافظين ورجال البوليس والقضاة والأطباء والمحامين

على أنسى كتب ادفق فى ابتقاء المدعوى ، فلا أدعو أحدا لشهرته
فقط . ولا أدعو إلا من أوش بأنه سيقبى الدعوة فارتياح ؟

نزعة فى السجن ؟

وكان طبعنا ان يريد ذلك فى عظم أعدائى وحسادى فلم تفعل
عموهم لحظه عن الكيد لى ، باره برسائل التهديد المرديه ، وبارة
بالسجون ، وأحيانا بالقاء القنابل اليدوية على مقره من سيارتى ،
وأحيانا باطلاق الرصاص على

وتوالب الحوادث الواحدة تلو الأخرى . الى أن استعرج قسلة على
معره مى ، ولكنى لمحت منها بأعجوبة . وبعد ذلك نايام فى مارس
سنة ١٩٢٩ ، تلقيت رساله تهديد جاء فيها : « ليكن معلوما لديك
يا آل كايوسى ، أننا أصدرنا الأمر بقتلك ووضعت حد لاستبدادك .
فاما ان تشارى ما عن عرش ميكاغو ونسحق بجانك . واما ان تستعد
لتسليم حليدك الذى لا يسوى قسلا ؟ »

واستمر كثر عمام ممدى ، بل أهدى عمام فى عمام . وقد كان
عدد اصحابى الذين دعوتهم لسيورى الثلاثة وحسبى . فصح فى بأن
اتصل برجال البوليس ، هو كذا فى أنهم من دعوى . وقد عر على بصفتى
ملكاً لشيكاغو أن أشتا الى الـلوسين لـلـمـامى . وسكى أنرت العمل
بالصبيحة

وبعد هديه فصدت ان اقرب محتر لـلـلـوسى وقد ارادت بدله ورقاء
بمحلول بيضاء ، وكرافته ورقاء وضعه من نفس اللون ، وركبت أفخم
سيارة محسنى من طراز كادىلاك . وبهذا المظهر الخلاب طلعت مقابلة
القومندان وحاطته قائلا :

— سمدى ، انسى رضى تصرفك . واما احمل سلاحا بغير رخصة منذ
٨ سنوات . وأظن أن هذا يكفى لتقديمى للمحاكمة ؟

فظر الى من أسفل الى أعلى ومن أعلى الى أسفل . وكأنه لم يصدق ،
ولما ان سافونى الى المحكمة حاطبى القاضى قائلا : « آل كايوسى ، ان
الحرف منه المحكمة والتفعل . والآن لسيبت بك الى سجن هلمر سورج
على معره من فيلادلفيا حيث تسلم وسعد عن عيوى عاصميك
وأعدائك ،

ولما كنت مواطناً شريفاً فقد وضعوني في حجرة خاصة بحرمها
حسنة حدود مسلحين ، وكان يصحني ثلاثة من المحامين ، وسمح
لأصدقائي بزيارتي في أية ساعة من ساعات النهار ، كما سمح بأن
يؤتي إلي نايه كمية من الطعام من جميع الألوان ، وقد وضعوا تحت
تصرفي حماماً خاصاً ، وجهاراً للاستنك ، أما روحتي فكانت تقضي
بجانبى طول اليوم وهرباً من الليل

وأخيراً رأى أولو الأمر أن التهمة التي قدمت عني لأجلها لم تكن
كافية ليقتلني في السجن أكثر مما قضيت ، فأطلق سراحى بعد أسابيع

الند من روكفلر

وحظر رجال أن أساوم شركات النفط ، على تخفيض الأسعار التي
تتقاضاها منى في حق النجور إلى مختلف المدن ، ولما فاتح سكربرى
الخاص بذلك ، قال لى مدهشاً : « ولكنك تعلم يا سيدى ان روكفلر
قام بمجهود جبار في هذا السبيل فلم يعلج » . فقلت له في حدة
« ولكن روكفلر ليس آل كابوني ! »

وقد اضطررت في سبيل نجاح فكرتى الى أن أقف بالمرصاد لعدد
مورخان الشهر ، فأوعزت إلى رجالى أن يسوا عصبه ويحملوا أربعة
ملايين من الدولارات من حرائه ، ولما لم يعد ذلك في راحة السك
عنى رأيه ، لم أجد بدا من اللجوء إلى حيلة أخرى ، فسف وحالى
بأيتى من يدانته بالذماسة ، وبذلك وصنخ مدره ، وفي اليوم التالى
سأطبني بالتسبون قائلاً : « لقد كسبت المركة آل كابوني ، فلنكن
لك ما تريد » .

تصفية باسم القانون

وعلمت أن البوليس يبحث عني للقبض ععلى ، فافصلت على الفور
جميع المحامين الذين في خدمتى ، وقد أجمعوا على أن الحاله غايه في
الخطورة ، لأن الحكومة نهمنى بأى لم أقدم حسابات دقيقة لجميع أعمالى ،
وبأى لم ادفع كل ما على من الضرائب ، وكان ان ساهرت الى حقه تصفية
في ولاية كنراس ، بعيداً عن شيكاغو وأعين رجال البوليس ، ولكنى
سئمت الحاة الهادئة هناك وعدت الى شيكاغو بعد عشرة أيام حيث
رأيت النائب العام ورجال الضغط أمامى فحاة ، وأندوسى تصفية
حسابى صباح اليوم التالى على الأكثر !

وفي الساعة المحددة لتصفية أعمالى ذهبت الى مكنتى في احدى
سياراتى الزرقاء الفاتحة من طراز كاديلاك محترقا بطقاً مثلاً من رجال

البوليس ومررب أمام النائب العام دمارتن، في مذلة ورقاء مفسجية،
محطوط صفراء . وبعد أن حبت المبيع ، والعيسون درقسي . ناديت
بوادي ومساعدي وعددهم ١٢٧ . وبعد أن ألفت عليهم حطة وجيزة
سلمت كلا منهم حوالة مالية بما يخصه ، وكنت أاديهم بحسب ترتيب
أسمائهم الهجائي . وكانت قيمة أصغر حوالة ٤٥٠٠ دولار وقيمة أكبر
حوالة ٣٢٧ ألف دولار !

ولم يكن هناك شك في أن النائب العام سيلقي القبض على ويرج بي
في السجن ، ولكني اقتعنه بأن أعواني أقوياء ، ولا تمورهم الخيلة
لغاوتني على الهرب من أي سجن . فأطلق سراحي بعد ٢٤ ساعة !

شركة قتل مساهمة

وعلى اثر ذلك خطر سبالي أن احتكر آلات الحظ الاوتوماتيكية التي
توضع في المطاعم والمخانات ودور السيسما والملاهي وغيرها من الاماكن
العامة فربح كل منها يوميا مبلغا لا بأس به

وملا اتفقت مع مخترعها في مدينة انديانا بوليس على ذلك .
وانسريت مع ألف آل . ورعتها في مختلف الجهات . فكنت أجمع منها
يوميا مبلغا كبيرا من الفود . ودا أصبحت تحتكر آلات الحظ علاوة على
احتكاري محارة البيرة ورياسي لا كبر المصانبات

وظهر ضامن جديد . ولكني لم أدرك له فرصة لمساومتي . وقد
كان رئيسا بمساهمة به فتزوج عر أن تسمى نفسها ، شركة قتل
مساهمة، أما صلبه فكانت وحدها تكفي لبقاء الربح في بلوب الاسود:
عيمان لا تواصا الا في واس نور ، ووه غليطة متكبلة تهرز عنها أورة
متصححة من حدود . واديان عسستها لكباب الملاكين وصرجات
الصارين ، وسجار بي سفي فبحس مفرحني . لا معاوقهما لحظة
واحدة . ولم أوه قبل ذلك ألا مرة على مائدة البوكر حيث ربحت منه
اد ذلك ١٦ المجدولار في ساعة . فلما جاءني بمرص على مشاركتي في احتكار
آلات الحظ ، ولم يكن معه هذه المرة حراسه العشرون، اكتفاء بما يحمل
من الاملاحة ، لم أمهله دقيقة واحدة، بل أهرت عليه بطلقة من مسدس
كنت أحفيه بي أصابعي

حرب على رجال البوليس

ولم أكن الوحيد بين رجال المصانبات الذين يتعقبهم رجال البوليس
ويسمون للتخلص منهم بأي طريقة . . كان هناك - مثلا - دلسجر ،
عدو الشعب رقم ٢ . كما كانوا يسمونه ، ويسمونني أنا رقم ١ . وقد

استطاع رجال البوليس التخلص منه فأدبروا إحدى صديقاته بحسبة آلاف ريال ، فدعته الى السجنا . وعند خروجه أطلقوا عليه رايلا من الرصاص وقتلوه . بعد أن دوحهم مسكات . وكان هناك ، حاك دياموند ، الذي أحد البوليس سمعه بالطرق القابولية وعبر القابولية ، مما حدا به أن أوقف بجانبه مطا الحرب على الاساليب الارعاسة التي يتبعها البوليس عند القبض على المنهجين لحملهم على الاعتراف

ووقعت الى شئ حمله واسعة المطلق في الصحف على هذه الوحشية ، بعد أن رأيت بمسى ما حل بسنة من رجال في السجنا التحفظي ، حيث كانوا يصرون على بطونهم بحراطم المطاط . ويرصون تحت أكياس الرمل ويسامون العذاب بأفطع الطرق . وأخيرا اضطر أولو الأمر الى إجراء تحقيق دقيق لايقاب البوليس عند هذه

وقد اتصل بي ، حاك دياموند ، بالتليفون من نيويورك ، وعرض على اتقاء لشر البوليس أن موحد شركسا لتهريب الخمر - فسافرت بوا متتكررا الى هناك . وركب في فندق ، ولدوري استوريا ، ومن هناك أقلتسي سيارة الى فندق ، حاك . فقبل لي انه حمل الى المستشفى بعد أن أطلقت عليه ست رصاصات أصابه في ظهره ولكنه لم يمت ا

وبعد أيام خرج من المستشفى وقصده الى جهة حلبة للراحة والاستجمام . فاطلى عليه هناك خمس رصاصات أخرى ، استقرت في أحشائه ، ولكنه لم يمت كذلك ا

ولما رأى البوليس انه يأمن ان يموت ، دبروا له مكيدة أخرى يلقون بها اياه في غيابة السجنا . فانهضوا بالسي في صرصة الدحل . وقبضوا عليه أكثر من مرة واسموا على معادير كبرش الخمر التي في محاربه تبلغ قيمتها ربع مليون ريال . ثم قبضوا عليه أكثر من مرة ولكن المحكمة كانت تخرج عنه بكفالة صديقهها وخرج ا

وأخيرا دبر النائب العام به حديده ، لحاك . فادعى انه يتحرر من المحذرات ويقوم بتهريبها . فلما قص عليه هذه المرة ، ، عند النائب العام بقوله ، من صالحك وصالحى أن تقف رضى الحرب صدى ، وأنت تعلم أن أنصارى كثرون ، ويستطيع أحدهم أن يقتل لي منك . وقد أفرج عنه في هذه المرة بكفالة قدرها ستون ألف ريال ا

وقد أضمنى هذه التهمة كثيرا ، خصوصا بعد أن علمت أن في الدنيا اتهامى بمثله اذا ما حكمت المحكمة بحس حاك . لذلك كنت في مقدمة من شهدوا جلسة محاكمته . واصططحت معى ١٤ محاميا من رجال استمداد المستقبل

وانجبت الأنظار بحوى ، وبدأ مصورو الصحف يوجهون الى

عقدساتهم، بينما غمرى مديوبو الصحف الآخرون بمشروبات الانسطة، غير انني لدت بالعصب . وقد ادعشني ايرايب رئيس المحكمة والبائب العام يصونان بحرى نظرات حادة معادة . كما ادعشني أن يفتتح الرئيس الجلسة بكلمة حال فيها للمحلفين . ان أشد الاحراءات قد اتحدت لحمايتهم من كل باير خارجي ، . وقد دامت المحاكمة ثمانية أيام . حكم على . حاك . من بهاسيا بالسجن أربع سنوات، وودع غرامة قدرها ١١ ألفا و ٥٠٠ ريال .

ولم ينرد المحامون الذين جرى بعد سماع الحكم عن التصريح لى بأن الاشغال الشاقة المؤبدة انما ما يتطرق اذا لم يحكم على بالاعداد ، ولكن البوليس لم يسطح الى تلك النقطة ان يست على تهمة واحدة . وكل ما استطاعه أن ادخل أحد رجالى فى المصيدة . بعد الحكم على . حاك . بأيام ، وذلك ان أحد مكاسى للتهريب - وكان على بصمة اميال من نيويورك - فنته وحال الشرطه . واتهموا رئيسه بأنه لم يدع شريبه الأرياح كامله . فقدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة . وغرامه قدرها ١٧٥٠٠ ريال ، ولم يكن هذا المكتب طمحا الا فرعا صغيرا لفرع كبير فى نيويورك ، هو أحد الفروع التابعة لمكتبى العام فى شيكاغو .

مصرع اوهارا

ان المصائب لا تأتى فرادى . وهكذا لم تنص أيام معدودات على الحكم على أحد رجالى . حتى قبل السعى الارلىدى المشهور . اوهارا . بيد رجال عصاسى . وهتلوا به أشنع تمثيل .

كان ذلك بعد عيسى . وقد تبع من العصب ، لاسياء لهذا الحادث اقصى شدته لما كتب اعدم ما سمح به قبل ذلك الوعد من الكواوث

كان . اوهارا . وحشا صاريا ، يبلغ طوله مترين . ووزنه أكثر من لفظارين . وكانت هوايه السكر والمريفة والقتل . وامترار المال باحسن الوسائل . وقد جمع ثروته الطائلة . من تهديد النساء التريات بعد التظاهر بالوقوف فى غرامهن ، والرغبة فى الزواج منهن .

ومرعا ما قبض عليه البوليس . وأودع سجن . سنج سنج . محكوما عليه بحبس سنوات مع الاشغال الشاقة . وكان حاره فى الزرارة . شقيا قاتلا من رجال المصائب الخطرين اسمه شارلى . محكوما عليه بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة، فتصادقا ، وانضى اليه شارلى هذا بأسماء جميع أفراد عصابته ، ليغوم مقامه فيما بعد خروجه من السجن ، الى أن يخرج هو الآخر بعد ذلك بعشر سنين .

وما كاد أوهارا يقف على أسما رجال عصاة شارلي وعناوينهم ،
ومركز العصاة وعروبها ، حتى طلب مقاومة مدير السحر وأقصى إليه
بجميع الأسرار التي عزمها ، مقابل الوعد باطلاق سراحه .

ولست أوهارا بعد ذلك أياها في السحر كان يقابل خلالها شارلي
ويسمريده من تلك الأسرار ثم مقلها إلى مدير السحر ، وبعد ١٥
يوما أطلق سراحه . وكوفي بإرساله في نزعة للسرقة والاستحمام في
عشمتي فلوريديا الجميل

ولم يكتب أوهارا بالمساعدة في القصر على عصاة وشارلي ، ولكنه
استمر هذا المرعى فأحد يهدد القضايات ، وبعض الشركات المحسة
للسلام ، بالتخليع عنها ، وإتهامها بالتهريب أو الصت بالقانون ، إذا
لم تدفع له آلاف الريالات !

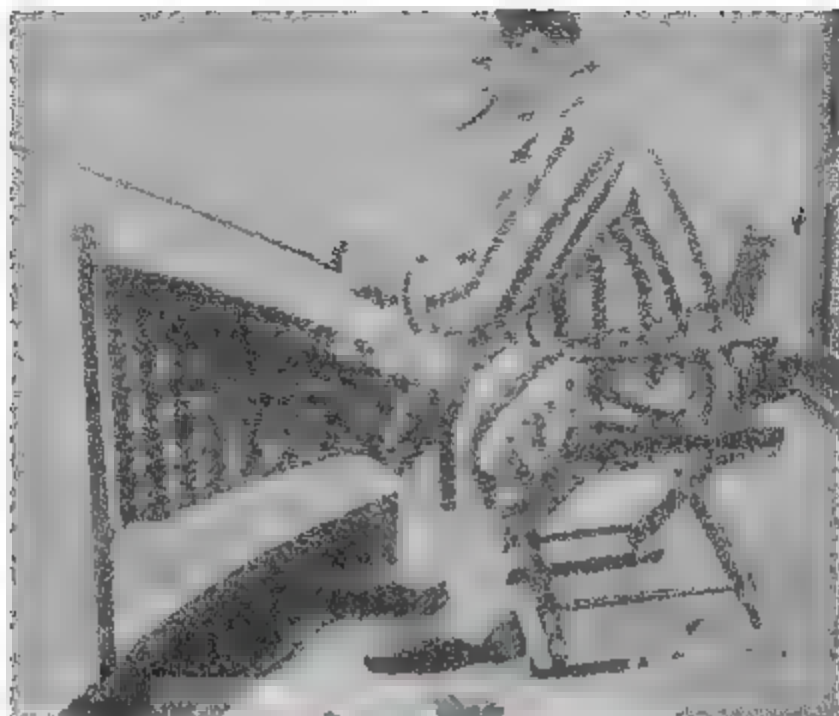
ولم يكن يتورع عن اتهام الأبرياء بأشنع التهم ، إذا لم يدفعوا له
هذه الأمانة ، وظل على ذلك عشر سنوات . يسلب الناس أموالهم
باسم « القانون »

وأخيرا بلغت حرارة هذا دجعة إلى مساومة بعض رجال عصاتني .
فلقي حتفه على أيديهم فقد علم مني ، إذ انصموا عليه وقيدوه وكثفوه
ثم أخذوا يصربونه بالسباط سبع ساعات متوالية ، اسرعوا في نهايتها
لصانه من حنقه . وأبقوا به في حرا ملو - بالاء الملع ، ثم في مرحل
به ماء في أقصى درجات الطمان !

وسمع الناس بهذه الطريقة المروعة ولكنهم كانوا يحولون تاريخ
الضحي التي وقعت بحجة دشتة سخطهم على وعلى عصاتني ، ومن
ذات صباح وقعت سيارة البوليس أمام داري ، وخرج منها شرعة من
الجنود المسلحين بالمسدسات والمدافع الرشاشة ، وهضوا على بلباس
النوم

سنتاق في السجن

ودهبوا بي إلى السجن رهن المحاكمة . ولم يسمح لي باحضار الطعام
الذي أريد الا بعد ٦٦ شكوي ، وأخيرا أدبوا بي مقاتلتني لستة وعشرين
من المعامبي الدين طلبتهم ، فوعدي هؤلاء بالافراج عني بكفالة بصد
٤٨ ساعة ، وتم هذا فعرضت تورا إلى مكتب المحاسنين التابع لي
وأذا بالدقاتر تدل على أن دخل خلال السنوات القليلة الماضية ببلغ
أربعة آلاف مليون ريال ، لم أدفع عنها الضريبة كاملة . وقد وجدت
إلى ٦٨٠٠ تهمة لا تقل عقوباتها عن ٣٠ سنة في السجن علاوة على
الاعدام !



آل كابوني يقتل صبي السك فور يصفه

واشتعلت وردة الإهتام على ١٨٠٠ شخصاً وقد تجمعت المتأجرون في السكراوات وأهروناح لاعتد على البوليس بإصلاح مشاركة شتى أنواع المصائب الأسير كعبر المسير في كل أنواع المرائم . مقاومة رجال الأمن ومطاردتهم

وبعد أيام قتل اثنان من رجال البوليس في حادث لا علم لي به على الإطلاق ، ومع ذلك طسعت الصحف قائله "آل كابوني أخصاء" فتقرر القبض على دورا . فهرت إلى حبه ثانية ، لا تفصل إليها الصحف إلا بعد سبورها بأسبوع ولكن عذب فسلمت نفس للمساءة بعد أيام

وفي عطفه شيكاغو كان في انتظارى ٥٠٠ صحافي ومصور . ولما قدمت للمحاكمة لم يثبت على سوى بهمة انفس في الصراخ ، فحكم على بالسجن سمين . ومما يذكر أن احدي شركات السينما في هوليوود . عرضت على خلال هذه المدة مليون ريال ، على أن أقوم بتمثيل دور في روايه . وطلبت من الحكومة صحتي نصريحا بالخروج من السجن لتمثيل الدور . ولكن رفضت رفضا باتا قول هذا العرض . كما رفضت الحكومة ذلك

وفي نهاية المستن فتح الباب الكبير لذلك السجن المعيق ، وكان أول من رأيت في انتظارى زوجتى المحبوبة ، وأبنى الصغير ، وقد أغرقتهما بالقلات . ثم قصيت في صان فرانسيسكو ٣ أيام زرت خلالها الحى الصبى ، وهناك التقيت بشريكى فى يلقب « بالبنطون الاحمر » . وكان يدير مصنعا لتقطير الخمر ، وقد طارده البوليس ٥٠ مرة بلا جدوى . وقد باعتهنى بقوله « أنا رجل امين » . هاهنا ٥٠ ألف ريال نصيبك فى الرنج خلال المدة التى قصيتها فى السجن . ثم قادمى الى سراديب تحت الأرض ، تجهر فيها مملسو الأقبوس واللورعين والكوكابين بعيدا عن أعين البوليس ، وأراد أن يقدم لى أجود ما لديه من المكيفات تشين يستهلك أكثر المبلغ الذى قدمه لى ، ولكنى اعتذرت شاكرًا ، وخرجت بالمبلغ كاملا ، ثم قصيت نورا الى قصرى فى ميامى

السجن رقم ٢٧٣١٢

كانت سجون شيكاغو فى ذلك الحين مكتظة بالمعصومين والفتنة ومع ذلك لم يكن يخلو يوم من تعطيم حرائق السوك والشركات وسرقة المجوهرات من القصور ، ونهب المتاجر .

ولست أزعج أنسى كنت هلاكا ، ولكنى أقسم اننى وطلبت العزم على تطهير المدينة من هذه الطلعة . مع اكتساب ررقى من نهري المسكوات ، بيد أن المحكمة لم تترك لى الفرصة لايقادها من ورطتها ، فقد كانت تنصب كل حزمة الى حتى أن صعدوا سبل الرئيس هوور ذات مرة ، وهم تفكر يا حمره الرئيس فى هذه اللحظة . فأجاب قائلا : « فى آل كابونى » .

وفي ذات صباح فوجئت بحبس من الديس فواته . رجل ، يربص أمام قصرى بمدايع اسرايوز والمدايق والمدسات ، والقابل الدودة . مصهم مسطوحون فوق الأرض ، والشمس متاهون لاطلاق النار ، وأحرون ينادون بالميكروون . سلم يا آل كابونى والا فالوت .

نزلت نورا الى الحديقه وسلمت نفسى بغير مقاومة ، وأحضت الى السجن الاحتياطى ، وهناك سلمنى مديره حزمة من مختلف الصحف . وهاك بعض العناوين الضمخة : « نهاية ملك شيكاغو » ، الفصل على ١٣٢ من رحاله ، أكبر محاكمة فى التاريخ ، خمسة آلاف حريه ، أربعون ألف مليون ريال لى خزينة آل كابونى .

وانتهت المحاكمة بالحكم على بالسجن ١١ سنة فى « الكثرار » بكاليفورنيا . وفى الساعة الخامسة مساء وصلت الى الباب الكبير ، وإذا بالمكان على سمته يمج بالمصورين والصحافيين ، وقد بلغ عددهم

أكثر من ألف - ولم يفهم موقف ، أو زاوية ، لم يصوروني بها وميها . وبعد أن أغلى أولو الأمر حنّام هذا الاحتفال الصحفي الذي لم يسبق له في تاريخ السجون مثيل ، صعدت مع الحراس إلى حجرة المدير ، وما كنت أستقر واقفا أمامه حتى أخذ يتلو على عظة مسيحية ، حتمها بقوله . - لست من هذه الثابتة إلى كابوني ، ولكيك الصحفي رقم ٢٧٣١٢ ، فعليك بالصور التام للسلطة - واعلم أن العدالة قد بعثت بك إلى هنا لتؤدي الدين الذي عليك للمجتمع .



صوّر؟! آل كابوني يعنى في تلك الطلعة الحصينة المحيطة في خليج سان فرسيسكو ، مع القصوى والقلة ، يأكل أطح أنواع الطعام ، ويحبس في قفص من فولاد ، بعد حياة الهواء الطلق ، في قصره المنيف المأمر بكل حيل ولديده

كم وددت في تلك اللحظات المرة لو صحت حريتي مقابل جميع الريالات التي في حوزتي !

أين أصدقائي من أكابر الكتاب ، وكواكب السينما ، ورجال الفن ، وأين معارفي من أهل تسعة أمريكا ؟

أين روجي وأسي الصغر ، وأين أحسن الناس كنت أحب إليها في عيد الميلاد ميارات عملة بالهدايا الثمينة ؟

أين سيارتي المسجلة ، ومسلوئي الخاصة التي لا عدد لها ؟ أسي أذكر على الأقل تماثيل سيارات فاخرة تبلغ ثمن الواحد منها ٣٠ ألف دولار ، وأين بفتاتي الخاصة على سبي وصومتي التي كانت تبلغ مليوني ريال في العام ؟

ألم تكن سمعة أسيار بحارة الخمر في شيكاغو و ٥٠ / من هذه التجارة في كل أمريكا ، في يدي ؟

ولم تحل أيام السجن من اللهو ، فقد كان لي صديقان من جرائني ، أحدهما حكم عليه لانتحاره في عشرة أطنان من الكوكايين ، والآخر لسرقة مائة ألف ريال من حازه ، كنا نلعب البوكر كل مساء بحبات الفاصوليا وأعواد الكبريت ، ولم يكن يسمح لنا بتسلم مأكولات من الخارج ، ولكن كنا نستطيع شراء الحلوى والسماعير ، والصابون ، والدومينو والكاتبين ، وقد أودعت خمسة آلاف ريال في حراة السجن لحسابي ، للاتفاق منها عند الحاجة ، وكان الكاتبين لا يفتح إلا مرة في الأسبوع عقب الإجماع الديني صباح كل أحد ، وكانت قزورني روحني مرة في كل شهر ونمكت حتى سبت دفانق ، وقد قضيت سنتين في حصة حسنة ، ولكني أصمت بعدها مرعص قيل أنه من عواقب الرهري



سلکت

احسن جابون کوئد کریم بختام

انتاج شرکت المصنوعات المصرية

ثم دارت الايام دورتها . وتحمّلت المرض يوما والعافية آخر ، الى ان دعيت يوما ما الى حجرة المدير . ولم يكن يحظر علي نالي سبب تلك الدعوة . لقد تعذر تخفيف المعونة عني من ١١ سنة الى ٨ سنوات ، ومعنى ذلك انه لم يبق سوى سنة أشهر ثم يفرح عني !
 كانت هذه الاشهر الستة عني اطول من السنوات التي سبقتها عشرين مرة . كنت فيها حاد المزاج ، شديد الحساسية ، قلقا ، مضطربا

وفي اليوم المحدد ، في الساعة الثامنة صباحا ، خرج لي السبحان الباب الكبير ، وفي خطوة واحدة كنت وحيا لوحه أمام الحريه ، وكانت هناك روحتي وولدي الذي كان قد أصبح شابا ، وقد القيت على سحني الكاتراز ، البطرة الاحمره وحملت اقد . انسى لا اراد مؤمسا بالله ، السمت من سلالة ابطاله كاثوليكية مؤمنة ٠٢ وما عدت الى منزل في ميامي حتى شرعت في التدريب من جديد على العيشه المحترمة ، واجدت ازور من نصي من اصدقائي القدامى ، وأقيم المحلات ، وأكل المكرونة على طراز نابول ، وأطلى انتهت منها شخصا عشرين كيلوجراما في ١٥ يوما

مشروعات من كل لون

وقاطرت من ردي من كل فج ، حتى حصل الى انه لم يبق في البلاد احد الا من يعرض على امرائه عملا أو حديدا . وفي هؤلاء من التح علي في انفسهم بدور رئيس على السباحة السعفاء . مهم من اراد ان اشتركه في بهر من الجود والحدرات ، و امره بمصايف من المصانيف ، او ادير معه سرقة او مفسدا . قد احسب في صحيفه الفن فارسلت الى محررا يعرض علي ان يكتب عنا من الحرة والدراسة عن اسباب موجة الاجرام التي احتاحت البلاد

وقد ارفقت هذا الطلب سيان ذكرت فيه ان بين كل ٢٠ من سكان أمريكا يوجد مجرم واحد . وانه وقعت في مدينه نيويورك ٩٧ حادثة قتل في ١٧ يوما . وانه من كل ٦ نوان يقع في أمريكا حصة خطيرة ، وفي كل أربع دقائق تقع حادثة قتل .

ولست من علماء الاجتماع او الفلسفة ، ولكني اجتهه قائلا :
 « اجئت عن جميع الرلاء في سحني مسح مسح أو سحني الكاتراز ، وادرس تواريخ حياتهم معند الاسباب التي تسأل عنها ، ان اكثرهم لا يعرفون انفسهم ، او ان امامهم كانوا من مدمني الخنوتات ، وأكثر امهاتهم هجرى ارواحهن وعشن مع مجرم من الرجال . لهذا قصت عليهم الايام بان يكونوا وراء الاسلاك الحديدية .

ومن أغرب ما عرض علي ، مشروع لادارة بيوت مصرية للدعارة ،

ويجسد الفئات المسافطات وإرسالهن إلى مصر مؤامري البحر
الساحلي . ومع علمي أن ذلك الوجود الذي جاء يحدثي في هذا
المسروع . يرجع سمويًا من هذه الجهة الدائمة مطبوعا وتهدف مليون من
الريالات . فاقص أبيت نفسيه دعوته

وقد يدهش القاري أن تناع الاعراض في بلد مسدين . ولكن مما
يؤسف له أن ذلك ممكن في جميع أنحاء العالم حيث يسرى كل شيء
بالمال حتى الدم والصفائر وفي وصفي أن أريد على هذا . بعد الدخول
في حديث قلسمي أن الدم والصفائر أرحص الاشياء .

لقد علمي الاختيار أن المرحمة مصريه ولكنها لا تعود على صاحبها
بالدم الذي سبق وما يبدل فيها من الجهد وذلك لسببي . أولا أن
شخصية المحرم تتغير باستمرار إلى أسهل . إلى أن يصف إلى الحميم
وبالبا لا يسي لم أر في حياتي عرما الا كانت بهامة السحر أو العن

علاقاتي بالنسبة

والآن دعوني أقل كلمة عن علاقاتي الشخصية بالمرأة . لقد قيل
على في جميع الأوساط أن كل عايات السهرات الخمس . في جميع
الولايات الأمريكية والاربعين . كن مراعين على قدمي . ولكن
الحقيقة أنني لم يفر إلى ماء قط . لم يكر في صدقة على الإطلاق .
اللهم إلا ما رأيت . وهذه كانت سرور صدقة على زوجي في فترات
متعارفة . وكنت زوجي بمائلها كحجب أو لم به بحسب النساء . وقد
كنت وما رأيت أن هذه الساعة أرا . في كل امرأة في وجودها عدا
ه ماى مرارة . روعتي . ولعل عيدا أرى بها عجزه عنماء النفس
الذين ينفذون . قال عن نصيحتهم بواجدهم بلهم . انه دواع
عن النفس . أجل أنفرا لا يفرحون في صدقة الزوجي مضادة
في إحدى سنوات اسارخ . ثم في نيويورك . ثم أحب مسواها .
وقد كان في وسعها الحصول على كل شيء في وجوده . سميه الفوس .
وقد عاشت سنوات عديدة . السمينة الأولى في أمريكا بعد روجر رئيس
الجمهورية . ولو أن هذه لم تدل عشر عشوار ما دلت به ماى مرارة .
وحسب القاري . أن يعلم أنه خلال السنوات الطوال التي كنت أستقبل
فيها في قصرنا أجل سناء أمريكا . من مثلات . وكواكب . وسميات .
وروحات السياسيين والفصاء والحكام . لم يحظر مال زوجي أن يشك
في إخلاص . أو سألني عن مدى علاقاتي بواحدة أو أكثر منهن . لهذا
لم أكن . دون حواء . كما اشتهرت بذلك في جميع الأنحاء .

الفونسو .

لقد أقسمت أن أدهى بقية حياتي شريفا . اكتسب رزقي من الحلال .

على أن هذا لا يساوي مع حب المعامرة التي أصبحت في لحمي ودمي .
لذلك رحلت إلى « الاسكا » على سفينة من القطب الشمالي . حيث بلغ
دخلي اليومي ألف ريال من بحاره الغراء . عر أن النصفه الواحده في
السوق السوداء كانت تباع بحصصين ريالاً . فضلاً عن أن الرغومين
كان دواماً تحت الصعر ، والشمس ظلماً براها العبي . وعلى لبلى من
مشأوا تحت شمس نابولي الساطعه أن يعيش في الاسكا ؟

رحلت إلى كندا وتاحرت بحارة شريفه في المحور فربحت ٨٠٠ ألف
دولار في سنة أشهر . وبعد أن عدت إلى ميامي استأجرت روحتي في
السفر إلى أمريكا لحزبه للمناخه في الأسلحة النارية - محروست حرناً
شديداً . أما أنا فرحلت فعلاً . وبعد ثلاثة شهور عدت فلم أجد
كنت أحي . وفصبت ٨ أيام في الحب معها . وفي اليوم التاسع حضرت
وانتهالت على تقبيلها وعناقها . وسيت كل شيء .

لم لا أعيش ما بقي من عمري في زراعة الورود وكتابة تاريخ
حياتي ؟ هذا ما بصحت لي به روحي . وقد فعلت - وحسبي من الدنيا
روحي واسي وأمي المبريره التي ما زالت تناديني باسمي الذي
عرفت به في إيطاليا : ألفونسو

لم ينص على هذا سوى أيام قلائل حتى لفظ آل كاموسى أعاسه
الاحيره ولم رد على ما كتب حرفاً واحداً سوى خطابي . حدهما لولده
والآخر لزوجته . وهذا هو الخطاب الاول

« ولدى العزيز »

« مستقراً كناسي هذا وداً بي اعالم الا من السبب اردت منك سوى
شيء واحد هو أن تبني شيء كنت آل كاموسى وأذكر فقط انسى
كتب اباك انسى احد . انسى ما في الدنيا تافلاً اسسني .
فكن حريصاً على احب . ما بعد ذكرائي . اوصيك بامك لأنسى لن
أكون بعد اليوم بحاها . لكن ذلك الان انسى طاماً حلت به »

وهذا هو خطابه إلى زوجته :

« زوجتي وأعز الناس لى »

« في الساعة التي تعصب فيها غلاف هذه الرسالة . سيكون الألم
بالعالم منك أشده . ولكن صدقيني ان الحزن لا يحدك بها . عند ما
تفراين هذه السطور سأكون بعيداً عنك . أما الذي كنت على الدوام
بحاسبك . ارجو أن تغفري لي إذا لم أكن يوماً ما . كما أردتني أن أكون .
كما أرجو ألا تصحى مسقطك من أحتل . بروحي من تشاهين بعدى .
والآن دعيني أستودعك الله يا قره عيسى . حفظك الله وأطال عمر ولدناه

(هي النسخة القرنية طمة بويريه لاله)



وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ الْوَحْيِ

هذه قصة فتاة ذات عزيمة
 حسنة لم تحاور العشرين من
 عمرها شيء القدر القاسي أن تفقد
 يديها في حادث اليم وقع لها منذ
 سنوات ، فاضلعت الدنيا في عبيتها
 وانهار صرح آمالها ، وبدأ لها
 المستقبل حالكا ، على أنها لم
 تسلم طويلا للحزن والياس ،

وتلومت بالعزيمة وموة الإرادة ،
 فما لست أن بدأت حياة جديدة
 لا تقل عن حياتها الاولى بهجة
 وانتاجا
 لقد احصلت تدرب عضلات
 الخبراء الناقين من ذراعها على
 الحركات الحليقة التي تطبقها
 الاعمال اليومية . ثم سمع بها



تتأهب لركوب الدراجة في طريقها إلى الشركة التي تعمل بها

استحار القول . واصبحت اليوم
من الرسائل المحييات في هذا
النوع !

وهي إلى ذلك تحب ركوب
الدراجة ، كما تحب السباحة
والشغل الأخرى . وفي استطاعتها
الآن أن تقلب صفحات الكتاب
لو المعلقة ، وأن تدخن السجائر ،
دون حاجة إلى استعمال المقضين
المذكورين

أولها مقضين من الصلب بنان
في ذراعها ، ثم تثبت في نهايتهما
بما شئت من قلم أو ملقعة أو فرشاة
وما إلى ذلك ، فاستطاعت بالتعريب
أن تكتب وحدها ، وأن تأكل أو
ترسم

وقد ظلت تتعرب على الرسم
حتى أجادته ، لم تقم إلا لتتحاف
بوظيفة رسامة في إحدى شركات
الإعلانات الكبيرة ، فعملت في



تمت صورة الغلاف في المبنى الذي صنع لها ، وراحت تاليل



سأور ملوحة من اثنين الموضوعات منها من غير مساعدة احد



تحت يديها ولكنها بعد اسفل الزهر عتيق من السك

كل من جالب من اولاد المروغ في مكنيتها الجاهل ل بالكر





بين الحلال وقرائه

المائدة المستديرة

نسمع دائما في الصحف والمجلات ان المؤثر العلاي جلس على مائدة (مستديرة) ليذاكر في كذا، او هو جلس على مائدة (مستديرة) . فما شرط كل منهما؟ وهل هناك مائدة (مربعة) و (مثلثة) ؟
قاري هتوى - هت - هتوق

ه ههلا، ههلا لا نذهب نك الخيال بعيدا

لقد سمعت بالمائفة المستديرة، ولكن لم اسمع بالمائفة المربعة ولا غيرها . أما المائدة المستديرة فامرها قديم . يصل الى عمر السادس بعد الميلاد

حكوا ان ملكا يدعى آرور ، عاش في الجزر البريطانية في ذلك القرن . ورأى الخلاف قد دب بين باروناكسول، ايهم يتقدم، وايهم يتأخر حين يحتمسون ، فصنع لهم مائدة مستديرة ، حتى تكون مقاعدها كلها ، من حيث المراتب ، واحدة . وبذلك اطمان الجميع ، وساد السلام المملكة اثنتي عشرة سنة .
وقد سجع الكتاب والشعراء،

حول آرور ومائدته المستديرة ، حكايات واقاصيص طويلة

والمائدة المستديرة ، في العرف السياسي الحاضر، معناها اجتماع المؤثرين ، من كل أمة ، أو كل حزب ، أو كل طائفة، على الدائر واحدة . وفي مراتب واحدة ، ليس فيهم سيد وممسود ، ولا أمر ولا مأمور ، ولا قسوى ولا ضعيف وليس عن الضروري ان يجتمع أعضاء عدم ازغرات حول مائدة مستديرة . فالمقصود أن يكون ه لى مساواة، ولو جلسوا على مائدة غير مستديرة

الخمر والعلم

مرات هذه العبارة . العلم ككأس الخمر تزيد الحسن حسنا والسيء سوءا . فكيف يكون ذلك ؟

سعد الجهول - ثرين - تحريه

ه أحدثك أولا عن الخمر ، والخمر تفعل في الجسم وتفعل في النفس . ولن أحدثك الا فيما تفعل بالنفس . لهذا وحده هو الذي يهمك فيما تسأل فيه

امك وانى . وان كل انسان ،

السكرة الشريفة الى الشر فيكون
 حنجر في يد سماح
 ان العلم كالسكين التي لا تدرى
 عاذا يراد بها . وهي لا تستطيع
 رضاء ولا اداء . والتي تدرى ،
 وتستطيع رضاء . وتستطيع اداء .
 اما هي اليد التي استمر فيها
 مقبض السكين

الحجل الشديد

عندي حجل شديد بسبب لي
 مساعب كثيرة . ولو علمت
 يا سيدي مقدار ما يسأس من
 الآلم والحزن لرئيس حال
 م . عبد العزيز - الظاهري

٥ ان الحجل اكر شيوعا في
 الناس مما نرى . واذا علمت هذا
 ما علمت بعض ما يجد . وليس
 الحجل . والعداء . الا خوفا من
 الناس . خوفا مما قد يكون
 لا عمالا او حركات من أثر ليهيم
 من اجل اذنيك ورجلي الحجل
 الدعرة الى لعله شاي مثلا . فاذا
 هو علم ان سيدهما معه صديق
 له عاد فاطمان واقسم بعد احكام .
 وقد يكون صديقه هذا أكثر منه
 خوفا وأكثر حياة !

ويدخل الحجل قاعة الاجتماع
 فيتجمل وهو يحطو عتبة القاعة
 ان الاطار كلها اتجهت اليه ،
 فيحجل . وقد لا يكون احد احسن
 بدحوه . ولكنه الخوف الزائد
 ينشط الخيال فيرى غير موجود !
 ان الحياة من الفعل النعيم
 عمدة . اما الحياة من الساس ،
 بحسبان أنهم الناس . فصدمة

في نفسه بوارع للحير .
 تجعله ياتي افلا بها حتما .
 وفي نفسه بوارع للشر في التي
 تجعله ياتي افلا بكرها حتما .
 ولكننا نرى في المجتمع الانساني
 بوارع الخير اظهر ما تكون ، وبرى
 بوارع الشر اخفى ما تكون . لان
 كلا منا خازن على قلبه . حارس على
 نواذعه . رقيب على ما يظهر منها
 وما يبطن

وهو يفعل ذلك ما وعى . فاذا
 بطل عنده الوعي ، بالخير ، تام
 الرقيب . فخرجت النوازع عيفة
 هاتجة من بعد طول رعايه وطول
 كبت . وظهرت طبيعته على
 حقيقتها . فمن كان أكثر نزعة
 للخير . صار . بالخير ، الخير أكثر
 نزوعا . ومن كان أكثر نزعة
 للشر . صار . بالشر . لشر أكثر
 نزوعا . وبالخير محال شارها
 الخيالات . للشر . بالشر على السواء .
 فتجعل من املك صلو كما هو من
 الصعاليك ملوكا

واذا شريت فانسي
 رب الخورق والسريز
 واذا صحت فانسي
 رب الشويحة والصح

الجنود . على الصحور . وجود
 على الخير لا تله سببه . وصاحب
 الاحرام يقتل لا قبل اثاره
 والعلم قوة وسلطان . وللثورة
 والسلطان سكرة أشد من سكرة
 الخير . والعلم في سكرة من
 قوة وسلطانه . كالسلاح تحركه
 السكرة الحيرة الى الخير فيكون
 مشرطا في يد جراح . وتحركه

المصاب بينك وبين نفسك تجد
نفسك الكاسية وهي الغالبة .
وكرر هذا كحد فقايق الحجل .
وهي من خوف ، تصفح واحدة
من بعد واحدة . وتأتيك الثقة .
ومع الثقة الراحة والطمينة

شوقي وجائزة نوبل

الم يكن شوقي شاعرا عبقريا؟
الم يكن شوقي أمير الشعراء
والناس؟ الم يكن الحكيم الذي ؟
الم يكن الفيلسوف ؟ . لماذا
ادن حرم من جائزة نوبل الادبية؟
سلطان داود منصور حجرة عراق

○ عسى لك اسباب كثيرة
اولها ان شعر شوقي لم يتوحم
الى لغة اوروبية يعيها اولو الامر
في شئون هذه الجائزة ، فهم
لم يصل لهم يد علم

ولعل في هذا اسباب مايفنى
عن الاسباب الأخرى . كما
حب في حكاية النفس الديني
الذي جعل امر الحرية ، لماذا
لم يد احراز الكسبة يوم
الأحد كما حرت امادة بذلك .
فعل النفس . لهذا سببة
اسباب، اولها ان الكنيسة لا جرس
لها . فقال المفتش : «كفاني» .
فلست في حاجة الى الاسباب
المتة الساقية .

ومرض . وهو مرض له علتان .
الأولى قلة الثقة بالنفس ، والثانية
اكبار الغير . وهما علتان كلمة
واحدة . فأكبار الغير من تصغير
النفس . ولا زوال للمرض الا
بزوال علته

فداؤك يا صاحب الحجل
الشديد أن تزيد في قيمة نفسك
في عينك . وأن تصغر من قيم
الناس . ادع نفسك على حقيقتها ،
وأولي من ذلك أن تفهم الناس على
حقيقتهم . ان الحياة تمثيل .
وأكثر ما ترى في الحياة من وجوه
ان هي الا وجوه مستعارة . انما
من ورق . فانزع عن مسلم
الوجوه ورقها ، لا تجد تحتها
الكثير مما تكبر . واذا أنت
خطبت من أحد ، أي خشيت ،
وخشيت مظهرا له ضحكا ،
لتصوره في محاذله . وتصوره
في خلاله حين لا يد أن يغفل
الناس ، يصغر في عينك ماكبر .
وتتضائل أمامك عظام الصور .
انها صور ولا شيء عو الصور .
فقل لنفسك اني أرى بك يا بعضي
أن تستعبدك الصور ، وهي زور
وبهتان . ثم اصبح عريس صوم
تستحي منهم ، ولو مرة واحدة ،
واطر اليهم من عل في كبرياء
غير ظاهرة ولا فاضحة . نسيم
أخرج عنهم بعد ساعة ، وسو





عرض الكتب

ديوان الخليل

لشاعر الكبير خليل مطران بك

يا غرباء الحسى سـلاما
حامكم هون الحـاما
عنالكم لحظة نسيم
حيالها الروح والسـاما
مذكرين الحسى وأصلا
قطعتوا عنهم قطاما

داغين وتحبى مصره فصرعى
تكابدون المسوت الزواجا

فى ذمة الله يا فرىقا
عاشوا حرارا ، ماتوا محررا

مصافكم شرف مصره اجزانا
ودوع البيت والشاما

فى كل قلب نكل عليكم
نقى من المقله الشاما

تسخون بالانفس القوال
سقاء من بيدل الحطاما

وحسبكم فى غرام مصر
أنكم متمو عـراما



لذلك لا تخطئ فى هذا اللحن
المؤثر، طابع الشاعر الكبير خليل
مطران بك ، بما عرف به من رقة
الحس وجزالة اللفظ وموسيقىة

النغم ، بم هذا الشعور النبيل
بما فى الوطن ومصارع شهدائه
وعكذا تجد فى ديوان الخليل
الجزء الثانى ، أناشيد الشاعر ،
وسجل الأحداث الكبرى فى حياة
الشرق العربى ، وطنه الكبير
والديوان مطبوع بدار الهلال
وقد نشرته لجنة تكريم شاعر
الإقطار العربية ، والتزمت نشره
دار المعارف



لذلك أوديب

للاستاذ توفيق الحكيم

لذلك حرصت كل الحرص
على أن احتفظ بأداة أوديب بكل
قوتها الدرامية ومواقفها التمثيلية ،
وكان عنائى كله فى أن أعفى كل
أثر لتفكير يظهر فى الحوار حتى
لا يطفى على الموقف أو يضعف من
الحركة . كان جهدى هو أن أحيى
الفكرة من تلايب الحركة ، وأن
أطوى اللب فى أعطاف الموقف ،
على أنى صادفت من الصعاب مالا
أعتقد أنى اجتزته . فلقد تذكرت
نصح دسارن : « نظارة الكوميدي

وقد نشرته مكتبة الآداب بتدري
الجامع

صاحبة

للشبيبة ملك فهمي سرور

« سرح نظري بعيدا ، يتابع
الموج في تلاعبه ، ذلك التلاعب
المتزن الرصين الذي لا ثورة فيه
ولا عنف ، كنغم هادي يتساب
الى الروح انسيابا فيجلوها مما
علق بها من شغل وهم

« وبعد أن امتلأت عيني من
هذا المنظر الفتان رددت طرفي الى
الشساطي فرايته يزخر بجماحة
الصيادين ، منهم من أتى لساعته
ليرضى شياكه في انتظار رزقه ،
ومنهم من رزقه الله في صباحه
الساكر فسمى يمرض بضاعته
الطيبة على النار ، مذكدا لهم أنها
سعد الساعة

« أعجبتني حين هؤلاء القوم
شعورهم بواجبهم المقدس نحو
بعضهم البعض .. كانوا كآصرة
واحدة دعائتها التعاون والتكاتف ،
كأنهم يحسون أنهم أولاد أب
واحد ، منه رزقهم واليه يرجعون
« وهذا الأب هو البحر ..

« ألحت بي الرغبة في أن أعرف
شيئا من سيرة هؤلاء الأبطال ..
أبطال البحر المجهولين ، بعد أن
امتلات نفسي إعجابا بهم ، فالقيت
السؤال تلو السؤال .. وتطوع

مراسبيز (أن يرجعوا قبل الحفلة الى
معجم في الميثولوجيا الاغريقية) !
لا بد لي إذن من أن أخص ما جرى
لاوديب قبل بدء المساة . وأن
أجرد القصة من بعض المعتقدات
الحرافية التي تابعاها العقيدة العربية
أو الاسلامية ، وأن أخرج على قاعدة
الوحدة في الزمان والمكان ، التي
تخضع لها التراجيديا اليونانية ،
خرجت على هذه القاعدة مرغما
وكان بودي لو احتفظت بها ، ولكني
رأيت جو الأسرة في حياة اوديب
أمرا لا ينبغي اغفاله . لأن عمل
محوره تدور الفكرة التي من أجلها
تخبرت هذه المساة بالذات ، وجو
الأسرة عند اوديب لا يمكن أن
يجعل خارج البيت (وأن كانت)
حوادث التراجيديا الاغريقية تقع
دالما في ميدان عام أو في الهواء
الطلق ..

قد تستطيع - من هذه الميارة
الموجزة - أن تدرك قيمة الجهد
الذي بذله الأستاذ توفيق الحكيم
في اخراج مسرحية الملك اوديب
الى الأدب العربي . وأن تحس
تقديره لحظ الصل الفني الذي
تقدم للتهوى به ، وعمل الأستاذ
توفيق الحكيم هنا ، لا يقوم على
الترجمة والنقل فقط ، وإنما هو
تدقيق للأدب الاغريقي ، مع فهم
لروح العربية ، ومزاجها الفني
في التعبير والأداء

• يسمح على عوامل الطبيعة ،
ولكن نزعانه تشفع عليه !
• يركب متن الطاقة الذرية ،
ولكن شيطان أهواله يمتطيه !
• يعظم الذرة ، وأخيرا الذرة
تعظمه !

« أصبح الإنسان المبراني عند
مفرق طريقين : إما أن يعقل ويستقل
القوة الذرية فيستخدمها لخدمة ،
أو أنه ينتحر بها » ١٠٠ »



بهذا الإدراك الخطر القوة الذرية ،
والتنبه الى ما وراء الجبuros
الانسانى الذى حطم الذرة وهو
ما يزال عبدا لهواه ، يقدم لك
« الأستاذ نقولا حداد » مجموعة
من الابحاث فى عالم الذرة ، طبعها
مطبعة القنطف والمعلم بالقاهرة

كل فرد من الصبحه سرد واقعة
طريقه عن حياتهم وما يلتقون من
مهمتهم من مخاطر ، واسترسلوا فى
سردهم لهذه الطرائف اشباعا
لفصول تبتوه واضحا على عيائهم

فى تلك البيئة الشاعرية على
ساحل البحر « بالكس » أصفت
« السيدة ملك فهدى سرور » ال
حكاية « صاحبة » أو أوحى اليها
بها ، فجاءت ترويها اليوم ، قصة
بدية تصور حياة الصيادين بما
فيها من كفاح ومغامرة وأوهام ،
وتصف ما فى قنبايتها من عواطف
دافقة كاللوح ، عميقة كالبحر الذى
يعشن بقرية فى أسلوب سلس
جذاب

وقد نشرها دار الفكر العربى
بالقاهرة

المجاهد والمجاهدون

فى الجاهلية

بحث جامعى ، ينشره الدكتور
محمد حسن ، المدرس فى كلية
الآداب بجامعة فاروق ، بعد أن
نال به درجة الدكتوراه فى
الآداب ، وفيه دراسة لاهية
الجهاد ، وتعاريفه ، وخصائصه
الفنية ، وصوره ، وشعرائه الذين
اشتهروا بالجهاد فى الجاهلية
وقد نشرته « مكتبة الآداب »
بغرب الجمايز - القاهرة

للأستاذ نقولا الحداد

« نعم سبى الانسان نفسه
سيد الطبيعة بالفعل ٠٠ ولكن
والأسف ، سيقبى هناك شىء
لا يستطيعه الانسان ٠٠ لا يستطيع
أن يملك عنان الطبيع البشرى !
يستطيع أن يقهر قوات الطبيعة ،
ولكنه لا يستطيع أن يقهر شهوته .
يستطيع أن يكبح جراح رذيلته
وشروعه »

« يكون سيد المادة ، ولكن
شهوته تبقى سيدته !

في الأدب الحديث

عرض مفصل للأدب الحديث،
من عهد البحث - اثر جلة نابليون
- الى وقتنا هذا - يشرفه الاستاذ
عمر الدسوقي - بعد أن القاه على
طلاب دار العلوم - في محاضرات
استعرضت تاريخ الأدب المعاصر،
وترجمت لأعلامه - وقدمت نماذج
من مختار شعرهم ونثرهم
وهو من منشورات دار الفكر
العربي - بالقاهرة

مع الناس

تقدم - المروية - كتابها هذا
مع الناس - التي ألفه الاستاذ
محمد علي الموماني - وأمداه - الى
التحية السامية من المهاجرين
العرب الى أمريكا - مسئلة في جمعية
النهضة العربية الهاشمية
بديترويت - الولايات المتحدة -
ويعد هذا الكتاب - سجلا للشاهير
العرب - مع محاضرات من أقوالهم،
مصحوبة بالصور - وهو يشهد
للاستاذ المؤلف بما بذل فيه من
جهد كبير
وهو مطبوع في مطبعة
« كوستانسوماس » بالقاهرة

الكلام

في شعر البحترى وأبي تمام
دراسة نقدية موجزة لأمرى
الشعر في القرن الثالث الهجري،
قام بها الأديب الشاعر « الاستاذ
طاهر الجيلاني » مهتما بدرس
النصوص الشعرية - مع النظر في
آراء النقاد المتقدمين الذين تعرضوا
للموازنة والحكم بين الشعريين
الطائيين
وقد نشرته « دار الفكر العربي »
بالقاهرة

الدستور السوفيتي

دراسة علمية شاملة للنظام
الستودي الحاضر في روسيا -
مع بحث في تاريخه - وتطوره -
والأوضاع الجغرافية والتاريخية
التي أثرت في تكوينه - قام بهذه
الدراسة « الاستاذ محمد فؤاد
شبل » متقنا بمشاهداته
الشخصية حين أمضى عامين في
روسيا - ملحقا صحافيا بالبعوضة
المصرية بموسكو - وقد منحه
كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول،
درجة الماجستير في التجارة

